التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020

MEDECINS SANS FRONTIERES

أطبّاء بلا حدود

www.msf.org/ar

ميثاق منظمة أطباء بلا حدود

منظمة أطبّاء بلا حدود هي منظمة طبية دولية غير حكومية تتألّف من أطبّاء وعاملين في القطاع الصحي، كما أنّها مفتوحة أمام كلّ المهن الأخرى التي قد تسهم في تحقيق أهدافها، ويتّفق جميع أعضائها على احترام المبادئ التالية:

تقدّم منظمة أطبّاء بلا حدود المساعدات إلى السكان المتضررين في مناطق الأزمات وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية والبشرية، وضحايا النزاعات المسلحة بغضّ النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.

وتلتزم منظمة أطبّاء بلا حدود بالحياد وعدم التحيّز تطبيقاً لأخلاقيات مهنة الطب ومراعاة حقّ الجميع في الحصول على المساعدة الإنسانية، كما تطالب المنظمة بالحرية المطلقة دون قيدٍ أو شرط أثناء ممارسة مهامها.

ويلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم، وبالحفاظ على الاستقلالية التامّة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية والدينية.

يدرك الأعضاء المتطوعون المخاطر والصعوبات التي قد يتعرضون لها أثناء أداء مهامهم، كما لا يمكن لهم أو لذويهم المطالبة بأيّ تعويض غير الذي تحدده المنظمة في حدود إمكاناتها.

تقدّم النصوص الخاصة بكل دولة في هذا التقرير لمحاتٍ عامة تصف العمل الذي قامت به منظمة أطباء بلا حدود في جميع أنحاء العالم في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2020، وتمثّل الأرقام الخاصة بالموظفين مجموع الوظائف بدوام كامل في كلّ بلد خلال فترة 12 شهراً وذلك لأغراض تتعلق بالمقارنة.

يبقى ملخص كلّ بلد تمثيلياً، وقد لا يكون شاملًا لكل شيء نظراً لمحدودية المساحة. للمزيد من المعلومات بشأن أنشطتنا بلغات أخرى، يرجى زيارة أحد المواقع الإلكترونية المذكورة على الموقع: msf.org/ar/اتصل-بأطباء-بلا-حدود

إن أسماء الأماكن والحدود الجغرافية المذكورة في هذا التقرير لا تمثّل موقف منظمة أطباء بلا حدود بشأن وضعها السياسي، وقد تمّ تغيير أسماء بعض المرضى لأسباب تتعلق بالسرية.

يشار إلى أن تقرير الأنشطة هذا هو عبارة عن تقرير يركز على أداء المنظمة وقد صدر بما يتوافق مع توصيات Swiss GAAP FER/PRC 21 بخصوص شؤون محاسبة المنظمات الخيرية غير الحكومية.

المحتوى

برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم 2

مقدمة 4

حصاد العام 5

لمحة عن الأنشطة 8

دشت برجي: هجومٌ على أمهات وأطفال 10

مجاراة الجائحة: استجابة أطباء بلا حدود لكوفيد-19 حول العالم 12

الاستجابة لجائحة كوفيد-19 حول العالم 16

الأنشطة حسب البلدان 18

حقائق وأرقام 72

برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

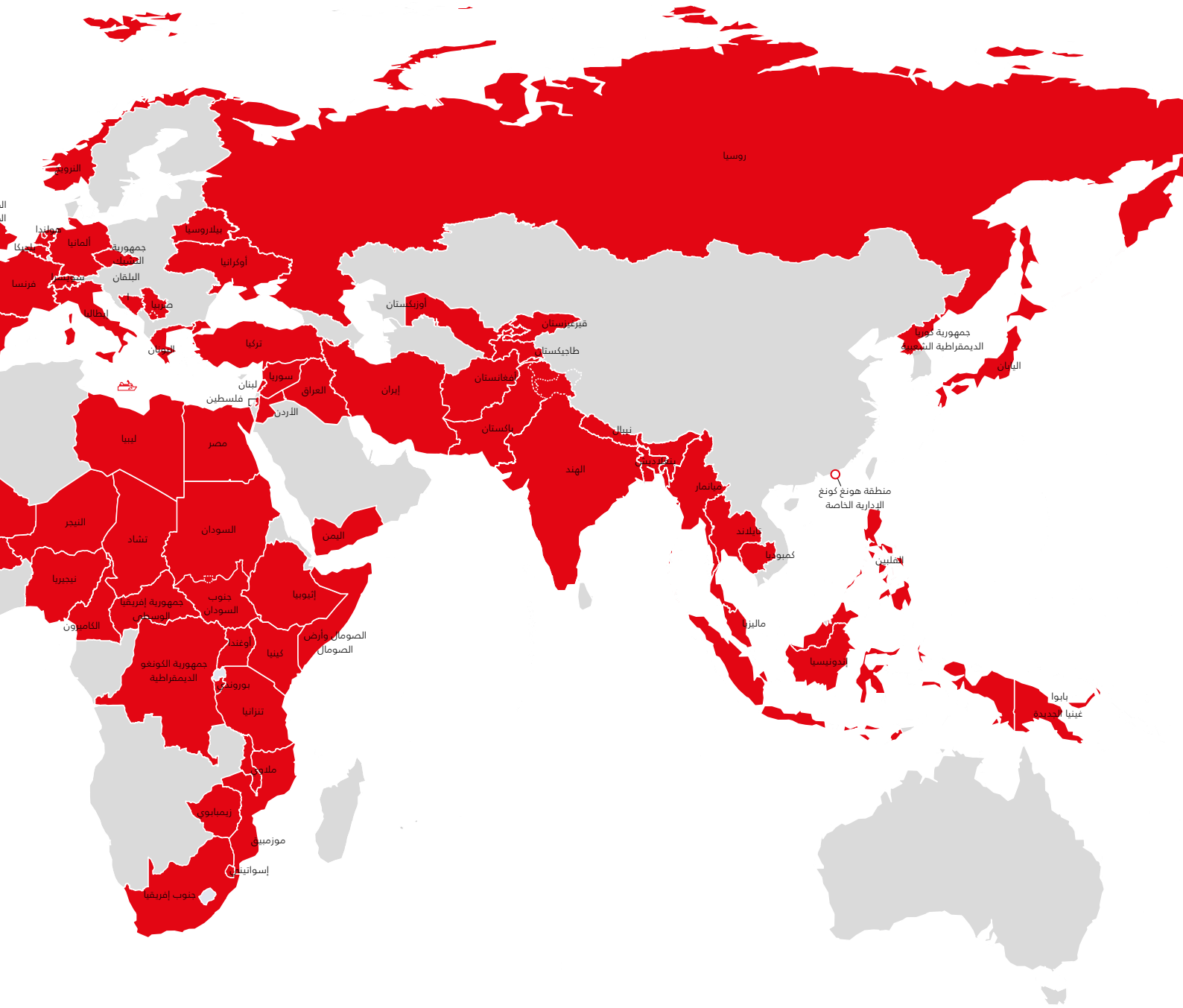

الدول التي أجرت فيها أطباء بلا حدود تقييماً فقط أو أنشطة صغيرة عبر الحدود في عام 2020 غير مذكورة في هذه الخريطة.

19 السلفادور
19 الأردن
20 أفغانستان
22 أوزبكستان
22 أوغندا
23 أوكرانيا
23 إسبانيا
24 إثيوبيا
24 الإكوادور
25 إسواتيني
25 إندونيسيا
26 إيران
26 إيطاليا
27 بابوا غينيا الجديدة
27 البلقان
28 باكستان
30 البرازيل
32 بلجيكا
32 بوليفيا
33 بنغلاديش
33 بيلاروسيا
34 بوركينا فاسو
34 بوروندي
35 البيرو
36 تايلاند
36 الولايات المتحدة الأمريكية
37 تشاد
37 تنزانيا
38 جمهورية الكونغو الديمقراطية
40 جمهورية إفريقيا الوسطى
42 جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
42 جنوب إفريقيا
43 روسيا
43 زيمبابوي
44 جنوب السودان
46 السنغال
46 السودان
47 سيراليون
47 غواتيمالا
48 سوريا
50 الصومال
50 غينيا
51 طاجيكستان
51 غينيا بيساو
52 العراق
54 عمليات البحث والإنقاذ
55 فرنسا
55 الفلبين
56 فلسطين
56 فنزويلا
57 قيرغيزستان
57 الكاميرون
58 كمبوديا
58 لبنان
59 كولومبيا
59 مالي
60 كينيا
60 ماليزيا
61 ليبيا
61 ليبيريا
62 مصر
62 المكسيك
63 ملاوي
63 ميانمار
64 موزمبيق
64 هندوراس
65 النيجر
66 نيجيريا
68 هايتي
68 اليونان
69 الهند
69 تركيا
70 اليمن

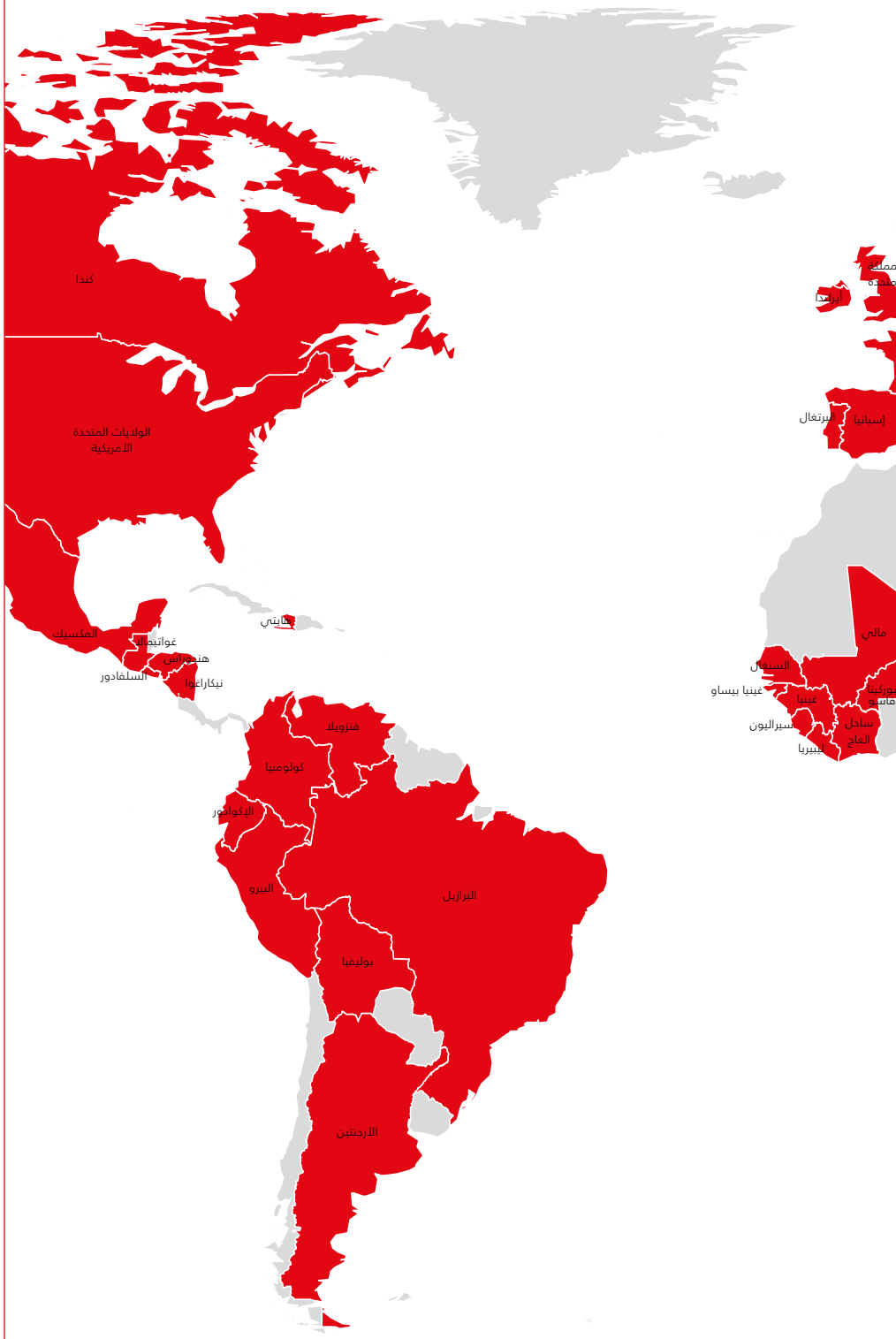

للدول المذكورة على الخريطة وغير واردة في القائمة أعلاه، يرجى مراجعة الصفحتين 16 و 17.

لساحل العاج، يرجى زيارة msf.org/ar/ساحل-العاج

مقدمة

شكّل انتشار كوفيد-19 في عام 2020 تحدّياً غير عادي لأطباء بلا حدود، كما كشف عن نقاط ضعف الكثير من الأنظمة الصحية وفاقم معاناة الناس في البلدان التي كنا نعمل فيها قبل الجائحة. ومع تحوّل بؤرة أزمة الصحة العامة العالمية، قدمنا خبرتنا في الاستجابة لحالات الطوارئ ومكافحة الأمراض المعدية إلى السلطات الصحية والعاملين في المجال الطبي في بعض البلدان للمرة الأولى في تاريخنا.

ورغم اضطرارنا إلى تعليق خدماتنا في بعض المواقع، سمح لنا الالتزام والجهود الدؤوبة لفرقنا – في أغلب الأحوال – بضمان إمكانية حصول المجتمعات التي نخدمها على خدمات الجراحة ورعاية الأم والطفل واللقاحات وعلاج الأمراض الأخرى المعدية وغير المعدية.

وتعلمنا دروساً قيمة كذلك. إذ يبلغ عدد الدول التي ينحدر منها موظفونا ويتنقلون بينها أكثر من 140 دولة، وتشكل فرقنا المحلية أكثر من 80 في المئة من القوى العاملة لدينا. وفي منتصف مارس/آذار، منع إغلاق الحدود الدولية وإجراءات الحجر الصحي الصارمة أطباء المنظمة والممرضين والمتخصصين التقنيين وموظفي الدعم من الانضمام إلى زملائهم في الميدان أو استبدالهم، وكان على مشاريعنا إدارة النقص الكبير في الموظفين والتخفيف من أثره، لا سيما في حالات الأزمات الإنسانية ومناطق النزاع مثل بنغلاديش ونيجيريا واليمن. ورغم الصعوبات، فقد وفر هذا الوضع فرصة لنا لتسريع العملية الجارية لتحقيق اللامركزية وجهود التوطين في إدارة الجوانب الرئيسية لاستجاباتنا. كما أجبر ذلك فرقنا الموجودة على الأرض على إيجاد حلول عمل بديلة، بما في ذلك الابتعاد عن مراكز التوريد التقليدية، والأوروبية بشكل أساسي، للحصول على المزيد من المعدات والمواد المصنوعة محلياً.

وفي الوقت الذي ألقت الأزمة الصحية العالمية بآثارها الاجتماعية والاقتصادية على الجميع وفي كل مكان، كانت الاستجابة العامة السخية لندائنا من أجل التبرع لصندوق أزمة كوفيد-19 مذهلة، فقد تمكّنا من تخصيص موارد لمشاريع كوفيد-19 ودعم الأنظمة الصحية بفضل 121 مليون يورو تم جمعها في عام 2020.

سيبقى كوفيد-19 يشكّل تهديداً حتى تتم السيطرة عليه في كل مكان. وحدهما التضامن والعمل الدوليان سيكفلان الحصول العادل والمنصف على معدات الحماية وأدوات التشخيص والعلاجات واللقاحات. ومع ذلك، مع اقتراب نهاية عام 2020، تفوقت النزعات القومية و "أنا أولاً" على دعوات التضامن، خاصة مع بداية ظهور اللقاحات الجديدة. وبينما تفاوضت الدول الأكثر ثراءً لتأمين فائض من اللقاحات لشعوبها، وفرت شركات الأدوية اللقاحات لمن يدفع السعر الأعلى، تاركة البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط محرومةً وغير قادرة على الاستفادة من اللقاحات في المستقبل القريب.

وعلى خلفية السباق الجاري لتطوير اللقاحات، تواصل منظمة أطباء بلا حدود الدعوة إلى زيادة الموارد من خلال تحسين وتنويع قدرات التصنيع، بما في ذلك نقل المعرفة. ومن أجل هذه الغاية، ننضم إلى منظمات المجتمع المدني الأخرى في دعم مطالبات الهند وجنوب إفريقيا بالتنازل عن بعض حقوق الملكية الفكرية.

نحن ننادي بتوفير هذه المنافع للناس والمجتمعات المهمشة الذين يعيشون في أماكن نزاع وأزمات ولا تتوفر لهم الرعاية الصحية، أو تتوفر لهم على نحو ضئيل للغاية. وكانت شهادتنا على المواقف التي يواجهها الناس الأكثر حاجة في صميم عملنا منذ البداية وسنواصل الضغط حتى لا يبقى أحد محروماً منها.

كما سلط عام 2020 ضوءاً ساطعاً على الظلم والتمييز العنصريين، فقد دفع الغضب الدولي والاحتجاجات والنقاشات التي أثارها مقتل جورج فلويد في الولايات المتحدة في مايو/أيار 2020 بعض المنظمات – ومنها منظمة أطباء بلا حدود - إلى تقييم التقدم الذي أحرزته في مكافحة هذه المشاكل.

رفع العديد من موظفينا في جميع أنحاء العالم أصواتهم لتسليط الضوء على قضايا العنصرية الهيكلية والظلم التي طال أمدها داخل منظمة أطباء بلا حدود. وهم محقون في المطالبة بالتغيير. وعلى الرغم من سنوات من زيادة الوعي وتنفيذ التحسينات، إلّا أنّ تقدمنا كان بطيئاً للغاية.

وأطلقت لجنتنا التنفيذية الأساسية خطة قابلة للتنفيذ بشأن العنصرية والتمييز في نهاية عام 2020 بهدف إزالة الحواجز والتأكد من إدماج جميع زملائنا واحترامهم وتقديرهم كما ينبغي. كما تهدف هذه الخطة إلى ترجمة الالتزامات إلى نتائج ملموسة وذات مغزى.

وتشمل الأولويات ضمان النزاهة والتجرُّد عندما يتعلق الأمر بتعيين الموظفين ونموهم ومراجعة تعويضات ومكافآت القوى العاملة العالمية لدينا. وإلى جانب قضايا المساواة الأساسية هذه، نحتاج أيضاً إلى إحداث تغييرات في الثقافة والعقليات على المستويين المؤسسي والشخصي. ونحن ندرك أيضاً بشكل مؤلم أن التوزيع الحالي للسلطة داخل حركتنا لا يعكس تنوع منظمتنا بشكل كاف. لذلك، نحن الآن بحاجة إلى ارتياد الحوكمة والنماذج التشغيلية التي ستمكننا من مساعدة المحتاجين بشكل أفضل.

في عام 2020، أقرَّت حركة أطباء بلا حدود رسمياً واستجابت للعواقب الطبية والإنسانية لتغير المناخ والتدهور البيئي ودورنا في ذلك. وعليه، قررنا أن نحمل المسؤولية من خلال ميثاق بيئي جديد، يستلزم قياس وتقليل بصمتنا البيئية مع الاستمرار في تقديم مساعدات طبية وإنسانية عالية الجودة. كما يشكّل ذلك التزاماً بالعمل مع الآخرين لتطوير وتبادل المعارف فيما يخص العواقب الإنسانية للتغيرات المناخية والبيئية.

وإذ نَسْرَعُ في تغيير طريقة فهمنا للأزمات والاستجابة لها، نعي أنه يجب علينا فعل المزيد دون المساس بجودة وجدوى عملنا الطبي الإنساني.

د. كريستوس كريستو
الرئيس الدولي

كريستوفر لوكيير
الأمين العام

حصاد العام

بقلم مدراء العمليات: أوليفر بين، د. مارك بيوت، د. إيزابيل ديفورني، ميشيل هوفمان، كريستين جاميه، تيريزا سانكريستوفال

أدت الجائحة إلى تفاقم مشاكل الرعاية الصحية الناجمة عن النزاعات والنزوح والفقر.

امرأة تحمل أغصاناً لبناء منزل جديد في بلدة بيبور عقب الفيضانات المدمرة. جنوب السودان، في أكتوبر/تشرين الأول 2020.
©تيتيانا غافيوك/أطباء بلا حدود

فرضت سنة 2020 تحديات هائلة على الناس في جميع أصقاع الأرض، حيث واجهوا مستويات لم يعهدوها من المرض والفقدان والخوف والعزلة في ظل جائحة كوفيد-19 وتداعياتها. فقد أدت الجائحة إلى تفاقم مشاكل الرعاية الصحية الناجمة عن النزاعات والنزوح والفقر في العديد من البلدان التي تعمل فيها فرق أطباء بلا حدود وغيرها التي لم تعتد العمل فيها.

إذ شهدت فرقنا واحدةً من أصعب السنين في تاريخها الذي يمتد على قرابة نصف قرن من تقديم المساعدات الإنسانية، فقد عملت في حوالي 90 بلداً استجابةً لجائحة كوفيد-19 وغيرها من حالات الطوارئ وأعمال العنف وفاشيات الأمراض التي زادت الجائحة من تعقيدها.

كوفيد-19 جائحة عالمية ذات تأثير عالمي

صحيحٌ أن جائحة كوفيد-19 كانت حاضرةً على الدوام خلال العام، إلا أنها لم تُمثّل سوى مشكلة ثانوية بالنسبة للكثير من الناس في البلدان التي اعتدنا على العمل فيها. فقد استمرت وفيات الناس جرّاء الملاريا وسوء التغذية وغيرها من الأمراض وكانت غالباً نتيجةً لغياب الرعاية الصحية. إذ أُلغيت حملات التطعيم فيما منعت القيود المفروضة على السفر والتنقل الناسَ من الوصول إلى المراكز الطبية. ولهذا فقد ركزنا في إطار استجابتنا للجائحة على استمرارية خدمات الرعاية الصحية والإسهام في وقاية النظم الصحية من المعاناة تحت وطأة الضغوط.

هذا وقد كافحنا لمتابعة عملنا اليومي وتجنب وقوع إصابات ووفيات بأمراض أخرى نتيجةً لتداعيات الجائحة أو ما يعرف 'بالأثر المتموج'. فقد نجحنا إلى حد كبير مثلاً في الحفاظ على برامجنا المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C والسل، معتمدين على بروتوكولات معدلة ومقاربات بديلة لتأمين العلاج والرعاية، دون أن نقصر في حماية المرضى والطواقم من كوفيد-19. كما عملنا على سد فجوات الرعاية الصحية في حالات أخرى. فقد رفعت طواقمنا الطاقة الاستيعابية لمستشفى نابلس للأمومة الواقع في مدينة الموصل في العراق حين أقفلت مرافق أخرى في المدينة أبوابها في ظل جائحة كوفيد-19. غير أن الجائحة أجبرتنا في مناطق أخرى على تعليق أنشطتنا كما حدث في باكستان حين أوقفنا مؤقتاً برنامجنا الذي يركز على علاج الليشمانيا الجلدية، كما أقفلنا مستشفى للأمومة لمدة أسبوعين حين أصيب العديد من الطواقم بكوفيد-19.

كذلك بدأت المنظمة في يناير/كانون الثاني أنشطةً تركز على كوفيد-19 لمساعدة الناس المستضعفين في هونغ كونغ. يشار إلى أن إقفال الحدود والمطارات خلال شهري فبراير/شباط ومارس/آذار زاد من مصاعب نقل الإمدادات والطواقم إلى مشاريعنا. كما عانينا في أوائل 2020 لتأمين معدات الحماية الشخصية التي كانت شحيحةً آنذاك، مما صعب علينا تأمين حماية الطواقم والمرضى بالشكل المناسب وسلّط الضوء في الآن ذاته على التفاوتات وأوجه عدم المساواة بين البلدان الغنية والفقيرة.

وصحيحٌ أن مخاوفنا من تعرض أنظمة الرعاية الصحية الأكثر ضعفاً لضغوطات هائلة جراء الفيروس الجديد لم تتحقق، إلا أن البلدان التي نعمل فيها لم تسلم تماماً. فقد عالجت فرقنا مرضى يعانون من إصابات خطيرة بكوفيد-19 في هايتي وجنوب إفريقيا واليمن وغيرها من البلدان، حيث أدارت طواقمنا العاملة في اليمن مركزين لعلاج مرضى كوفيد-19 في مدينة عدن فتعاملت مع تدفق أعداد كبيرة من المرضى الذين كانوا يصلون وهم في حالة حرجة، في ظل غياب ما يكفي من أجهزة التنفس الاصطناعي للمرضى وعدم كفاية معدات الحماية الشخصية للطواقم.

كذلك فقد وجدت فرقنا أنفسها وهي تعمل في بلدان غنية – وكانت المرة الأولى التي تعمل فيها هناك بالنسبة لبعض هذه الدول - علماً أنها كانت تهدف إلى ردم الفجوة المعرفية التي تعاني منها جهود الاستجابة لتفشي كوفيد-19. فقد ساعدت طواقمنا العاملة في أوروبا والولايات المتحدة المجموعات المستضعفة والمهمشة التي أغفلتها بل حتى أهملتها السلطات، والتي تضم المسنين والمشردين والمهاجرين الذين ارتفعت معدلات الإصابة بينهم بشكل حاد. وقد ركزنا في إسبانيا وبلجيكا والولايات المتحدة على العمل في مرافق العيش المشترك التي تشمل دور الرعاية، مع العلم أن معدل العدوى بلغ 94 بالمئة في أحد مقرات سكن العمال في العاصمة الفرنسية باريس. عملنا أيضاً مع المشردين والمهاجرين في العديد من البلدان ومنها إيطاليا وسويسرا والبرازيل.

هذا ولم نفتأ نعدّل استجابتنا كلما جمعنا معلومات جديدة عن الفيروس خلال 2020. فقد نفذت فرقنا استشاراتها عبر الهاتف أو الإنترنت، فيما اعتمدنا على تقنيات مبتكرة كبرامج المحاكاة ثلاثية الأبعاد لتدريب الطواقم التمريضية المنزلية في إسبانيا على كيفية التعامل مع تدفق الناس بهدف التقليل من العدوى. كما أدخلنا على بعض المرافق القائمة تعديلات كي تستخدم لأغراض أخرى كما حدث حين حوّلنا مركز علاج الحروق الذي تديره فرقنا في بورت أو برانس في هايتي ووحداتنا الجراحية في الموصل في العراق وفي برّ إلياس في لبنان، إلى مستشفياتٍ لعلاج كوفيد-19. كذلك فقد رفعنا صوتنا وتحدثنا علناً عن التفاوتات وعدم المساواة حين حثّت حملة توفير الأدوية الأساسية التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود شركات الأدوية على عدم التربّح من الجائحة ودعت

الحكومات إلى مواجهة احتكار براءات اختراع أدواتٍ تسمح بتأمينها بسرعةٍ وبأسعار أرخص في البلدان التي نعمل فيها.

معاقبة المرتحلين

خلّف كوفيد-19 آثاراً واسعة النطاق طالت مجالات أخرى نعمل فيها. فقد تذرعت الحكومات بالجائحة لتعاقب المهاجرين أو تسلبهم حقوقهم وتحرمهم من الخدمات وتفرض قيوداً على حركة اللاجئين في مخيمات واقعة في بنتيو في جنوب السودان وكوكس بازار في بنغلاديش، في حين لجأت السلطات اليونانية إلى حجج واهية تتعلق بالتخطيط العمراني لإقفال مراكزنا المخصصة لعزل المصابين بكوفيد-19 من المهاجرين العالقين في ليسبوس. كما طالبنا سلطات الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك في مايو/أيار بوقف عمليات الترحيل الجماعي من المناطق التي تمثل بؤراً للجائحة إلى بلدان في أمريكا الوسطى والكاريبي تعاني من ضعف أنظمتها الصحية.

كما استمرت فرقنا بعمليات البحث والإنقاذ في البحر الأبيض المتوسط كلما أمكنها ذلك، أولاً على متن سفينة أوشن فايكينغ ولاحقاً على سفينة سي ووتش 4، حيث أسهمت في مساعدة أولئك الذين فرّوا من الظروف المأساوية في ليبيا. إلا أن السلطات الإيطالية استهدفت مراراً وتكراراً جهود البحث والإنقاذ التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية التي كانت جميع سفنها تقريباً محتجزة في إحدى الفترات نتيجةً لأسباب فنية تافهة، مما غيّب قدرتها بشكل شبه تام. يشار إلى أن سفينة سي ووتش 4 كانت قد احتجزت لمدة ستة أشهر ابتداءً من سبتمبر/أيلول.

في السياق ذاته لم تخفف السلطات الأوروبية من موقفها المتشدد إزاء المهاجرين واللاجئين، وتجسّد هذا في عمليات الهدم المنتظمة للمخيمات في باريس واستمرار أعمال الردع والانتهاك التي تنفذها السلطات في منطقة البلقان. كما أدت إجراءات الاحتواء القاسية وظروف المعيشة التي يرثى لها في موريا، في اليونان، إلى احتراق المخيم بالكامل في سبتمبر/أيلول. علماً أننا عملنا في كل تلك المواقع على توفير المساعدات الطبية والدعم النفسي.

تأمين الرعاية في مناطق النزاع

اضطررنا في 2020 إلى تعليق أو تخفيض بعض أنشطتنا مؤقتاً في أعقاب أعمال عنفٍ طالت مرافقنا وطواقمنا في تعز في اليمن، وولاية بورنو في نيجيريا، ومنطقة فيزي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والمناطق الشمالية الغربية من الكاميرون. وأدى هجوم طال جناح الأمومة في مستشفى دشت برجي في العاصمة الأفغانية كابول إلى مقتل 16 أمّاً وإحدى القابلات التي تعمل مع أطباء بلا حدود في 12 مايو/أيار، وبالتالي لم يكن أمامنا من خيار سوى إقفال المرفق، غير أن هذا حرم النساء والأطفال من خدمات الرعاية التوليدية ورعاية حديثي الولادة التي لا يمكن لهنّ الاستغناء عنها.

واستمرت فرقنا في تقديم المساعدات للنازحين المقيمين في مخيمات في مناطق شمال كيفو وجنوب كيفو وإيتوري الواقعة في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية التي شهدت ارتفاعاً حاداً في مستوى العنف، وكذلك في منطقة كابو دلغادو في موزمبيق التي تعرف نزاعاً مستمراً إنما خفياً إلى حد كبير أدى إلى نزوح الآلاف عن بيوتهم. أما في يونيو/حزيران عقب موجة الاشتباكات بين المجتمعات المختلفة في منطقة بيبور الكبرى في جنوب السودان، فقد أرسلنا فرقاً متنقلة لتأمين رعاية الطوارئ للأهالي المنكوبين الذين اضطروا للفرار إلى الأحراش.

هذا ولم تغب الاضطرابات وأعمال العنف خلال 2020 عن منطقة الساحل الإفريقي، بما في ذلك بوركينا فاسو ومالي والنيجر، حيث أدت إلى نزوحات جماعية وتفاقم الاحتياجات الإنسانية، ممّا دفع فرق أطباء بلا حدود إلى بذل أقصى ما لديها استجابةً لما حدث.

وفي أكتوبر/تشرين الأول، اندلع نزاع بين أرمينيا وأذربيجان في منطقة مرتفعات قره باغ، حيث عملت فرق أطباء بلا حدود على تقييم الاحتياجات في ظل القتال الدائر وقدمت المساعدات الطارئة، إلى أن بدأت بإدارة برامج منتظمة في ديسمبر/كانون الأول.

في سياق آخر وفي أوائل نوفمبر/تشرين الثاني، أمر رئيس الوزراء الإثيوبي الجيش بالتحرك ضد جبهة تحرير شعب تيغراي في المناطق الشمالية لإقليم تيغراي. وكانت الاشتباكات المسلحة قد أدت في نهاية العام إلى نزوح مئات الآلاف من الناس سواء ضمن تيغراي أو إلى الجارة السودان، حيث التجؤوا إلى مخيمات عشوائية مؤقتة. وقد عملت فرقنا على تأمين الغذاء

لم تخفف السلطات الأوروبية من موقفها المتشدد إزاء المهاجرين واللاجئين، وتجسّد هذا في عمليات الهدم المنتظمة للمخيمات في باريس واستمرار أعمال الردع والانتهاك التي تنفذها السلطات في منطقة البلقان.

لاجئ أُنقذ مؤخراً من قبل سفينة الإنقاذ سي وتش 4 وقد لف نفسه ببطانية اتقاءً البرد. البحر الأبيض المتوسط، أغسطس/آب 2020. ©هانا والاس بومان/أطباء بلا حدود

أفراد فريق أطباء بلا حدود يأخذون استراحة وهم في طريقهم لإيصال لقاحات الحصبة على الدراجات النارية إلى بوسو مانزي في إقليم مونغالا التي تأثرت بشدة بوباء الحصبة. جمهورية الكونغو الديمقراطية، في فبراير/شباط 2020.
©كارولين ثيريون/ أطباء بلا حدود

كانت فرق أطباء بلا حدود تعمل قدر الإمكان لتأمين العلاج وتنفذ حملات تحصين واسعة كثيراً ما تعرضت هي وحملات التحصين الروتينية للانقطاع أو الإلغاء في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

والماء وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية للنازحين والمجتمعات المضيفة على جانبي الحدود.

الاستجابة للكوارث الطبيعية والأمراض

عملنا خلال الأعوام الأخيرة على الاستجابة لحالات طوارئ فرضها التغير المناخي. ففي منطقة نيامي في النيجر حيث أدت زيادة غزارة الأمطار إلى حدوث فيضانات، عملت فرقنا على مراقبة ارتفاع أعداد إصابات الملاريا وحالات سوء التغذية والاستجابة لهذا الارتفاع، علماً أن حالات سوء التغذية كانت نتيجة لتلف المحاصيل.

وقد أسهم تغير المناخ على طول منطقة الساحل الإفريقي في اختلال التوازن بين الأراضي المتاحة لرعاة المواشي مقابل تلك المتاحة للمزارعين إذ أن التنافس على الموارد وعدم قدرة السلطات على التفاوض حول الأراضي أدّيا إلى اندلاع نزاع بين هاتين المجموعتين، مما أدى إلى مفاقمة العنف وغياب الأمن في المنطقة.

سواء أكان ما حدث نتيجة للتغير المناخي أم لم يكن، فقد استمرت فرق أطباء بلا حدود بالاستجابة للكوارث الطبيعية وتفشي الأمراض، حيث قدمنا خلال عام 2020 المساعدات لأناس تضرروا جراء العواصف التي هبت في السلفادور والفيضانات التي اجتاحت الصومال وجنوب السودان وإعصارٍ ضرب هندوراس.

هذا وأشرفت فرقنا على إدارة حملات لعلاج الملاريا والوقاية منها في بلدان مثل فنزويلا ونيجيريا وبوروندي وغينيا، كما عالجت المرضى من الكوليرا والإسهالات المائية الحادة في كينيا وإثيوبيا وموزمبيق واليمن.

كذلك فقد عاشت جمهورية الكونغو الديمقراطية سنتين ونصف من فاشيات الإيبولا المتعاقبة التي حطّت أوزارها في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 بعد أن أودت بحياة أكثر من 2,300 شخص. وكانت فرق أطباء بلا حدود قد عالجت المرضى وساعدت السلطات في السيطرة على الفاشيات الثلاثة.

يشار إلى أن أوبئة الحصبة التي انتشرت على نطاق واسع سنة 2019 استمرت خلال 2020، علماً أن البلدان الأكثر تضرراً شملت جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد. كما أودت الأوبئة التي ضربت مالي وجنوب السودان بحياة آلاف الأطفال. وقد قضى بعضهم في منازلهم دون أن يحصل الكثير منهم على الرعاية الطبية المناسبة. وكانت فرق أطباء بلا حدود تعمل قدر الإمكان لتأمين العلاج وتنفذ حملات تحصين واسعة كثيراً ما تعرضت هي وحملات التحصين الروتينية للانقطاع أو الإلغاء في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

أخيراً فإننا نجدّد في عام 2021 التزامنا بأن نبذل أقصى ما في وسعنا لتحديد من هم في حاجة إلى الدعم ومساعدتهم بغض النظر عن عرقهم أو دينهم أو قناعاتهم السياسية.

لمحة عن الأنشطة

قائمة بأكبر المشاريع

بحسب الإنفاق

جمهورية الكونغو الديمقراطية	114 مليون يورو
جنوب السودان	78 مليون يورو
اليمن	76 مليون يورو
جمهورية إفريقيا الوسطى	69 مليون يورو
نيجيريا	45 مليون يورو
العراق	39 مليون يورو
أفغانستان	33 مليون يورو
بنغلاديش	33 مليون يورو
سوريا	32 مليون يورو
لبنان	31 مليون يورو

رجل يغادر نقطة التوزيع بعد حصوله على مجموعة النظافة العامة وأوعية. مقاطعة دادو، باكستان، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.
©عمران سومرو/أطباء بلا حدود

بلغت الميزانية الإجمالية لبرامجنا في هذه الدول العشرة 550 مليون يورو، أي **50.1 في المئة من إجمالي نفقات عمليات المنظمة خلال 2020** (يرجى الاطلاع على الصفحات 72 – 75 لمزيد من التفاصيل).

بحسب أعداد أفراد الطواقم الميدانية[1]

جنوب السودان	3,555
جمهورية الكونغو الديمقراطية	3,069
جمهورية إفريقيا الوسطى	2,927
اليمن	2,621
نيجيريا	2,380
أفغانستان	2,196
بنغلاديش	1,982
باكستان	1,508
النيجر	1,469
هايتي	1,316

مواقع المشاريع

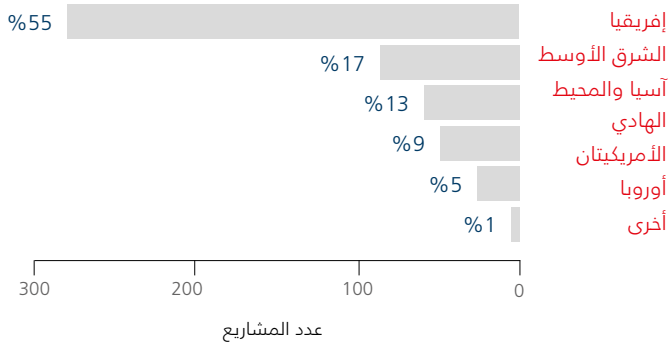

بحسب استشارات العيادات الخارجية[2]

جمهورية الكونغو الديمقراطية	1,694,103
جمهورية إفريقيا الوسطى	766,900
جنوب السودان	687,979
النيجر	681,161
بوركينا فاسو	589,363
بنغلاديش	568,369
مالي	510,896
نيجيريا	432,553
سوريا	416,692
تنزانيا	293,582

سياق التدخلات

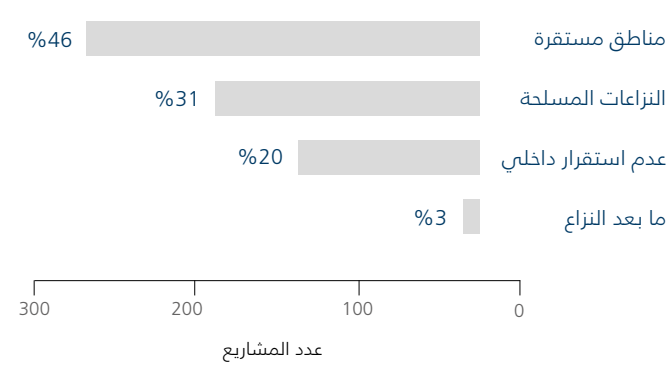

[1] تقاس **أعداد الطواقم** وفقاً لمعدل وسطي سنوي يكافئ ساعات العمل بدوام كامل (الطواقم المحلية والدولية).
[2] **الاستشارات الخارجية** لا تشمل الاستشارات التخصصية.

أبرز الأنشطة لعام 2020

9,904,200
استشارة خارجية

112,000
استشارة خارجية تخص كوفيد-19

306,800
ولادة بينها عمليات قيصرية

877,300
مريض أدخل المستشفيات

15,400
مريض أدخل المستشفيات للعلاج من كوفيد-19

8,300
شخص تلقّى العلاج ضد الكوليرا

117,600
عملية جراحية كبرى تشمل شق أو استئصال أو معالجة أو خياطة الأنسجة وتتطلب التخدير

1,008,500
شخص تلقى لقاح الحصبة استجابةً لتفشي وباء

2,690,600
حالة ملاريا تم علاجها

29,300
شخص تلقّى العلاج إثر حوادث عنف جنسي

395,000
أسرة تلقت مساعدات مواد إغاثية

64,300
طفل يعانون من سوء تغذية شديد تم قبولهم في برامج التغذية الداخلية

13,800
شخص بدأ بتلقّي علاج الخط الأول ضد السل

1,026,900
قبول في أقسام الطوارئ

63,500
شخص تلقّى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت رعاية أطباء بلا حدود المباشرة

6,230
شخص بدأ علاج التهاب الكبد الفيروسي C

349,500
استشارة صحة نفسية فردية

13,800
شخص تلقّى علاجات الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية تحت رعاية أطباء بلا حدود المباشرة

المعطيات الواردة تجمع الأنشطة المباشرة وأنشطة الدعم عن بعد وأنشطة التنسيق. تمثل هذه المعطيات لمحة عامة تقريبية عن برامج وأنشطة أطباء بلا حدود ولا يمكن اعتبارها شاملة لكل الأنشطة. قد يطرأ تغيير على الأرقام؛ وأي إضافات أو تعديلات إلى هذه البيانات ستكون متوفرة على النسخة الإلكترونية من هذا التقرير على الموقع msf.org/ar

دشت برجي:
هجومٌ على أمهات وأطفال

بقلم فرانسيسكو سيغوني

في 12 مايو/أيار 2020، هاجم رجال مسلحون جناح الأمومة الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود في مستشفى دشت برجي في العاصمة الأفغانية كابول، وقتلوا 24 شخصاً بينهم 16 أماً وقابلة تعمل مع المنظمة وطفلين صغيرين.

وقد اتخذت أطباء بلا حدود قراراً أليماً بالانسحاب من المستشفى في منتصف يونيو/حزيران خشيةً من تعرض مرضانا وطواقمنا للاستهداف مجدداً. وقد حرم هؤلاء المعتدون النساء والأطفال من الرعاية الصحية الأساسية في بلدٍ يعاني من أعلى معدلات الوفيات بين الحوامل والأمهات والمواليد الجدد في العالم، إذ أجبرنا هجومهم الوحشي الدنيء على إقفال أقسام الأمومة وحديثي الولادة، علماً أن فرقنا العاملة في دشت برجي أشرفت خلال عام 2019 على 16,000 ولادة، مما يجعل هذا المشروع واحداً من أكبر مشاريع رعاية الأمومة التي تديرها أطباء بلا حدود.

ولا تزال قلوبنا مع ضحايا هذه الحادثة المروعة وعائلاتهم والعاملين الصحيين في أفغانستان الذين يقدمون خدمات رعاية من شأنها إنقاذ حياة الناس على الرغم من الاعتداءات والهجمات العديدة التي يتعرضون لها.

فيما يلي شهادتان لاثنين من أفراد الطاقم كانا يعملان في دشت برجي وقت وقوع الهجوم.

للاطلاع على تفاصيل حول أنشطة أطباء بلا حدود في أفغانستان يرجى الرجوع إلى الصفحتين 20 و21.

مداخل وحدة الدعم النفسي الاجتماعي ومكتب أطباء بلا حدود في مستشفى دشت برجي في كابول وقد تعرضت لخروق بالرصاص خلال هجوم مسلح على جناح الولادة. أفغانستان، في 13 مايو/أيار 2020. ©فريدريك بونوت/أطباء بلا حدود

عقيلة، قابلة من أفغانستان

عملت لأول مرة مع أطباء بلا حدود في ولاية باميان عامي 2003 و2004. ثم عملت في قطاع الرعاية الصحية في أماكن مختلفة بعد أن غادرت أطباء بلا حدود البلاد مؤقتاً في تلك السنة.

لكن حين افتتحت المنظمة مشروع دشت برجي في نوفمبر/تشرين الثاني 2014 كنت من أوائل الذين باشروا العمل هناك، حيث بدأت مهامي قابلةً ثم مشرفةً للقابلات في غرف القبول والمخاض والولادة، ثم أصبحت مدربةً للقابلات إلى غاية اليوم الذي وقع فيه الهجوم.

دشت برجي منطقة مكتظة سكانياً، حيث يأتي معظم السكان المقيمين هنا من مناطق أخرى وينتمون لأفقر طبقات المجتمع، ومعظمهم من أقلية الهزارة.

كان قسم الأمومة يقدم خدمات جيدة للنساء الحوامل تشمل خدمات غرف المخاض والولادة وما بعد الولادة ووحدة حديثي الولادة وخدمات بنك الدم والمختبر وغرفة العمليات، إلى جانب أنشطة التوعية الصحية وخدمات التخطيط الأسري. فقد كان من بين الأماكن القليلة التي تؤمن رعاية صحية مجانية عالية الجودة للجميع بغض النظر عن الإثنية أو الدين أو الجنسية وكنا نعتني بالمرضى بشكل جيد جداً. ولهذا كانت نساء كثيرات يفضلن المجيء إلى المستشفى لوضع مواليدهن، فقد كنا نشرف يومياً على 45 إلى 50 ولادة كانت بعضها معقدة ومترافقة بمضاعفات.

لكنّنا كنا قد أوقفنا تدريب القابلات التي كانت مهمتي الأساسية وذلك بسبب جائحة كوفيد-19. لهذا بدأت أساعد الأقسام الأخرى حيث كنت أشرف مثلاً على زميلاتي اللواتي يتولين عملية تقييم حالات المرضى الذين يشتبه إصابتهم بكوفيد-19، حيث كنا ننقل من تظهر عليه الأعراض إلى غرفةٍ للعزل.

بدأ اليوم الذي وقع فيه الهجوم كغيره من الأيام، حيث ذهبت إلى العمل ووضعت وأنا على الطريق خطةً للمهام التي كان علي إنجازها في ذلك اليوم. ذهبت إلى البوابة في الساعة التاسعة صباحاً لاستلام التقرير الليلي، لكنني لاحظت بأن دفتر السجلات لم يكن موجوداً فتوجهت إلى المكتب لأحضر دفتراً جديداً. ثم سمعت فجأةً صوت إطلاق نار. ظننت في بادئ الأمر بأنه لربما آتٍ من الشارع في الخارج، إذ لم أتوقع أن يحدث إطلاق نار في المستشفى. قابلت زميلاتي على الطريق حيث نظرنا إلى بعضنا البعض والحيرة تعلو وجوهنا. علت أصوات أجراس الإنذار في تلك اللحظة وتوجهنا جميعاً إلى غرفة آمنة أقفلنا بابها بعد أن تأكدنا من تواجد أغلب الزملاء والزميلات في الداخل. كانت أصوات إطلاق النار تقترب وتعلو شيئاً فشيئاً، وكنا نتساءل ما الذي يحدث. كنا نسأل بعضنا عن سبب تعرض المستشفى للهجوم رغم أنّ عملنا ليس إلا مساعدة النساء على وضع مواليدهن، خاصةً وأن معظم العاملين من النساء كما أن المرضى نساء حوامل ومواليد جدد.

بدأ الهجوم في حوالي الساعة 9:50 صباحاً واستمر لمدة أربع ساعات تقريباً, حيث مكثنا في الغرف الآمنة لمدة خمس ساعات. كانت أفكارٌ عديدة تدور في خاطري آنذاك: 'قد لا أرى عائلتي أو أطفالي مجدداً' أو 'قد تكون هذه آخر لحظات حياتي...'. كنت أفكر بالمرضى والزملاء والزميلات، بالمريضات المسكينات في غرفة المخاض والأطفال البريئين غير القادرين على الدفاع عن أنفسهم. كان عملي يتطلب مني زيارة جميع أقسام المستشفى كل يوم، ولهذا كنت أستطيع أن أتصور المريضات في غرفة الولادة وغرفة المخاض - فقد ارتسمت وجوههن أمام عيني. علمنا بعد توقّف إطلاق النار بأننا خسرنا إحدى قابلاتنا وكانت تدعى مريم، إضافةً إلى أطفال وأمهات كنّ قد أتين إلى المستشفى لوضع مواليدهن في أمان. أصيب كذلك عددٌ من الزملاء والمرضى والمرافقين. كنا جميعاً غاضبين جداً، كما أنني لا أزال أغضب وأحزن كلما فكرت بما جرى.

زاد ألمنا حين قررت منظمة أطباء بلا حدود مغادرة المستشفى، فقد صدمنا هذا القرار بقدر ما صدمنا الهجوم في حد ذاته. لا يمكنني أن أحكم على هذا القرار لكنني أعلم بأن تبعاته ستكون وخيمةً على سكان دشت برجي، لأن خدمات أطباء بلا حدود كانت تنقذ كل يوم حياة الكثير من النساء المعرضات لخطر الوفاة. لم يقتصر أثر رحيل أطباء بلا حدود على المرضى بل طال كذلك طواقم المستشفى الذين لا يزال كثيرٌ منهم دون عمل. لقد كان ذلك يوماً أسوداً لن ننساه أنا وزملائي وأهالي دشت برجي.

ينتابني الألم والحزن بمجرد أن أروي هذه القصة، إذ لم أتوقع أن أنجو.

في ديسمبر/كانون الأول 2019، قبل الهجوم على مستشفى دشت برجي، نساء في غرفة ما بعد الولادة في جناح الولادة بالمستشفى في فترة التعافي والنقاهة. كابول، أفغانستان. ©ساندرا كاليغارو

أمان كايهان، مساعد منسق المشروع من كابول

أعيش في دشت برجي وأعمل مع أطباء بلا حدود منذ عام 2017.

تقع منطقة دشت برجي غرب كابول ويقدر تعداد سكانها بنحو مليون ونصف المليون شخص، وهم يعانون للحصول على الخدمات العامة وخاصةً خدمات الرعاية الصحية. إذ كان المستشفى الذي تعرض للهجوم المرفق العام الوحيد في المنطقة. فقد زاد عدد المستشفيات الخاصة بمرور الوقت، إلا أن معظم الناس غير قادرين على تحمل تكاليفها. وكانت النساء اللواتي يعانين من مشاكل توليدية ونسائية يتوجهن إلى المستشفى طلباً للرعاية طيلة فترة تواجد أطباء بلا حدود، لكن المنظمة قررت ترك المستشفى عقب الهجوم مما زاد مصاعب حياة السكان المحليين، علماً أن مستشفى دشت برجي استأنف عملياته دون أطباء بلا حدود في 25 يونيو/حزيران 2020، غير أنه لا يمتلك ما يكفي من الطواقم المؤهلة ولا يستطيع تلبية احتياجات الجميع. إذ لم يعد مثلاً يستقبل الحالات المعقدة التي تنطوي على مضاعفات، كما أن جودة الرعاية التي يقدمها ليست كما كانت عليه.

يشار إلى أن الأوضاع الأمنية في دشت برجي تتدهور منذ 2017 خاصةً وأن المنطقة باتت أكثر عرضة لتهديدات الفرع المحلي لتنظيم الدولية الإسلامية المعروف باسم ISK والذي هاجم مركزاً تعليمياً ومركزاً دينياً وصالة أعراس خلال السنوات الثلاثة الماضية. ولم يكن قد تبقّى سوى المركز الذي لم يسلم هو الآخر للأسف.

ففي 12 مايو/أيار 2020، حضرنا كالمعتاد الاجتماع الصباحي للاطلاع على آخر المعلومات حول الأوضاع في الحي. كنا نعتقد بأن الأوضاع في كابول قد تكون متوترة في ظل اعتقال اثنين من أفراد جماعة ISK. انتهى الاجتماع وفي حوالي الساعة 9:50 كنا نتحدث إلى أحد ممثلي الحكومة في مكتبي حين سمعنا صوت إطلاق نار ظننت أنه لتبادل نيران بين لصوص وأفراد من الشرطة. لكن علت أصوات أجراس الإنذار في المستشفى بعد دقيقة وبدأنا نركض باتجاه الغرف الآمنة.

وقبل كل شيء اتصلت بالشرطة وطلبت مساعدتهم، حيث أخبروني بأنهم سيرسلون دورية للمساعدة لكنني أخبرتهم بأن ما يجري يفوق قدرة دورية واحدة.

وكنّا كلما سمعنا صوت انفجار نظنّ بأن المهاجمين يفجرون الغرف الآمنة واحدةً تلو الأخرى وبأن دورنا سيحين بعد قليل. نجحت الفرق الأمنية أخيراً في إنقاذنا في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر.

ينتابني الألم والحزن بمجرد أن أروي هذه القصة، إذ لم أتوقع أن أنجو. كنت أفكر بما سيحل بطفلَيّ لو أنني قتلت. كان ما حدث أليماً جداً.

فقدنا في عام 2020 مرضى وزملاء لنا راحوا ضحية اعتداءات وهجمات مباشرة على المرافق الصحية أو أعمال عنف وقعت بين مجتمعات مختلفة وأدت أيضاً إلى إصابة آخرين فيما عرضت قدرتنا على تأمين المساعدات الطبية للخطر مرات عديدة. ونقدم لكم فيما يلي أمثلة عن أهم الحوادث التي شهدتها هذه السنة.

في يناير/كانون الثاني اقتحم مسلحون مستشفى الثورة الذي تدعمه أطباء بلا حدود وقتلوا عدداً من المرضى في جنوب **اليمن** التي تعصف بها الحرب منذ سنين، علماً أن أفراد الطاقم والمرضى في المستشفى تعرضوا لما لا يقل عن 40 حادثة عنف منذ عام 2018. وبعد شهر من ذلك الهجوم أصيب ممرضٌ حين أطلق رجال مسلحون النار على سيارة إسعاف تحمل شعار أطباء بلا حدود في مويوكا في جنوب غرب **الكاميرون**. كما قتل في المنطقة ذاتها في يوليو/تموز عامل رعاية صحية مجتمعية كانت أطباء بلا حدود تدعمه وتشرف عليه. من جانب آخر أجبرتنا أعمال العنف بين المجتمعات المختلفة في **جنوب السودان** على تعليق أنشطتنا في منطقة بيبري التابعة لولاية جونقلي في مايو/أيار عقب مقتل أحد زملائنا المحليين وجرح اثنين آخرين. كذلك اضطررنا في يونيو/حزيران إلى تعليق أنشطتنا في منطقة بيبور في جنوب السودان بعد أن فر آلاف الناس إلى الأحراش طلباً للأمان وبينهم طواقم تابعة لأطباء بلا حدود.

أما في مايو/أيار فقد نفذ جنود مسلحون تابعون لاثنين من أفرع الأمن الحكومية في ولاية وسط دارفور في السودان اقتحاماً عنيفاً لمرفق صحي تدعمه أطباء بلا حدود في بلدة روكيرو، وقد أصيب أحد ممرضينا بجروح بالغة خلال الحادثة.

هذا واتخذت فرقنا العاملة في كيمبي وباراكا في منطقة فيتزي التابعة لإقليم جنوب كيفو في **جمهورية الكونغو الديمقراطية** قراراً صعباً في ديسمبر/كانون الأول بوقف معظم الدعم الذي تقدمه لخدمات الرعاية الصحية. جاء هذا القرار عقب إجلاء معظم طواقم المنظمة من فيتزي في يوليو/تموز بعدما تعرضوا للعديد من حوادث العنف.

وفي نهاية ديسمبر/كانون الأول فارق أحد زملائنا الحياة متأثراً بجراحه التي أصيب بها في حادثة إطلاق نار على شاحنة نقل عام في مدينة غريماري التابعة لمنطقة أواكا في **جمهورية إفريقيا الوسطى**.

خلّف كلُّ هذا العنف خسائر فادحة بين المدنيين في العديد من المناطق التي نعمل فيها، كما أن كلَّ هجوم يطال المرافق الطبية أو الطواقم الصحية يحرم هؤلاء الناس من الرعاية التي هم في أمس الحاجة إليها ومن شأنها أن تنقذ حياتهم.

مجاراة الجائحة:

استجابة أطباء بلا حدود لكوفيد-19 حول العالم

بقلم صاموئيل سيبر، مسؤول تقارير كوفيد-19 العالمية

أناس ينتظرون أمام مدخل غرفة الطوارئ في مستشفى فارغاس في كاراكاس. فنزويلا، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.
©كارلوس بيسيرا/أطباء بلا حدود

أدت الأزمة السياسية والاجتماعية الاقتصادية التي اجتاحت فنزويلا إلى شلل الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 إلى حد كبير.

فرض الانتشار السريع لفيروس كورونا المستجد سارس-كوف-2 وتكرّر موجات ارتفاع الإصابات ومعدلات الدخول إلى المستشفيات تحدياتٍ عديدة واجهت أنظمة الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم ودفعت بعضها إلى حافة الانهيار. ولهذا هرعت فرق أطباء بلا حدود منذ بداية عام 2020 إلى تعزيز جهودها في إطار عملية استجابة طوارئ عالمية شملت أكثر من 300 مشروع قائم وعملية مخصصة للتعامل مع كوفيد-19 في 70 بلداً حول العالم.

فقد عملت فرقنا طيلة العام في بلدان ذات دخل منخفض وأخرى ذات دخل مرتفع ولم تتوقف عن تأمين المساعدات الطبية الإنسانية في مناطق يصعب الوصول إليها وتشهد أزمات ونزاعات. لكنها اضطرت إلى بذل جهود استثنائية واتخاذ خيارات صعبة لمساعدة من هم في أمس الحاجة للرعاية نظراً لنقص معدات الوقاية والمواد الطبية وتعطل حركة النقل وشبكات الإمدادات في كافة أنحاء العالم.

حماية مرافق الرعاية الصحية والطواقم الطبية

ركزت طواقم أطباء بلا حدود على تعزيز تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها في 780 مرفقاً صحياً و983 داراً للعجزة والرعاية طويلة الأمد. كما عمل متخصصون على تدريب الطواقم ووضع أنظمة لضبط تدفق المرضى وإنشاء مناطق لفرز المرضى وتركيب مرافق لغسل اليدين. وقد وزعت طواقمنا بالإجمال أكثر من 3.2 مليون قناع ومئزر طبي وقفازات وغيرها من معدات الوقاية الشخصية حمايةً للعاملين الصحيين والمرضى. كذلك نفذت طواقم أطباء بلا حدود جلسات إرشاد نفسي وقدمت الدعم النفسي الاجتماعي لعمال الرعاية الصحية والمرضى وأسرهم في أكثر من 40 بالمئة من عمليات التدخل المخصصة للتعامل مع كوفيد-19.

هذا واتخذت فرق أطباء بلا حدود إجراءً احترازياً في بداية الجائحة بأن أعدت أجنحةً للعزل في 10 مراكز صحية في أكبر مخيم للاجئين في العالم والذي يقع في منطقة كوكس بازار في **بنغلاديش**، علماً أن مرافقنا العاملة في المخيم سجلت حوالي 23,000 إصابة مشتبه بها خلال الفترة الممتدة من مارس/آذار حتى ديسمبر/كانون الأول رغم القيود الصارمة المفروضة على الحركة. كما تواصلت فرق التوعية الصحية مع أكثر من 266,000 أسرة في إطار حملات توعية منزلية تركز على تدابير الوقاية من العدوى، ووزعت أيضاً حوالي 290,000 قناع وغيره من معدات الوقاية الشخصية.

أما في **جنوب إفريقيا** فقد اضطرت فرقنا إلى اعتماد مقاربة مجتمعية مرنة حرصاً منها على تأمين الرعاية وضمان حماية المصابين بأمراض على غرار فيروس نقص المناعة البشرية والسل. فقد وسعنا شبكتنا التي تتضمن مراكز يسهل الوصول إليها مهمتها تسليم الأدوية لذوي الأمراض المزمنة الذين تكون حالتهم مستقرة، بحيث شمل هذا المخطط 13 مركزاً صحياً نائياً في منطقة إيشوي التابعة لإقليم كوازولو-ناتال. كذلك عملت فرقنا على التصدي للخوف ووصمة العار المتعلقة بكوفيد-19، إذ دعمت إدارة الصحة المحلية في إعداد مكاتب تقدم المساعدة والدعم ومراكز لفرز المرضى خارج أبواب العديد من العيادات.

علاج مرضى كوفيد-19 في سياق الأزمات والنزاعات

أدخلت فرق المنظمة الطبية خلال العام 15,400 حالة مشتبه بها ومؤكدة إلى 156 مركزاً ومستشفى متخصصاً في علاج مرضى كوفيد-19، علماً أن نحو 6,000 من هؤلاء المرضى كانوا يعانون من أعراض شديدة وتطلبت إصابتهم العلاج بالأكسجين. غير أن تأمين هذه الرعاية التخصصية انطوى على تحديات خاصة في مناطق النزاعات والبلدان المتضررة بالأزمات الإنسانية.

فقد أدت سنوات الحرب الخمسة إلى تدمير النظام الصحي في **اليمن** الذي استقبلت فرقنا العاملة فيه نحو 2,000 مريض كوفيد-19 كان أكثر من نصفهم يعانون من أعراض شديدة. وكانت مراكز أطباء بلا حدود الثلاثة المتخصصة في علاج كوفيد-19 والواقعة في عدن وصنعاء تعاني باستمرار من نقص في إمدادات الأدوية الضرورية ومعدات الدعم التنفسي والأكسجين واضطرت المنظمة إلى استئجار طائرات متخصصة في المهمات الإنسانية لنقلها إلى تلك المراكز. كما كان الكثير من المرضى الذين يعانون من إصابات حرجة يتلقون العلاج في أجنحة عادية أو مُرتجَلة، فيما كانت أفراد الطواقم

الطبية تتدرب خلال العمل لأول مرة على إجراءات العناية المركزة مثل تدبير التهوية ووضعية التنبيب.

من جهة أخرى أدت الأزمة السياسية والاجتماعية الاقتصادية التي اجتاحت **فنزويلا** إلى شلل الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 إلى حد كبير، كما رفضت السلطات دخول الطواقم الطبية والإمدادات فيما عانت فرق أطباء بلا حدود لتأمين الرعاية لما مجموعه 1,400 مريض تم إدخالهم إلى مراكز العلاج الخمسة التي تدعمها المنظمة. وقد كانت الأوضاع في العاصمة كاراكاس مقلقة بشكل خاص حيث استقبلت طواقمنا العاملة هناك نحو 700 مريض خلال الفترة الممتدة من مارس/آذار حتى ديسمبر/كانون الأول. لكن نظراً لنقص الطواقم المؤهلة والأدوية والمعدات الطبية، فقد اضطرت أطباء بلا حدود إلى إجلاء عامليها من أحد المستشفيات في ظل مخاوف من عدم قدرتها على تأمين الرعاية بجودة مناسبة.

الوصول إلى المناطق المعزولة والناس المستضعفين

استمرت أنشطة أطباء بلا حدود خلال الجائحة بالتركيز على تأمين الدعم الطبي للمجتمعات المحرومة من الرعاية الصحية والمهاجرين واللاجئين الذين تستثنيهم أنظمة الرعاية الصحية الوطنية من خدماتها.

فقد دفعتنا التقارير التي وردت في مايو/أيار عن الأوضاع الصحية الكارثية التي تشهدها ولاية أماوزناس التي تمتد على مساحات شاسعة في **البرازيل** إلى نقل مركز عملياتنا من المدن الساحلية إلى المناطق الممتدة على طول نهر الأمازون. وبعد دعم مستشفيات في ماناوس وفي مدينة تيفي التي تضررت بشدة، تابع فريق تابع لأطباء بلا حدود رحلته بالقارب على طول النهر لتأمين الخدمات الطبية في التجمعات السكانية الصغيرة المتواجدة في المناطق الداخلية باتجاه أعلى النهر.

أما على بعد آلاف الكيلومترات إلى الجنوب وتحديداً في ولاية ماتو غروسو دو سول، فقد أسهمت فرقنا في أنشطة الوقاية والتشخيص والعلاج في تجمعات السكان الأصليين التي ترتفع فيها معدلات الأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم وتزيد من ضعفهم أمام الفيروس. وقد أدارت طواقم أطباء بلا حدود خلال العام 12 مشروعاً دعمت فيها حوالي 60 مرفقاً صحياً بينها ثمانية وحدات للعناية المركزة في كافة أنحاء البرازيل.

وفي **فرنسا** بدأت فرقنا اعتباراً من مارس/آذار بتسيير عيادة متنقلة في مدينة باريس ومحيطها ركزت على المشردين والمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء والقاصرين غير المصحوبين الذين يعيشون في ملاجئ الطوارئ والمخيمات العشوائية أو على قارعة الطريق. وقد نفذت طواقمنا العاملة في العيادة المتنقلة وكذلك في مركزين متخصصين في علاج

خلال الفترة الممتدة من أواخر فبراير/شباط حتى نهاية العام كانت مراكز الإمدادات العالمية الثلاثة التي تديرها المنظمة قد جهّزت حوالي 125 مليون قطعة للشحن في سياق الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19.

موظفة من أطباء بلا حدود تعاين تحميل الإمدادات الطبية الخاصة بكوفيد-19 لمشاريع أطباء بلا حدود على متن طائرة شحن في مطار ماستريخت. هولندا، في مايو/أيار 2020. ©بيير كروزس/أطباء بلا حدود

فرق العيادات المتنقلة لدى أطباء بلا حدود تتشاور مع الذين يعيشون في العراء لتقديم الرعاية الصحية الأساسية والمعلومات حول كوفيد-19 والاختبارات. باريس، فرنسا، في ديسمبر/كانون الأول 2020.
©كورنتين فوهلن

وفي فرنسا بدأت فرقنا اعتباراً من مارس/آذار بتسيير عيادة متنقلة في مدينة باريس ومحيطها ركزت على المشردين والمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء والقاصرين غير المصحوبين الذين يعيشون في ملاجئ الطوارئ والمخيمات العشوائية أو على قارعة الطريق.

كوفيد-19 استشارات لأكثر من 2,000 شخص يشتبه إصابتهم بكوفيد-19. كذلك نفذت المنظمة في أوائل أكتوبر/تشرين الأول دراسة شملت ملاجئ الطوارئ ومراكز توزيع الطعام ومساكن العمال، ووجدت بأن 94 بالمئة من الناس كانوا معرضين للإصابة بكوفيد-19 حيث يرجح انتقال الفيروس بشكل أسرع في ظل اكتظاظ هذه الأماكن وبسبب مرافقها المشتركة.

تأمين الطواقم والإمدادات دعماً لعملية استجابة طوارئ عالمية

برزت تحديات لوجستية معقدة نتيجةً للنقص العالمي في المعدات الطبية والوقائية وتعطل شبكات النقل، حيث علقت شركات الطيران المدني معظم رحلاتها لفترات طويلة، مما دفع الطواقم للاعتماد بشكل كبير على استئجار طائرات المهمات الإنسانية خلال النصف الأول من السنة. غير أن نحو 4,000 عامل دولي نجحوا في الوصول إلى مشاريع أطباء بلا حدود خلال الفترة الممتدة من أبريل/نيسان حتى ديسمبر/كانون الأول، أي أقل بنحو 25 بالمئة فقط مقارنةً بالفترة ذاتها من عام 2019.

كما كانت مراكز الإمدادات العالمية الثلاثة التي تديرها المنظمة قد جهّزت خلال الفترة الممتدة من أواخر فبراير/شباط حتى نهاية العام حوالي 125 مليون قطعة للشحن في سياق الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19 شملت معدات الوقاية الشخصية والأجهزة الطبية والأدوية ومستلزمات الاختبارات والمعدات المخبرية التخصصية، علماً أنها شحنت معظم تلك المواد إلى مشاريعنا المتواجدة في سياقات الأزمات الإنسانية والنزاعات والتي تشح فيها خيارات الشراء مثل **جمهورية إفريقيا الوسطى** و**جمهورية الكونغو الديمقراطية** و**اليمن** و**جنوب السودان** و**بنغلاديش** و**أفغانستان**.

يشار إلى أن إدخال الإمدادات الطبية إلى **سوريا** و**اليمن** و**فنزويلا** و**بنغلاديش** كان صعباً حتى قبل كوفيد-19، غير أن القيود والحواجز التي فرضتها الجائحة فاقمت من المصاعب والتأخير.

أما في المناطق التي سجلت أعداد إصابات أقل مما كان متوقعاً كما حدث في **بوركينا فاسو** و**النيجر** و**جمهورية إفريقيا الوسطى**، فإن مراكز العلاج التي أعدتها المنظمة لم تستخدم بكامل طاقتها، وقد سلمتها فرقنا إلى السلطات الصحية المحلية. كما أننا أعدنا توزيع معدات الوقاية الشخصية إقليمياً أو تبرعنا بها لشركائنا أو خزّنّاها في المرافق الصحية لتعزيز الجاهزية.

متطوعة من منصة المواطنين لدعم اللاجئين في منطقة تنظيف معدات الوقاية في مركز علاج كوفيد-19 في حي تور وتاكسي في بروكسل. بلجيكا، في أبريل/نيسان 2020. ©كريستوف فادينو

فريق لوجستي لدى أطباء بلا حدود يدرب طاقماً يعمل في دار رعاية مسنين على تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها قرب برشلونة. إسبانيا، في أبريل/نيسان 2020. ©آنا سورينياش

الاستجابة لجائحة كوفيد-19 حول العالم

بقلم جوانا كينان

عملت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 في أكبر عدد من البلدان مقارنةً بأي عام آخر في تاريخ المنظمة.

العاملون في الخطوط الأمامية، بينهم عمال نظافة الشوارع، يتدربون على الإجراءات الصحية بما في ذلك تغطية السعال بالمِرفق خلال جلسة تدريبية لمنظمة أطباء بلا حدود حول تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها. هونغ كونغ، في فبراير/شباط 2020. ©شوك ليم شونغ/أطباء بلا حدود

عملت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 في 88 بلداً وهو أكبر عدد من البلدان مقارنةً بأي عام آخر في تاريخ المنظمة. فقد استجابت فرقنا لجائحة كوفيد-19 في 70 بلداً من تلك البلدان حيث نفذت تدابير هدفها تعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها ودعم خدمات الاختبار والعلاج وغيرها من الأنشطة، علماً أن فرقنا عملت في بلدان لم تكن قد عملت فيها من قبل، كما توجهت كذلك إلى بلدانٍ لم تعمل فيها منذ عقود.

وفيما عانت بعضٌ من أغنى أمم الأرض لمواجهة الجائحة، تدخلت فرق أطباء بلا حدود لتعزيز القدرات وتأمين الرعاية للمجموعات المهملة أو المهمشة كالمشردين والمهاجرين واللاجئين وكبار السن. كما عملت في مناطق تنقصها أو تنعدم فيها الخبرة في التعامل مع الأوبئة، حيث قدمت المشورة والخبرات معتمدةً على عمل أطباء بلا حدود المكثف في الاستجابة لفاشيات الأمراض حول العالم.

هذا وشكلت المنظمة في مارس/آذار صندوق أزمة كوفيد-19 في مسعى منها لجمع 150 مليون يورو دعماً لبرامجها المخصصة لكوفيد-19 والحدّ كذلك من تأثيرات الأزمة على خدماتها الصحية القائمة. وانطلاقاً من مبادئنا التي ترتكز على الشفافية فإننا نقدم لكم فيما يلي ملخصاً لبعضٍ من أنشطتنا في البلدان التي استجبنا فيها لجائحة كوفيد-19 والتي كانت النفقات فيها تقل عن 500,000 يورو.*

الأرجنتين

تدخلت فرقنا في الأرجنتين في أول عملية لها منذ عام 2003 حيث قدمت الدعم الفني الذي تضمن التدريب وإسداء المشورة للسلطات الصحية المحلية في إقليمي بوينس آيريس وكوردوبا، فأسهمت في وضع البروتوكولات وإعداد أنظمة تدفق الطواقم والمرضى وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها في المرافق الصحية ومراكز العلاج ودور الرعاية. وقد دربت فرقنا طواقم السجون ودور الرعاية في كلا الإقليمين، كما عملت فرقنا المتواجدة في بوينس آيريس في مرافق رعاية ذوي الإعاقة ودور الأطفال والمراهقين.

كندا

استجابت طواقمنا لأول مرة في كندا معتمدةً على خبراتها في الأوبئة حيث نفذت جلستي إحاطة على الإنترنت ركزت الأولى على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها فيما تناولت الثانية مسائل تعديل المرافق الصحية وتطويرها، وذلك لمساعدة المنظمات الطبية والوكالات الحكومية وتجمعات السكان الأصليين النائية على الوقاية من كوفيد-19 وتدبيره.

كذلك نفذت فرق أطباء بلا حدود أعمال تقييم لإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها في ملاجئ المشردين في تورونتو وفي مرافق الرعاية طويلة الأمد في مونتريال، حيث نصحت بعدد من الطرق لتحسين سلامة الطواقم والقاطنين في هذه الملاجئ بشكل عام.

جمهورية التشيك

تدخلت طواقم أطباء بلا حدود لأول مرة لها في جمهورية التشيك حيث نفذ فريقان صغيران متنقلان تابعان للمنظمة أعمال تقييم وتدريب ركزت على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها في دور الرعاية. كما عملا بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المرافق الصحية في مناطق بيلسن وجنوب مورافيان وزلين وبوهيميا الوسطى.

الإكوادور

دعمت فرقنا المراكز الصحية في العاصمة الإكوادورية كيتو حيث أشرفت على متابعة المرضى المصابين بالفيروس. كما قدمت خدمات الرعاية المسكنة للآلام في أحد مراكز علاج كوفيد-19 ودربت الطواقم في هذا المجال، في إطار مبادرة رائدة على صعيد البلاد.

أمنت المنظمة كذلك التدريب والدعم في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها والتوعية الصحية والصحة النفسية حيث ركزت على الفرق المتنقلة والمراكز الصحية في كيتو ودور الرعاية وملاجئ المشردين في مختلف أرجاء البلاد.

أما في منطقتي غواياس ولاس إزميرالداس فقد ساعدت فرقنا المراكز الصحية ودور الرعاية على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها.

ألمانيا

قدمت فرقنا المشورة للمنظمات ومجموعات المتطوعين والمؤسسات الحكومية التي تعمل مع المشردين والمهاجرين والمجموعات المستضعفة

الأخرى في ألمانيا حيث ركزت على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها سعياً لمساعدتها في متابعة الخدمات التي تقدمها. عملنا أيضاً مع السلطات في مركزٍ لطالبي اللجوء في مدينة هالبرشتات الذي خضع قاطنوه البالغ عددهم بالمئات للحجر الصحي، حيث نفذت طواقمنا أنشطة توعية صحية وأمنت الدعم النفسي.

هونغ كونغ

بدأنا في أواخر يناير/كانون الثاني تنفيذ جلسات توعية صحية حضورية ولاحقاً افتراضية شملت المشردين الذين يصعب عليهم أكثر من غيرهم الحصول على معلومات عن الفيروس، إلى جانب المجموعات المعرضة للخطر كعمال نظافة الشوارع. أدرنا كذلك ورشات عمل تناولت كيفية التعامل مع التوتر والقلق وأنشأنا موقعاً إلكترونياً يقدم نصائح وأدوات تساعد في التأقلم مع الوضع.

تعاونت فرقنا أيضاً مع منظمة غير حكومية محلية تدعى "إمباكت هونغ كونغ" حيث نفذت استشارات طبية مجانية وزارت المشردين مرتين أسبوعياً في عدة مواقع لتوزيع الطعام ومياه الشرب ومستلزمات النظافة.

أيرلندا

قدم فريق طبي تابع للمنظمة خدمات الاستشارة والعلاج للأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعات مهمشة في دبلن كالمهاجرين والمشردين والرحل الأيرلنديين المصابين بحالات مشتبه بها أو مؤكدة.

اليابان

أصيب ربع طاقم باخرة سياحية كانت قد رست في ناغاساكي لإجراء عمليات صيانة بكوفيد-19 أثناء تفشي الفيروس. وقد أرسلت منظمة أطباء بلا حدود طبيباً وممرضين اثنين لتقييم حالة المرضى والمساعدة في إحالتهم إلى المرافق الصحية. كذلك دعمت طواقم أطباء بلا حدود السلطات الصحية المحلية في حي سوغينامي في العاصمة طوكيو حيث قدمت لها تحليلاً وبائياً.

هولندا

تضمّن الدعم النفسي الذي قدمته طواقم أطباء بلا حدود للعاملين الصحيين في هولندا مقطع فيديو قصير يظهر فيه أخصائي شهير في علم النفس السريري والصحة النفسية من منظمة أطباء بلا حدود.

نيبال

أدارت طواقم أطباء بلا حدود خطاً هاتفياً يقدم الدعم النفسي على مدار الساعة للمتضررين بالجائحة.

النرويج

قدمت المنظمة نصائح استراتيجية ودعماً في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها لمستشفى يقع بالقرب من العاصمة أوسلو، حيث سجلت أعداد كبيرة من الإصابات مقارنةً بباقي المناطق في البلاد.

البرتغال

زارت طواقم أطباء بلا حدود دور الرعاية في البرتغال ودعمت السلطات والفرق الإدارية لتدريب الطواقم ووضع التدابير الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها.

سويسرا

عادت فرق أطباء بلا حدود إلى سويسرا لأول مرة منذ عقد من الزمن حيث عملت خلال الموجة الأولى من الجائحة وقدمت الدعم اللوجستي ودعمت المرافق الصحية إلى جانب تدريب الطواقم والمتطوعين في الأحياء الفقيرة المحيطة بجنيف. وقد تعاونت فرقنا مع الطواقم الطبية العاملة في المستشفى الجامعي التعليمي بهدف علاج المرضى ودعم الاختبارات وتتبع المخالطين لمصابين. هذا وركزت فرقنا المتواجدة في لوزان وفيفي ويافردون ليه باين على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وأنشطة التوعية الصحية بالتعاون مع طواقم المرافق التي تقدم المساعدات للمشردين والمجموعات المستضعفة الأخرى.

أما خلال الموجة الثانية فقد عملت فرقنا على تعزيز خدمات الاختبارات والرعاية الطبية لصالح المجموعات المهمشة. كما قدمت المشورة لدور الرعاية في جنيف ويورا وكذلك في منطقة سافوا العليا الفرنسية المجاورة، حيث ركزت على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها.

المملكة المتحدة

عملت فرق أطباء بلا حدود لأول مرة في المملكة المتحدة حيث أمنت الدعم التمريضي واللوجستي في مركز رعاية كوفيد في لندن وذلك بالتعاون مع مستشفى كلية لندن الجامعي. وقد ركز المشروع على المشردين الذين يشتبه بإصابتهم أو تأكّدت إصابتهم بكوفيد-19 حيث أمّنت الطواقم الاختبارات السريعة والرعاية الطبية وخدمات الإسكان لأولئك الذين تطلبت إصابتهم الخضوع للعزل.

تقدم ممرضة أطباء بلا حدود كاثرين زيمرمان (وسط) العلاج لمرضى كوفيد-19 في وحدة العناية المركزة بمستشفيات جنيف الجامعية. سويسرا، في أبريل/نيسان 2020. ©نورا تيلوني/أطباء بلا حدود

فيما عانت بعضٌ من أغنى أمم الأرض لمواجهة الجائحة، تدخلت فرق أطباء بلا حدود لتعزيز القدرات وتأمين الرعاية للمجموعات المهملة أو المهمشة.

*500,000 يورو هي العتبة التي ينبغي أن يبلغها الإنفاق في البلد كي نورده في هذا التقرير. يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول أنشطتنا في مكافحة كوفيد-19 والتعرف على تفاصيل المداخيل والمصاريف المتعلقة بصندوق أزمة كوفيد-19 في ثلاثة تقارير محاسبة عالمية ركزت على كوفيد-19 على الرابط:

www.msf.org/ar/19-كوفيد

الأنشطة حسب البلدان

19 السلفادور
19 الأردن
20 أفغانستان
22 أوزبكستان
22 أوغندا
23 أوكرانيا
23 إسبانيا
24 إثيوبيا
24 الإكوادور
25 إسواتيني
25 إندونيسيا
26 إيران
26 إيطاليا
27 بابوا غينيا الجديدة
27 البلقان
28 باكستان
30 البرازيل
32 بلجيكا
32 بوليفيا
33 بنغلاديش
33 بيلاروسيا
34 بوركينا فاسو
34 بوروندي
35 البيرو
36 تايلاند
69 تركيا
37 تشاد
37 تنزانيا
38 جمهورية الكونغو الديمقراطية
40 جمهورية إفريقيا الوسطى
42 جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
42 جنوب إفريقيا
43 روسيا
43 زيمبابوي
44 جنوب السودان
46 السنغال
46 السودان
47 سيراليون
47 غواتيمالا
48 سوريا
50 الصومال
50 غينيا
51 طاجيكستان
51 غينيا بيساو
52 العراق
54 عمليات البحث والإنقاذ
55 فرنسا
55 الفلبين
56 فلسطين
56 فنزويلا
57 قيرغيزستان
57 الكاميرون
58 كمبوديا
58 لبنان
59 كولومبيا
59 مالي
60 كينيا
60 ماليزيا
61 ليبيا
61 ليبيريا
62 مصر
62 المكسيك
63 ملاوي
63 ميانمار
64 موزمبيق
64 هندوراس
65 النيجر
66 نيجيريا
68 هايتي
68 اليونان
69 الهند
36 الولايات المتحدة الأمريكية
70 اليمن

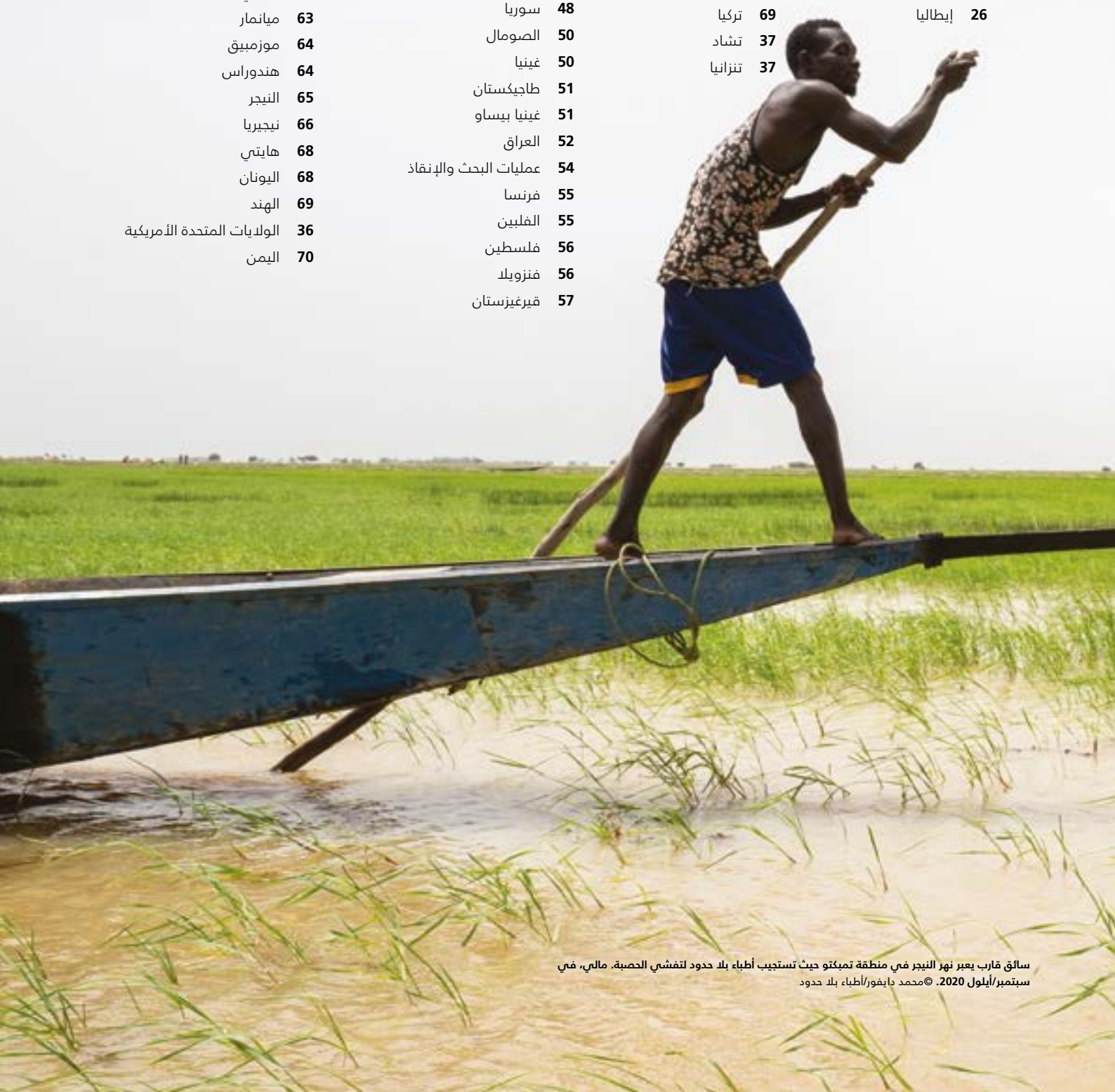

سائق قارب يعبر نهر النيجر في منطقة تمبكتو حيث تستجيب أطباء بلا حدود لتفشي الحصبة، مالي، في سبتمبر/أيلول 2020. ©محمد دايفور/أطباء بلا حدود

السلفادور

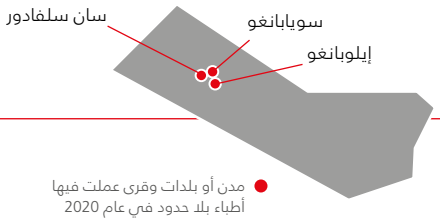

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 80 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 » msf.org/ar/السلفادور

الأرقام الطبية الرئيسية

11,600
استشارة خارجية

2,030
استشارة صحة نفسية فردية

510
استشارة صحة نفسية في إطار الجلسات الجماعية

28
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

استجابت فرق أطباء بلا حدود العاملة في السلفادور لجائحة كوفيد-19 وقدمت المساعدات في أعقاب العاصفة المدارية أماندا، فيما استمرت بتوفير الرعاية في المناطق المتضررة بالعنف.

تشهد السلفادور انخفاضاً في معدلات الجريمة التي تعتبر من بين الأعلى عالمياً، غير أن هناك أشكالاً أخرى من العنف لا تزال تؤثر في حياة الناس. فقد عانت البلاد من عواقب إنسانية وقيود حدّت من خدمات الرعاية الصحية بفعل عقودٍ من القتال بين العصابات المتناحرة والاشتباكات التي تقع بينها وبين القوات الأمنية إضافةً إلى العنف الذي يطال السكان المحرومين من التنقل بحرية بين أحياء المناطق الخاضعة لسيطرة العصابات والتي تهملها السلطات ويعاني أهلها في سبيل تأمين المساعدات الطبية. ولا تزال الخدمات الصحية في بعض المناطق المعروفة باسم 'المناطق الحمراء' معلقة جراء العنف والتهديدات التي تطال الطواقم الصحية. كما تفاقمت الأوضاع خلال عام 2020 في ظل الإجراءات التي تهدف إلى الحد من انتشار كوفيد-19 بما فيها الإغلاق.

وقد عملنا خلال العام على توسيع خدمات الطوارئ التي نقدمها في سويابانغو بالتعاون مع نظام طب الطوارئ (خدمة الطوارئ الوطنية) بحيث صارت تشمل بلديات أخرى سيئة السمعة، ومنها إيلوبانغو وبعض مناطق سان مارتن وتوناكاتيبيكي وسيوداد ديلغادو التي يصعب على خدمات الطوارئ دخولها نظراً للعنف الذي تشهده. يشار إلى أن فرقنا نفذت أكثر من 2,580 إحالة طوارئ خلال العام.

هذا وقدمت عياداتنا المتنقلة المساعدات للمجتمعات المتضررة بالعنف في العاصمة سان سلفادور وسويابانغو حيث نفذت أنشطة توعية صحية شملت قادة المجتمع واللجان الصحية وسهلت كذلك دخول طواقم وزارة الصحة. كما عملنا مع مؤسسات حكومية ومنظمات غير حكومية أخرى لتوفير الرعاية الطبية للمهاجرين والنازحين والعائدين.

أما فيما يخص الاستجابة لجائحة كوفيد-19 فقد قدمنا الرعاية النفسية في مراكز العزل للمرحلين القادمين من المكسيك والولايات المتحدة. عملنا كذلك على تخفيف الأعباء التي تثقل كاهل خدمات الطوارئ، حيث أمّنّا سيارة إسعاف لنقل المرضى.

وحينما ضربت العاصفة المدارية أماندا البلاد، أدارت فرقنا عيادة متنقلة لتأمين الرعاية الطبية والنفسية للمجتمعات الأكثر تضرراً، كما تبرعت المنظمة بمستلزمات النظافة.

الأردن

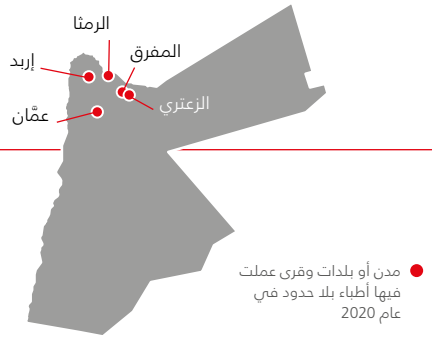

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 372 (بدوام كامل) » الإنفاق: 17.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2006 » msf.org/ar/الأردن

الأرقام الطبية الرئيسية

23,900
استشارة خارجية

4,530
استشارة صحة نفسية فردية

700
عملية جراحية

تجري فرق أطباء بلا حدود الموجودة في الأردن عمليات الجراحة التقويمية لجرحى الحرب من مختلف أرجاء الشرق الأوسط كما تقدم الرعاية الصحية للاجئين السوريين والأهالي المحليين.

لكننا اضطررنا إلى تعديل مشاريعنا أو تغييرها أو تعليقها حين فرضت الحكومة الأردنية إغلاقاً صارماً بدءاً من منتصف مارس/آذار وحتى نهاية مايو/أيار في ظل جائحة كوفيد-19.

الجراحة التقويمية

يقدّم مستشفى الجراحة التقويمية الذي نديره في عمّان رعاية شاملة للمرضى الذين تعرضوا لإصابات نتيجة للنزاعات في الشرق الأوسط، غير أن إقفال الحدود في بداية الجائحة أجبرنا على تعليق القبولات لبضعة أشهر واقتصرت أنشطتنا على العمليات الجراحية الأساسية للمرضى الموجودين في المستشفى.

وحين بلغت الإصابات ذروتها في نوفمبر/تشرين الثاني استجابت فرقنا لطلب وزارة الصحة بالمساعدة حيث افتتحت جناحاً بسعة 40 سريراً في المستشفى مخصص لعلاج مرضى كوفيد-19، إلا أنه أقفل أبوابه في نهاية ديسمبر/كانون الأول عقب انخفاض أعداد الإصابات.

الأمراض غير المعدية والصحة النفسية

تقدم عيادتان صحيتان نديرهما في محافظة إربد خدماتهما للاجئين السوريين والفئات الضعيفة من السكان المحليين، وتركز على رعاية الأمراض غير المعدية كالسكري وارتفاع ضغط الدم التي تعد من بين الأسباب الرئيسية للوفاة في المنطقة. وتشمل خدماتنا الرعاية الطبية والنفسية والدعم النفسي والعلاج الفيزيائي والتثقيف الصحي. لكننا تحولنا إلى الاستشارات الهاتفية وخدمة توصيل الأدوية إلى البيوت حين بدأ الإغلاق في مارس/آذار.

كما نفذت مشاريع الصحة النفسية التي نديرها في إربد والمفرق استشارات عن بعد إلى أن صار بمقدور المرضى العودة إلى العيادة بأمان.

مخيم الزعتري

بدأنا في بداية جائحة كوفيد-19 بدعم علاج المرضى المصابين بالفيروس في مخيم الزعتري استجابةً للاحتياجات التي تبينتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد كانت الافتراضات تشير إلى أن كوفيد-19 سينتشر بسرعة في المخيم ويثقل كاهل المستشفيات العامة. ولذا فقد عملت طواقمنا على تقييم الاحتياجات وافتتحت مركزاً صغيراً للعلاج قدمت فيه الرعاية الاستشفائية بالتعاون مع وزارة الصحة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمات أخرى.

كذلك فقد راقبت فرقنا المرضى ومخالطيهم وأشرفت على نقل من كان بحاجة للرعاية إلى مركزنا، فيما أحيلت الحالات الحرجة إلى المستشفى العام في المفرق.

أفغانستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 2,196 (بدوام كامل) » الإنفاق: 33.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1980 » أفغانستان/msf.org/ar

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

130,500
استشارة خارجية

36,300
ولادة

6,990
عملية جراحية

2,560
طفلاً أدخل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

1,370
شخصاً بدأ العلاج من السل

600
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

تعرض جناح الأمومة الذي تديره طواقم أطباء بلا حدود في مستشفى دشت برجي الواقع في كابول للهجوم بتاريخ 12 مايو/أيار 2020، حيث قتل مسلحون 24 شخصاً بينهم 16 أماً وطفلين وقابلة تعمل مع المنظمة.

وكانت منظمة أطباء بلا حدود قد بدأت بإدارة قسمي الأمومة والمواليد الجدد في مستشفى دشت برجي الذي يضم 100 سرير في عام 2014 حيث عملت على تأمين رعاية الحوامل والأمهات وخدمات التخطيط الأسري. كما دعمت فرقنا رعاية الأمومة في مستشفى آخر في المنطقة حيث أمنت الطواقم والتدريب والأدوية الأساسية.

وقد صدم هذا الهجوم منظمة أطباء بلا حدد صدمةً شديدة، حيث اتخذت في غياب أية معلومات حول هوية المعتدين أو دافعهم قراراً صعباً جداً بالانسحاب من دشت برجي في منتصف يونيو/حزيران، لكننا تبرعنا بالأدوية والمعدات الطبية دعماً لوزارة الصحة العامة بعد مغادرتنا.

غير أن وقف أنشطتنا في دشت برجي سيؤدي على الأرجح إلى عواقب وخيمة ستطال أكثر من مليون شخص معظمهم من أقلية الهزارة التي تعيش في المنطقة.

مستشفى بوست في لشكر كاه

لا يزال إقليم هلمند ساحةً لقتال عنيف بين القوات الحكومية وقوات المعارضة منذ أكثر من عقد من الزمن. وحين اندلعت في أكتوبر/تشرين الأول اشتباكاتٌ عنيفة في محيط لشكر كاه، تعرض المستشفى الرئيسي لعلاج الإصابات البليغة في المدينة لضغوطات كبيرة في غضون 24 ساعة في ظل ارتفاع الضحايا، وبدأت فرقنا العاملة في مستشفى بوست باستقبال الجرحى المصابين في تبادل إطلاق النار.

وتدعم منظمة أطباء بلا حدود عدة أقسام في مستشفى بوست بما فيها غرفة الطوارئ التي استقبلت نحو 300 مريض يومياً خلال عام 2020 معظمهم يعانون من إصابات بليغة أو التهابات تنفسية أو إسهالات مائية حادة. وقد تبين لفرقنا بأن تأخر الكثير من المرضى عن طلب الرعاية الصحية والوصول في حالات حرجة جاء نتيجةً لاجتماع غياب الأمن وظهور جائحة كوفيد-19. كذلك أدارت طواقمنا اعتباراً من أبريل/نيسان جناح العزل المخصص لمرضى كوفيد-19 من الفئات الضعيفة كالحوامل والأطفال والمصابين بالسل وأولئك الذين خضعوا لعمليات جراحية، في حين عملت على إحالة بقية المرضى إلى مستشفى مليكة سوريا المتخصص في علاج كوفيد-19.

وكانت فرق أطباء بلا حدود قد بدأت في فبراير/شباط بدعم قسم العيادات الخارجية في مستشفى فاطمة بيات حيث أمنت التدريب وإمدادات الأدوية بهدف خفض أعداد المصابين بمشاكل طبية غير عاجلة الذين يأتون إلى غرفة الطوارئ في مستشفى بوست.

كوفيد-19 في كابول وهرات

تأكدت أول إصابة بكوفيد-19 في أفغانستان في هرات نهاية فبراير/شباط، وأصبحت كابول وهرات بؤرتين لتفشي المرض، غير أن الأعداد الحقيقية للمصابين بالفيروس في عموم البلاد غير معلومة نظراً لنقص الاختبارات.

وقد دعمت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في كابول أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها في المستشفى الأفغاني الياباني التخصصي كما دربت الطواقم الصحية المحلية، علماً أن هذه الأنشطة توقفت عقب الهجوم على دشت برجي. وقد وضعنا في أوائل أبريل/نيسان نظاماً لفرز مرضى كوفيد-19 في مستشفى هرات العام. ثم افتتحنا لاحقاً في يونيو/حزيران مركز غازر غا لعلاج كوفيد-19 بسعة 32 سريراً، حيث ركزت الطواقم على تأمين الأكسجين للمرضى المحالين من المستشفى العام الذين يعانون من إصابات خطيرة. لكن المركز أقفل أبوابه في سبتمبر/أيلول بعد انخفاض أعداد الحالات ثم افتتح مجدداً في الثاني من ديسمبر/كانون الأول في ظل الموجة الثانية.

يشار إلى أننا عززنا إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها في كافة مشاريع أطباء بلا حدود القائمة في أفغانستان كي نخفض معدل انتقال كوفيد-19.

الأنشطة الأخرى في هرات

كانت المنظمة قد افتتحت في عام 2018 عيادة للنازحين في منطقتي كادستان وشايداهي الواقعتين على أطراف المدينة، حيث تقدم فرقنا هناك الاستشارات الطبية وتعالج المصابين بسوء التغذية وتؤمن اللقاحات ورعاية الحوامل والأمهات وخدمات التخطيط الأسري، علماً أنها تجري ما معدله 266 استشارة يومياً كما بدأت في ديسمبر/كانون الأول 2020 بتنفيذ أنشطة خارجية. تدير فرقنا كذلك مركزاً للتغذية العلاجية الداخلية في مستشفى الأطفال.

بدرو مريضة بالسل المقاوم للأدوية لدى أطباء بلا حدود، تُجري فحص دم في مركز علاج السل في قندهار. أفغانستان، في يوليو/تموز 2020.
©لورا ماك أندرو/أطباء بلا حدود

الدكتور بارت شاروين ومديرة قسم التمريض جين هانكوك والممرضة مارزيا يقومون بإجراء إنعاش قلبي رئوي لطفل يعاني من سوء التغذية مصاب بالربو، والذي توفي للأسف، في غرفة العمليات بمستشفى هرات الإقليمي. أفغانستان، في ديسمبر/كانون الأول 2020. ©وسيم محمدي/ أطباء بلا حدود

مستشفى الأمومة في خوست

تدير منظمة أطباء بلا حدود منذ عام 2012 مستشفى متخصصاً في رعاية الأمومة في إقليم خوست الواقع في شرق أفغانستان ويعمل على مدار الساعة. لكن طواقمنا شددت خلال 2020 معايير القبول في مستشفى الأمومة ولم تعد تسمح للمرافقين بالدخول مع النساء في مرحلة المخاض في سبيل خفض معدل انتشار كوفيد-19. وهذا ما أدى إلى انخفاض ملحوظ في عدد النساء اللواتي يضعن مواليدهن في مستشفانا وزاد الضغوطات على مستشفى خوست العام، حيث انخفضت أعدد الولادات لدينا بمعدل 38 بالمئة فيما زادت في المستشفى العام إلى مستويات تفوق طاقته. لكننا خففنا عند نهاية العام معايير القبول وصار بإمكان المرافقات من جديد الدخول إلى المرفق مع المريضات سعياً منّا لتخفيف الآثار السلبية التي لحقت بالناس وبقية المرافق التي تقدم الرعاية الصحية. وهكذا فقد عادت أرقام الولادات للارتفاع لتصل إلى 1,000 ولادة في شهر ديسمبر/كانون الأول. كما استأنفنا استشارات التخطيط الأسري في المستشفى وأنشطة التوعية الصحية في خمسة مراكز صحية مجتمعية ندعمها في المنطقة.

السل المقاوم للأدوية في قندهار

يعد السل المقاوم للأدوية في أفغانستان مشكلة أساسية تتفاقم تبعاتها في ظل غياب المعلومات حول المرض والافتقار إلى العلاجات. وتدعم منظمة أطباء بلا حدود برنامج مكافحة السل الوطني في تشخيص وعلاج المصابين بالسل المقاوم للأدوية في إقليم قندهار منذ عام 2016. يشار إلى أننا اعتمدنا في ديسمبر/كانون الأول 2019 برنامجاً علاجياً جديداً يمتد على تسعة أشهر ويقوم على الأدوية الفموية، مما يمنح مرضى السل المقاوم للأدوية فرصة للانتقال من الحقن إلى الأقراص الدوائية بالإضافة إلى تقليل عدد الاستشارات في المستشفى. علماً أن النتائج مشجعة لغاية الآن خاصةً وأنه لم يترك أي من المرضى البرنامج العلاجي القصير. لكن غياب الأمن يصعب على المرضى زيارة المركز للمتابعة، ولهذا فإننا نزودهم بما يكفي من الأدوية في حال تعذر عليهم السفر.

كما استمرت فرقنا بدعم وزارة الصحة في مستشفى ميرويس العام ومركز السل العام، حيث تقدم الرعاية الطبية لمرضى السل المستجيب للأدوية. وقد دعمنا في عام 2020 وزارة الصحة العامة في الكشف عن إصابات السل ورعاية المرضى في سجن ساربوزا.

قندوز

تضررت أنشطتنا في قندوز بشكل كبير نتيجةً لجائحة كوفيد-19 وقد جرى تعليق كافة الأنشطة في أبريل/نيسان. إلا أننا استأنفنا عمليات إنشاء مركز علاج الإصابات البليغة الجديد في سبتمبر/أيلول بعد أن عززنا إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها تحسباً للفيروس. من المقرر كذلك استئناف أنشطة تأمين استقرار حالة المرضى الذين يعانون من إصابات بليغة في منطقة تشاردره في أوائل 2021، ولن تفتح عيادة رعاية الجرحى أبوابها من جديد.

أوزبكستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 310 (بدوام كامل) » الإنفاق: 7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » أوزبكستان/msf.org/ar

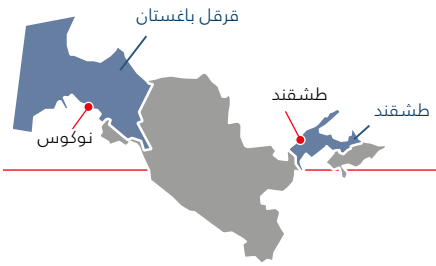

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

700
شخص بدأ العلاج من السل

تعمل أطباء بلا حدود مع وزارة الصحة في أوزبكستان على تحسين جودة وتوفر وسائل تشخيص وعلاج السل، بما في ذلك السل المقاوم للأدوية، وكذلك رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

وقد تعاونت طواقمنا مع وزارة الصحة عام 2020 لتحديث البروتوكول الوطني دعماً لاستخدام برنامج علاجي يرتكز على أشواط علاجية قصيرة بعقار البيداكويلين الفموي الذي يعتبر دواءً فعالاً للغاية أثبت قدرته على تحسين نتائج المرضى. ويتضمن البروتوكول حالياً قسماً حول الرعاية المسكّنة للآلام لمرضى السل الذين لا تتوفر أمامهم سوى خيارات علاجية محدودة.

كما استمرت طواقمنا العاملة في مشروعنا القائم في قرقل باغستان في اعتماد أحدث الإرشادات العلاجية القائمة على الأدلة في جميع المناطق السبعة عشر.

وافتتحنا في سبتمبر/أيلول وحدةً جديدة للتوعية الصحية في نوكوس ستشرف على تنفيذ جلسات توعية على مستوى المجتمع إضافةً إلى التثقيف الصحي ومجموعات دعم المرضى في مرافق علاج السل.

هذا وقد تابعنا تنفيذ تجربتنا السريرية متعددة المواقع المعروفة باسم "TB PRACTICAL" في نوكوس وطشقند وذلك بهدف إيجاد علاجات محسنة جذرياً للمصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة والسل شديد المقاومة للأدوية.

كما عملنا خلال جائحة كوفيد-19 على تعزيز تدابير مكافحة العدوى والوقاية منها في مرافق الرعاية الصحية وتأكدنا من استمرار رعاية المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل. يشار إلى أن الممارسات المبتكرة على غرار العلاج المراقب بالفيديو والعلاج بمراقبة أفراد الأسرة والتي ترتكز على مراقبة عمال الرعاية الصحية أو أفراد الأسرة للمرضى وهم يتناولون أدويتهم قد لعبت دوراً هاماً في دعم امتثال المرضى لعلاجهم خلال الإقفال التام. كذلك نستمر في تعزيز نماذج الرعاية التي تقوم على العيادات الخارجية والمهيأة بناءً على احتياجات ومتطلبات المرضى، حيث نتوقع توسيع نطاق العلاج المراقب بالفيديو والعلاج بمراقبة أفراد الأسرة خلال عام 2021.

وكانت المنظمة قد بدأت عام 2020 بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز "UNAIDS" في نقل نموذج الرعاية الصحية الشاملة الذي جرى تطويره في طشقند إلى منطقة أخرى ألا وهي سير داريا، علماً أن هذا النموذج يقوم على مقاربة ترتكز على الأشخاص وتسمح للمصابين بالفيروس بتلقي رعاية متعددة التخصصات في المكان ذاته. وهذه أول مرة يجري فيها اقتراح مقاربة مماثلة وتطبيقها في وسط آسيا.

أوغندا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 407 (بدوام كامل) » الإنفاق: 5.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » أوغندا/msf.org/ar

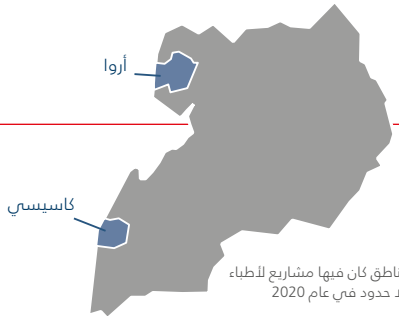

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

29,000
استشارة خارجية

7,820
استشارة صحة نفسية فردية

1,820
شخصاً تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة التي تقدمها طواقم أطباء بلا حدود

1,480
شخصاً تلقى علاج الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة التي تقدمها طواقم أطباء بلا حدود

680
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

تقدم طواقم أطباء بلا حدود العاملة في أوغندا الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ولضحايا العنف الجنسي والجنساني في تجمعات سكن اللاجئين، كما تؤمّن خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية للمراهقين.

وتؤمّن عيادتنا الواقعة في كاسيسي خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية للمراهقين وتتضمن رعاية الحوامل والأمهات القاصرات في بيئة تتمتع بالأمان وتناسب المراهقين والمراهقات. كما تشرف طواقمنا على أنشطة التوعية والترفيه التي تشجع المراهقين على حضور الاستشارات وجلسات التوعية الصحية. لكننا نقلنا هذه الخدمات في عام 2020 إلى مرفق صحي عام كي يسهل على الناس الحصول عليها وللتقليل من وصمة العار. إلا أن جائحة كوفيد-19 وإجراءات النظافة الصارمة أجبرتنا على تعليق الأنشطة الترفيهية، مما أدى إلى انخفاض بسيط في أعداد الحضور. كما توفر المنظمة الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في تجمعات صيادي السمك المحيطة ببحيرتي جورج وإدوارد القريبتين، علماً أن صيادي السمك من أكثر الفئات عرضة للإصابة بالفيروس نظراً للأوقات الطويلة التي يقضونها بعيداً عن بيوتهم ودخلهم الذي يعتمد على الأموال النقدية ووجود عاملات الجنس في موانئ صيد الأسماك. ولهذا تتعاون طواقمنا مع السلطات المحلية والقائمين على توفير الخدمات الصحية لتأمين خدمات تناسب احتياجات وعادات هؤلاء الناس.

هذا ويعتبر مشروع مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية الذي نديره في أروا جزءاً لا يتجزأ من البنى التحتية لرعاية المصابين بالفيروس في المنطقة، علماً أنه يركز على الأطفال والمراهقين والمصابين بمراحل متقدمة من المرض أو ممن يكون معدل الحمل الفيروس لديهم مرتفعاً. وقد حرصت فرقنا خلال جائحة كوفيد-19 على الحفاظ على مسافة التباعد الجسدي خلال الاستشارات الطبية، إلا أننا فقدنا الاتصال بالمرضى الذين يعيشون في الكونغو، على الجانب الآخر من الحدود، وذلك اعتباراً من مارس/آذار حين بدأت إجراءات الإغلاق وبالتالي لم نعد نستطع إمدادهم بالأدوية، غير أن معظمهم استأنف علاجه في يوليو/حزيران باستثناء 13 بالمئة منهم باءت جهودنا في تعقبهم بالفشل.

كذلك تركز أنشطة فرقنا الخارجية القائمة في أروا على دعم ضحايا العنف الجنسي في منطقتي أوموغو وإمفيبي اللتين تستضيفان مئات الآلاف من لاجئي جنوب السودان الذين فروا من النزاع الدائر في بلادهم، مع العلم أن طواقمنا تؤمّن أيضاً الرعاية النفسية للاجئين والمجتمعات المضيفة.

يشار إلى أننا مستعدون للاستجابة في حالات الطوارئ التي تشمل فاشيات الأمراض وحالات النزوح الناجمة عن الكوارث الطبيعية أو العنف.

أوكرانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 167 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/أوكرانيا

الأرقام الطبية الرئيسية

3,930
استشارة خارجية

1,050
استشارة صحة نفسية

170
شخصاً بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

91
شخصاً بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

أدارت منظمة أطباء بلا حدود مجموعةً من الأنشطة في أوكرانيا شملت برامج لمكافحة السل وفيروس نقص المناعة البشرية. كما بدأنا في عام 2020 مشروعاً جديداً في دونيتسك ولوهانسك ودعمنا أيضاً جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19.

إذ تتعاون طواقم المنظمة مع وزارة الصحة لتحسين خدمات الرعاية الصحية الأساسية في المجتمعات النائية المتضررة بالنزاع في منطقة دونيتسك. وقد تحولت فرقنا من إدارة العيادات المتنقلة إلى العمل في مرافق رعاية صحية عامة تقدم فيها الدعم الفني والعملي للطواقم. كما تعمل على تعزيز الرعاية الصحية المجتمعية معتمدةً على مشاركة متطوعين محليين.

أما في منطقة لوهانسك فقد بدأنا بدعم برنامج على مستوى المنطقة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في سبيل تحسين تشخيص وعلاج المصابين بالفيروس في مراحله المتقدمة، علماً أن فرقنا تركز على منح المرضى الأولوية القصوى في الرعاية سواء في المراكز الصحية أم على الصعيد المجتمعي.

هذا وعالجت طواقمنا المتواجدة في ميكولايف المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C الذين يعانون من السل، معتمدةً على برنامج جديد قوامه مضادات فيروسية مباشرة، إلا أننا سلمنا هذا المشروع في مايو/أيار لمركز ميكولايف العام للرعاية المسكنة للآلام والخدمات المتكاملة.

تتعاون منظمة أطباء بلا حدود أيضاً مع صيدلية السل العامة في جيتومير في إدارة برنامج علاجي مبتكر للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية، وهو برنامج أقصر يمتد من تسعة إلى 12 شهراً ويعتمد على أدوية فموية فعالة جداً تنطوي على أعراض جانبية أقل بدلاً من الحقن التي كانت تستخدم سابقاً، علماً أن هذه الدراسة البحثية العملياتية التي بدأت عام 2019 تركز على مدى فعالية هذا النموذج من الرعاية الذي يتضمن أيضاً استشارات خارجية وجلسات إرشاد نفسية ودعماً اجتماعياً.

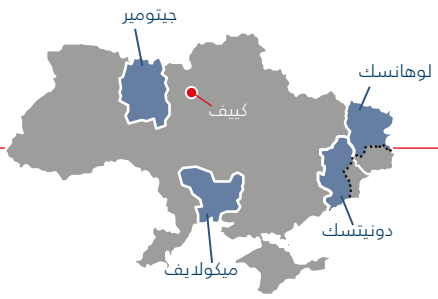

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
••• خط تماس
إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

كذلك دعمت فرق أطباء بلا حدود جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في كييف ودونيتسك وجيتومير، حيث درّبت طواقم وزارة الصحة على الوقاية من العدوى ومكافحتها وقدمت الدعم النفسي للمرضى وعمال الرعاية الصحية. كما وفرت فرقنا المتنقلة العاملة في مقاطعة ماريينكا التابعة لمنطقة دونيتسك خدمات الرعاية المنزلية ونقلت أيضاً عينات كوفيد-19 كي تخضع للاختبار، في حين حرصت طواقمنا المتواجدة في جيتومير على تأمين أدوية مرضى السل ودعمهم نفسياً واجتماعياً خلال فترة الإغلاق.

يشار إلى أن المنظمة تبرعت بمستلزمات النظافة في قرية سيروتين التي تقع على مقربة من مدينة سفرودونتسك في أعقاب الحرائق الواسعة التي ضربت منطقة لوهانسك في أكتوبر/تشرين الأول.

إسبانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 16 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1994 » msf.org/ar/إسبانيا

استدعى استشراء جائحة كوفيد-19 في إسبانيا تدخل أطباء بلا حدود لدعم الاستجابة الوطنية.

فقد تواصلنا في مارس/آذار مع السلطات الصحية في إسبانيا كي نطلعها على خبراتنا في السيطرة على الأوبئة ونقدم لها الدعم بشأن استراتيجيات إدارة هذه الأزمة الصحية العامة، علماً أن أنشطتنا في البلاد استمرت لغاية 31 مايو/أيار وكان أحد أهدافنا الإسهام في رفع الطاقة الاستيعابية للمستشفيات بإنشاء مرافق ميدانية في مواقع قريبة منها كالمراكز الرياضية. وقد سمح خفض اكتظاظ المستشفيات لطواقمها بالتركيز على علاج الحالات الأكثر شدة. يشار إلى أننا دعمنا 20 مستشفى بالإجمال، كما قدمنا المشورة بخصوص إدارة هذه المرافق لتدابير مكافحة العدوى والوقاية منها، والمناطق المعزولة وإجراءات العمل المستقلة المخصصة لمرضى كوفيد-19 والقائمين على رعايتهم، وكل ذلك بهدف حماية العاملين الصحيين قدر الإمكان.

ركزنا أيضاً على تعزيز رعاية المسنين في دور الرعاية وحمايتهم. فقد دعمنا حوالي 500 مركز في أرجاء البلاد. وعملت فرقنا على توفير الأدوات والتدريبات للطواقم والتي شملت مثلاً كيفية استخدام معدات الوقاية الشخصية وكذلك إعداد إجراءات العمل المستقلة المخصصة لمرضى كوفيد-19 والقائمين على رعايتهم وذلك لإبقاء الحالات الإيجابية وغير العرضية في مناطق معزولة. وقد استفاد نحو 27,000 شخص من هذه البرامج.

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

كذلك قدمت فرقنا المشورة حول إدارة الأزمة معتمدةً على منصة إلكترونية كانت تستهدف عمال الرعاية الصحية ودور الرعاية ومدراء الهيئات المعنية بالاستجابة للجائحة.

أخيراً فقد وقفنا شهوداً على ما رأينا ونفذنا أنشطة للمناصرة والتوعية شملت نشر جلسات إحاطة وتقارير خارجية مثل "حماية عمال الرعاية الصحية خلال تفشي كوفيد-19 في إسبانيا" و"قليلٌ جداً وبعد فوات الأوان: الإهمال غير المقبول للمسنين في دور الرعاية خلال جائحة كوفيد-19 في إسبانيا" وهو تقرير وصف الأوضاع الصعبة التي مرّ بها المسنون الذين يعتبرون الشريحة السكانية الأضعف خلال أسوأ لحظات الجائحة.

إثيوبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 890 (بدوام كامل) » الإنفاق: 15.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/إثيوبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

79,600
استشارة خارجية

6,360
شخصاً أُدخِل المستشفى

5,210
استشارة صحة نفسية فردية

4,010
ولادة

38
طفلاً عولج ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

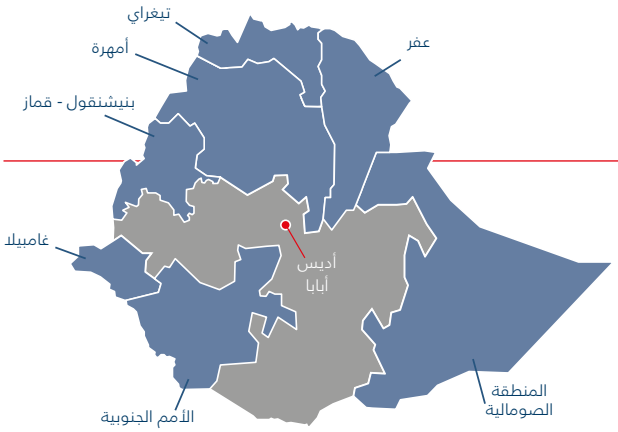

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

استجابت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في إثيوبيا للطوارئ وسدّت الفجوات في خدمات الرعاية الصحية التي يحصل عليها النازحون واللاجئون. وقد ساعدت فرقنا اعتباراً من نوفمبر/تشرين الثاني الناس المتضررين بالقتال الدائر في منطقة تيغراي.

وعملت طواقمنا خلال عام 2020 على توفير الرعاية الصحية العامة والتخصصية للاجئي جنوب السودان المقيمين في مخيمات تقع في منطقة غامبيلا، كما وفرت الرعاية الصحية التخصصية في مستشفى غامبيلا. أما في المناطق النائية التابعة للمنطقة الصومالية، فقد قدمت طواقمنا الرعاية الصحية العامة واستجابت لحالات الطوارئ على غرار فاشيات الكوليرا والحصبة.

كما عالجت المصابين بأمراض مدارية مهملة كالكالازار ولدغات الأفاعي في منطقة أمهرة، فيما قدمت طواقمنا المتواجدة في أديس أبابا الدعم الطبي والنفسي للمهاجرين الإثيوبيين العائدين أو المرحلين وحرصت على استمرارية الرعاية التي يحصلون عليها في المناطق التي أتوا منها.

كذلك قدمت فرقنا المساعدات للنازحين جراء الفيضانات التي ضربت منطقة الأمم والجنسيات والشعوب الجنوبية، ودعمت أيضاً النازحين والأهالي المحليين في منطقة بنيشنقول – قماز.

هذا وأوقفت المنظمة في مارس/آذار دعمها لمخيم هيتساتس للاجئين الواقع في منطقة تيغراي بعد أن كانت الطواقم تؤمن الرعاية النفسية للاجئين والأهالي المحليين.

يشار إلى أننا قد بدأنا بدعم مرافق صحية في جنوب تيغراي حيث قدمنا التدريب والتبرعات في نوفمبر/تشرين الثاني، كما ندير عيادات متنقلة وندعم بعض المرافق الصحية المتضررة بشدة في مناطق أخرى من تيغراي منذ أواسط ديسمبر/كانون الأول حيث نمدها بالأكسجين وغيره من الإمدادات الحيوية، إضافةً إلى إعادة تأهيل خدمات الطوارئ والأمومة وطب الأطفال والمرضى الداخليين. أما على حدود منطقة أمهرة فقد قدمت فرقنا الرعاية الصحية لآلاف النازحين ودعمت عدة مرافق صحية بالإمدادات الدوائية. دربنا أيضاً طواقم وزارة الصحة على شؤون التغذية وتدبير حالات الإصابات الجماعية. كذلك قدمت طواقمنا في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني مساعدات طبية لما مجموعه 278 جريحاً جراء الاشتباكات الأولى التي وقعت في غرب تيغراي.

الإكوادور

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 10 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 » msf.org/ar/الإكوادور

الأرقام الطبية الرئيسية

590
استشارة خارجية

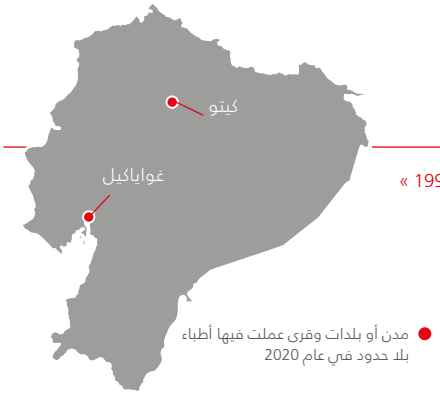

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

كانت الإكوادور أولى بلدان أمريكا الجنوبية التي ضربتها جائحة كوفيد-19، مما دفع بمنظمة أطباء بلا حدود للعودة إليها لأول مرة منذ عام 2016.

فقد عانت كبرى مدن البلاد غواياكيل في ظل الارتفاع الحاد في أعداد الإصابات، حيث بذلت السلطات أقصى ما في وسعها استجابةً للموقف، غير أنها أُخِذت على حين غرة نتيجةً لنطاق وسرعة انتشار الفيروس وقدرته على الفتك. هكذا وفي أواخر مارس/آذار لم تعد السلطات قادرة على التعامل مع أعداد الوفيات وباتت جثث الموتى ملقاة في الشوارع لأسابيع دون أن يسأل عنها أحد.

لم تكن منظمة أطباء بلا حدود تعمل في الإكوادور لكنها أسرعت بالتحرك في أبريل/نيسان حيث أرسلت فريقاً لدعم وزارة الصحة كان قد اكتسب خبرة في التعامل مع كوفيد-19 في أوروبا، حيث بدأ بدعم المراكز الصحية ودور الرعاية مركّزاً جهوده على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها. كما نفذنا برنامجاً للتوعية الصحية استهدف المجتمعات الأكثر ضعفاً كي يقدم للناس إرشادات واضحة تسمح لهم بالحفاظ على سلامتهم وسلامة الآخرين.

وفيما كانت الأعداد تعود إلى نطاق السيطرة في غواياكيل كانت الأوضاع في منطقة لاس إزميرالداس والعاصمة كيتو تدخل مرحلة حرجة. وقد منع ضعف الموارد على المستوى العالمي الفريق من تأمين دعم إضافي واضطر إلى تحديد مواقع دون سواها لتقديم أقصى قدر من المساعدة. وبينما كانت أعداد الإصابات ترتفع بحدة في كيتو قررنا دعم سلطات المدينة في إجراء اختبارات كوفيد-19 ونفذنا تدريبات للطواقم العاملة في المراكز الصحية الثابتة وكذلك لأفراد الفرق المتنقلة التي تقدم الخدمات في المدن والأرياف.

كما دربنا الطواقم العاملة في دور الرعاية وملاجئ المشردين في العاصمة مستعينين بالخبرات التي اكتسبناها في أوروبا والبرازيل.

كذلك فقد دعم فريقنا مركزاً مخصصاً لعلاج مرضى كوفيد-19 أنشأته السلطات معتمدةً على التبرعات من الإمدادات الطبية والتدريبات الفنية وذلك لتعزيز الرعاية الطبية، كما أسهم الفريق في تعديل جزء من المركز كي يناسب خدمات الرعاية المسكّنة للآلام.

إسواتيني

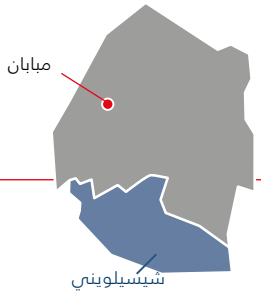

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 129 (بدوام كامل)» الإنفاق: 2.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2007 » msf.org/ar/إسواتيني

أثرت جائحة كوفيد-19 تأثيراً شديداً على حياة المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل والأمراض غير المعدية خلال عام 2020.

فواحد من بين كل ثلاثة بالغين في البلاد مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، علماً أن الكثير منهم مصاب أيضاً بالسل. وقد دعمت منظمة أطباء بلا حدود وزارة الصحة بالعمل على خفض معدل انتقال هذه الأمراض وتحسين علاجها.

لكن الجائحة أجبرت فرقنا العاملة في منطقة شيسيلويني على تغيير الآليات التي تعتمدها لتوفير الرعاية حرصاً منها على تأمين العلاجات التي من شأنها إنقاذ حياة الناس الضعفاء بأمان ودون انقطاع.

وقد أسهمت طواقمنا في تعزيز الرعاية المجتمعية لمرضى السل المقاوم للأدوية معتمدةً على زيارة بيوت المرضى لتأمين الأدوية والغذاء والدعم النفسي، إضافةً إلى مستلزمات الوقاية من كوفيد-19 (الأقنعة والمعقمات). كما سمحت تقنيات العلاج عن طريق الفيديو لهؤلاء المرضى بتصوير أنفسهم وهم يأخذون أدويتهم في البيت عوضاً عن السفر للوصول إلى المرافق الصحية والحصول على العلاج بمراقبة الطواقم التمريضية. كما زدنا من دعمنا للجناح الوطني لعلاج السل المقاوم للأدوية في نهالانغانو حيث عملنا على تأمين الرعاية التمريضية وتطبيق إجراءات الوقاية من كوفيد-19 وبروتوكولات الكشف عن الإصابات، إضافةً إلى التبرع بالأدوية.

وسعياً للتخفيف من الضغوط على المرافق الصحية في ظل الارتفاع الحاد في حالات كوفيد-19 فقد أنشأنا عيادات متنقلة ومركزاً صحياً لتوفير الرعاية للمصابين بالسل وفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض غير المعدية كارتفاع الضغط والسكري، علماً أن خدماتنا تشمل إجراء الاختبارات والتحري عن الإصابات وتأمين الأدوية وتقديم المشورة بشأن الوقاية من كوفيد-19.

هذا وقد أضفنا خدمات رعاية الأمراض غير المعدية إلى المرافق التي تقدم الرعاية الصحية العامة وزدنا خدماتنا في مركزنا المجتمعي في نهالانغانو بحيث باتت تغطي الفحوصات الذاتية لفيروس نقص المناعة البشرية والأدوية الوقائية السابقة للتعرض التي تقي من الإصابة بالفيروس، إضافةً إلى التخطيط الأسري وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة جنسياً. كما أتممنا عام 2020 دراسةً تبحث في التشخيص والعلاج المبكرين لفيروس نقص المناعة البشرية خلال ما يعرف بالنافذة الزمنية، وهي الفترة التي تفصل بين الإصابة بالعدوى والكشف عنها باختبارات دقيقة. وهذا من شأنه أن يرشدنا في عملنا المستقبلي سعياً للسيطرة على وباء فيروس نقص المناعة البشرية.

وشملت أنشطة كوفيد-19 الأخرى دعم السلطات الصحية لتعزيز قدراتها على إجراء الاختبارات، كما أرسلنا فريقاً مجتمعياً لتأمين الرعاية المنزلية وإحالة المرضى الذين بلغوا حالة حرجة إلى مرافق يتوفر فيها العلاج بالأكسجين.

إندونيسيا

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 42 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 » msf.org/ar/إندونيسيا

الأرقام الطبية الرئيسية

160
استشارة للحوامل

92
استشارة للأمهات

تركز فرق أطباء بلا حدود العاملة في إندونيسيا على تحسين الرعاية الصحية لليافعين والعمل مع السلطات على تعزيز الجاهزية للطوارئ وقدرات الاستجابة خلال جائحة كوفيد-19 في عام 2020.

وتهدف برامجنا التي ندیرها في إقليمي بانتين وجاكرتا إلى تحسين جودة الخدمات الصحية الموجهة لليافعين وتوفيرها بما يكفي، وتشمل هذه الخدمات رعاية الحوامل والأمهات من الفتيات والشابات بالاعتماد على بناء العلاقات والروابط بين المجتمعات المحلية والمدارس والقائمين على تأمين خدمات الرعاية الصحية. يشار إلى أن أسلوب التوعية الصحية المعتمد يسمح بتعديل الأنشطة كي تناسب المجموعات المستهدفة. كما تدعم طواقمنا خدمات الرعاية الصحية التي تناسب اليافعين في المراكز الصحية.

وشمل برنامجنا القائم في جاكرتا خلال عام 2020 جلسات إرشاد نفسي واستشارات رعاية صحية لليافعين في المدارس الإسلامية الداخلية وكذلك للأطفال الذين يعيشون في الشوارع. إلا أننا اضطررنا إلى تعليق هذه الأنشطة حين ضربت الجائحة البلاد. لكننا كنا نعدل مشاريعنا الأخرى كلما سنحت لنا الفرصة بحيث تعتمد البروتوكولات الصحية الجديدة خلال الجائحة. وقد نجحنا في متابعة بعض أنشطتنا الحضورية مستعينين بمعدات الوقاية الضرورية، فيما حوّلنا أنشطة أخرى إلى المنصات الإلكترونية.

هذا ودعمت فرقنا العاملة في جاكرتا وبانتين جهود الاستجابة للجائحة حيث نفذت ورش عمل وتدريبات شملت الطواقم الطبية وعمال الرعاية الصحية المجتمعية المشاركين في تدبير المرضى الذين يشتبه إصابتهم بكوفيد-19. كما عمل فريقنا المتواجد في بانتين في منطقتي لابوان وكاريتا حيث دعم جهود الفريق المعني بترصد الحالات. أما في المناطق التي شابها الارتباك إزاء كوفيد-19، فقد نفذت فرقنا تدريبات استهدفت المدربين. وقد شاركت مجموعات من أرباب الأسر في جلسات تدريب تفاعلية ركزت على الفيروس وسمحت لهم بتثقيف باقي أفراد المجتمع وإطلاعهم على المعلومات المهمة. يشار إلى أننا تبرعنا أيضاً بمعدات الوقاية الشخصية لعدد من المراكز الصحية.

إيران

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 93 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 » msf.org/ar/إيران

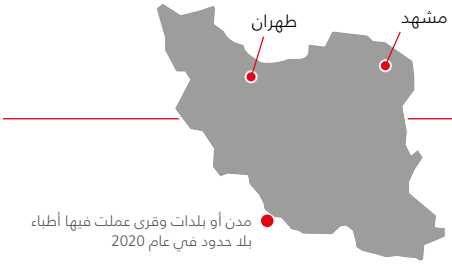

الأرقام الطبية الرئيسية

29,500
استشارة خارجية

6,060
استشارة صحة نفسية فردية

190
شخصاً بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

منذ عام 2012 وفرق أطباء بلا حدود تقدم الخدمات الطبية للمجموعات المستضعفة في إيران والتي تضم متعاطي المخدرات واللاجئين الأفغان والمشردين الذين غالباً ما يكونون محرومين من خدمات الرعاية الصحية.

وتستضيف إيران رسمياً 950,000 لاجئ أفغاني و28,000 لاجئ عراقي، إضافةً إلى حوالي 2.5 مليون أفغاني يعيشون في إيران، وهذا العدد يشمل الأفغان الحاملين لجوازات سفرهم وأولئك الذين ليس في حوزتهم أوراق ثبوتية[1]. لكن هؤلاء الناس يعانون للحصول على المساعدات الطبية رغم تعهد الحكومة بتأمين تغطية صحية تشمل الجميع، وهذه المعاناة تنطبق على غيرهم من المجموعات المهمشة كالمشردين وأقلية القرباط ومتعاطي المخدرات (تشير التقديرات الرسمية إلى أن عددهم يبلغ 2.8 ملايين شخص، أي حوالي 3.5 بالمئة من مجمل السكان).

ولهذا فقد استمرت فرقنا العاملة في جنوب طهران خلال عام 2020 في تأمين خدمات الرعاية الشاملة لهذه المجموعات المستضعفة المعرضة بشكل كبير للأمراض المعدية، معتمدةً في عملها على مرفق صحي وعيادة متنقلة قدمت بفضلها خدمات عدة تشمل الاستشارات الطبية وفحص الأمراض المعدية (فيروس نقص المناعة البشرية والسل والتهاب الكبد الفيروسي B) وعلاج الأمراض المنقولة جنسياً كالزهري، كما أمنت الإحالات التخصصية وقدمت الرعاية الصحية للحوامل والأمهات ووفرت أيضاً خدمات التخطيط الأسري. كذلك تقدم طواقمنا خدمات تشخيص وعلاج مرضى التهاب الكبد الفيروسي C الذي يشيع بين متعاطي المخدرات في إيران، إضافةً إلى دعم الصحة النفسية.

أما في مشهد، ثاني أكبر مدن إيران، فإننا ندير عيادات متنقلة تقدم خدمات مماثلة للاجئين والمجتمعات المضيفة ونزيلات ملاجئ النساء. كما نعمل في عيادة ثابتة في مقاطعة غلشهر التي يعيش فيها 80 بالمئة من الأفغان المتواجدين في مشهد. وقد وسّعنا هذه الخدمات خلال عام 2020 لتشمل 11 مخيماً يعيش فيها متعاطو المخدرات في مرحلة التعافي.

هذا وكانت إيران قد تضررت بشدة جراء جائحة كوفيد-19 في عام 2020، ولهذا فقد بدأنا استعداداتنا خلال الذروة الأولى لإنشاء وحدة علاج ميدانية بسعة 50 سريراً في أصفهان بهدف دعم أحد المستشفيات المحلية، لكن السلطات سحبت موافقتها على إنشاء الوحدة بعيد وصول المعدات والفريق. وبما أن إنشاء تلك الوحدة في مكان آخر من البلاد كان مستحيلاً، لذلك أرسلنا تلك المعدات إلى مشروعنا القائم في هرات، في أفغانستان.

[1] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

إيطاليا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 27 (بدوام كامل). الإنفاق: 2.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/إيطاليا

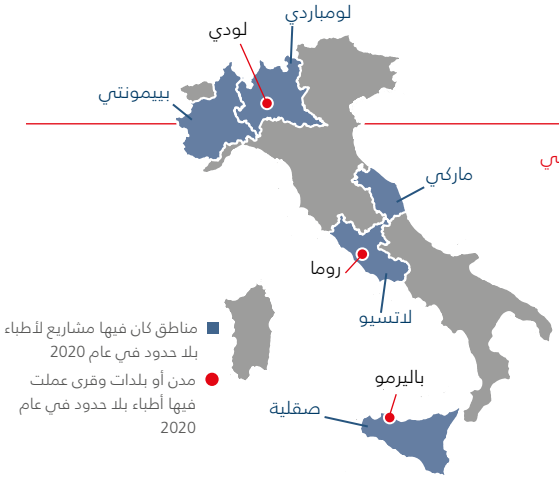

الأرقام الطبية الرئيسية

270
استشارة خارجية لمرضى كوفيد-19

دعمت طواقم أطباء بلا حدود جهود الاستجابة في إيطاليا حين انتقلت بؤرة تفشي جائحة كوفيد-19 إلى أوروبا، لكننا لم نتوقف عن توفير المساعدات الطبية والنفسية للمهاجرين.

فقد كانت إيطاليا أول بلد أوروبي يتلقى ضربة موجعة من كوفيد-19. وكنا قد بدأنا في أوائل مارس/آذار بطلب من وزارة الصحة الإيطالية بالعمل في مستشفيات منطقة لومباردي التي سجلت أكبر عدد من الإصابات، حيث تشاركنا خبراتنا الوبائية التي تشمل الوقاية من العدوى ومكافحتها ورعاية المرضى. كما وسعنا أنشطتنا إلى مناطق أخرى وركزنا على المجموعات المستضعفة. فقد عملت فرقنا في دور الرعاية والسجون ومراكز المهاجرين وملاجئ المشردين والتجمعات السكنية غير الرسمية والمساكن المستوطنة عشوائياً، حيث دعمت مجموعات المجتمع المدني في توفير المساعدات وأدارت حملات توعية صحية متعددة اللّغات وأنشطة رعاية نفسية عبر الإنترنت.

وصحيحٌ أن عملية الاستجابة الطارئة التي بدأناها انتهت في يوليو/تموز إلا أن فرقنا استمرت في تنفيذ أنشطة معنية بكوفيد-19. فقد دعمت طواقمنا العاملة على أطراف مدينة روما جهود الكشف المبكر عن الحالات وتدبيرها، في حين استجابت فرقنا المتواجدة في باليرمو للفاشيات التي ضربت ملاجئ المشردين ومراكز المهاجرين.

أما في فصل الصيف فقد استجاب فريقنا العامل في جزيرة لامبيدوزا التابعة لصقلية للزيادة الحادة في عدد المهاجرين القادمين من ليبيا وتونس. فقد دعمنا لمدة شهرين الفرق الطبية التابعة للنظام الصحي الوطني ودربناها على فرز المرضى عند نزولهم على بر الجزيرة كما قدمنا الإسعافات الأولية النفسية للناس الذين تعرضوا لصدمات نتيجة لما مروا به خلال رحلتهم.

يشار إلى أن فرقنا استمرت طيلة العام بمراقبة أوضاع اللاجئين العابرين على حدود إيطاليا الشمالية، كما أعلنت المنظمة عن استنكارها لظروف المعيشة المزرية والمعاملة القاسية التي تعرض لها هؤلاء الناس بما في ذلك الاعتداءات الجسدية وعمليات الردع على طول الحدود. عملنا كذلك مع مجموعات المجتمع المدني لتوزيع مواد الإغاثة كالبطانيات والملابس الشتوية.

بابوا غينيا الجديدة

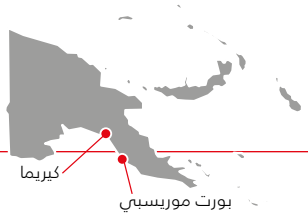

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 153 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/بابوا-غينيا-الجديدة

الأرقام الطبية الرئيسية

18,600
استشارة خارجية

1,090
شخصاً بدأ تلقي علاج السل بينهم **65** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

استمرت فرق أطباء بلا حدود العاملة في بابوا غينيا الجديدة بعلاج مرضى السل الذي يعتبر ثاني سبب للوفيات في البلاد، كما دعمت جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19.

وتعمل فرقنا بالتعاون مع البرنامج الوطني لمكافحة السل لتعزيز فحوصات التحري وأدوات الوقاية والتشخيص وبدء العلاج ومتابعة المرضى في مستشفى غيريهو الواقع في العاصمة بورت موريسبي وكذلك في مدينة كيريما التابعة لإقليم غولف.

وتتبع طواقمنا توصيات العلاج الجديدة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية فيما يخص السل المقاوم للأدوية المتعددة، حيث تقتضي أن تكون جميع الأدوية فموية بحيث لم يعد يتعين على المرضى تحمل الحقن اليومية المؤلمة، مما يسهم، بالإضافة إلى الآثار الجانبية الأقل للأدوية الجديدة، في تعزيز امتثال المرضى للعلاج.

هذا وتقدم طواقمنا العاملة في بورت موريسبي الرعاية للمصابين بالسل بشكليه الحساس والمقاوم للأدوية وهذا يتضمن زيارات منزلية عندما تقتضي الضرورة. يشار إلى أن العديد من المرضى الذين طلبوا الرعاية خلال عام 2020 جاؤوا من مناطق خارج نطاق عمل عياداتنا. وقد أحلنا كل من شخّصت إصابته بالسل إلى مرافق علاجية أخرى لتسجيلهم وبدء علاجهم. كما شيّدت طواقمنا مختبراً للسل في عيادة توكارارا لدعم السلطات الصحية في منطقة العاصمة من أجل توسيع خدمات التشخيص في المنطقة الشمالية الغربية.

يشار إلى أن منطقة كيريما نائية بمعظمها وتعيش فيها مجتمعات معزولة منتشرة على مساحات شاسعة ولا تتوفر لها سوى خدمات رعاية صحية محدودة. ورغم أن عدد مرض السل الذين رأيناهم كان أقل من الأعوام السابقة غير أن فرقنا استمرت في توفير خدمات تشخيص ورعاية المرضى الذين يقيمون ضمن نطاق أنشطة مرفقين للرعاية الصحية العامة في كيريما ومالالاوا. كذلك عززنا أنشطة متابعة المرضى التي أدّت إلى انخفاض عدد المرضى الذين يتوقفون عن تلقي العلاج قبل إتمامه. كما دعمنا مختبرات السل وخدمات التحري عن فيروس نقص المناعة البشرية التابعة لمستشفى كيريما العام.

هذا وشهدت البلاد أعداداً قليلة نسبياً من إصابات كوفيد-19 خلال العام، علماً أن فرقنا نفذت تدريبات على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها ودعمت مديرية الصحة فنياً لإنشاء مركز علاجي متخصص بكوفيد-19 في بورت موريسبي. دعمت المنظمة أيضاً مختبر المستشفى المؤقت حيث أجرت طواقم أطباء بلا حدود اختبارات كوفيد-19 السريعة، مما أسهم في تقليل الوقت اللازم لكل شخص إلى ما دون الساعة. يشار إلى أن اعتماد نظام جيد التنسيق للبحث عن الأشخاص الذين يشتبه إصابتهم وإخضاعهم للاختبارات وتتبع المخالطين وعزل المرضى ودعمهم كان يهدف إلى كشف أية فاشيات والقضاء عليها قبل أن تخرج عن السيطرة.

البلقان

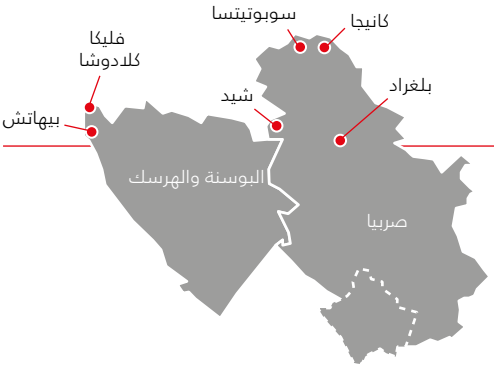

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 54 (بدوام كامل) » الإنفاق:0.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلقان: 1991 » msf.org/ar/البوسنة-والهرسك » msf.org/ar/صربيا

الأرقام الطبية الرئيسية

3,460
استشارة خارجية

180
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جسدي

140
استشارة صحة نفسية فردية

حاول آلاف المهاجرين واللاجئين عبور البلقان خلال عام 2020 أملاً في الوصول إلى بلدان أوروبية أخرى رغم عمليات الردع غير القانونية والتقارير التي أفادت بتزايد مستوى العنف على الحدود.

وقد أدارت فرق أطباء بلا حدود خلال الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى مارس/آذار عيادةً تقع في العاصمة الصربية بلغراد قدمت فيها الرعاية الصحية العامة وخدمات الصحة النفسية والدعم الاجتماعي للناس المستضعفين. كما قدمت الرعاية الصحية العامة والنفسية للمهاجرين الوافدين إلى البوسنة والهرسك. كذلك قدمت فرقنا في كلا الموقعين الرعاية لضحايا العنف الجسدي الذي ارتكبه حرس الحدود والسلطات الكرواتية والمجرية حسبما أفادت التقارير. قدمنا أيضاً المساعدات للناس الذي تضررت صحتهم في ظل سوء ظروف المعيشة والفجوات الكبيرة التي تعاني منها المساعدات الطبية ونتيجة نقص الطعام والمأوى والملابس النظيفة ومرافق النظافة.

هذا وقد أدت جائحة كوفيد-19 خلال الأشهر الأولى من السنة إلى حالات إغلاق مشددة في المنطقة، مما أثر على أنشطتنا وعلى الناس الذين نقدم لهم المساعدات. كما أن انخفاض درجات الحرارة وارتفاع أعداد حالات كوفيد-19 أدى إلى نقل المهاجرين غير المدرجين في نظام الإسكان الرسمي إلى مخيمات أُجبروا على البقاء فيها.

لكننا عدنا إلى المنطقة في ديسمبر/كانون الأول للعمل في عيادات متنقلة نقدم فيها الرعاية للناس العالقين قرب المناطق الحدودية ولضحايا العنف.

باكستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1,508 (بدوام كامل) » الإنفاق: 15.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » باكستان/msf.org/ar

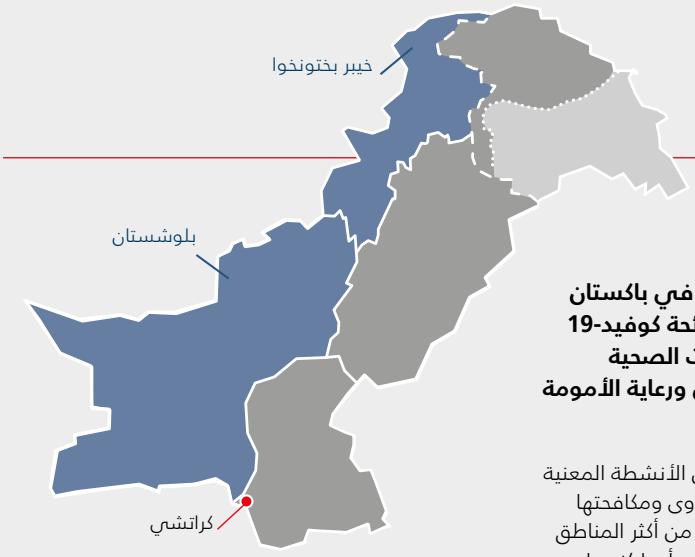

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

الأرقام الطبية الرئيسية

31,500
ولادة

9,190
طفلًا عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

6,770
استشارة خارجية لمرضى كوفيد-19

4,800
شخص عولج من الليشمانيا الجلدية

170
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

ما برحت فرق أطباء بلا حدود العاملة في باكستان تركّز على دعم الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 فيما حرصت على استمرارية الخدمات الصحية الأساسية التي تشمل طب الأطفال ورعاية الأمومة ورعاية الإصابات البليغة.

وبدأت منظمة أطباء بلا حدود مجموعةً من الأنشطة المعنية بكوفيد-19 والتي شملت الوقاية من العدوى ومكافحتها وفحوصات التحري وتأمين العلاج في عددٍ من أكثر المناطق تضرراً على مستوى البلاد. فقد وضعنا في أبريل/نيسان نظاماً للتحري عن إصابات كوفيد-19 في مستشفى تيمرغارا العام الواقع في مقاطعة دير السفلى للمساعدة في الوقاية من الفيروس والحيلولة دون انتشاره داخل المرفق بين صفوف عمال الرعاية الصحية والمرضى ومرافقيهم وبالتالي انتشاره للخارج على مستوى المجتمع. كما أدرنا طيلة ستة أشهر جناحاً للعزل كان يضم خلال ذروة الموجة الأولى في يونيو/حزيران 2020 ما مجموعه 30 سريراً مخصصًا للمرضى الذين يشتبه إصابتهم بكوفيد-19 والمؤكدة إصابتهم، فيما كان المرضى الذين تستدعي إصابتهم جهاز تنفس اصطناعي يحالون إلى مرافق رعاية تخصصية في بيشاور.

هذا وقد أجبرنا انتشار كوفيد-19 بين طواقم مستشفى النساء الذي نديره في بيشاور على تعليق أنشطتنا لستة أسابيع. لكننا استأنفنا عملنا بعد إجراء تغييرات هيكلية في المستشفى وإعداد منطقة للعزل وتطبيق إجراءات صارمة لمكافحة العدوى والوقاية منها، وهذا يشمل نظاماً للتحري عن حالات كوفيد-19 بين المرضى ومرافقيهم.

كما دعمت المنظمة في أغسطس/آب إنشاء جناح للعزل بسعة 32 سريراً في مستشفى قلعة عبدالله العام الجديد الواقع في بلدة شامان الحدودية المجاورة لأفغانستان والتابعة لإقليم بلوشستان، حيث وفّرت الكهرباء وخدمات إدارة النفايات، إلى جانب تأمين معدات الوقاية الشخصية لعمال الرعاية الصحية. يشار إلى أن فرقنا أشرفت كذلك على فحص الأشخاص قبل دخولهم إلى المستشفى.

أما في كراتشي، وهي أكثر مدن باكستان تضرراً، فقد عملت طواقم المنظمة مع وزارة الصحة لتوزيع حوالي 160,000 قناع قماشي يمكن إعادة استخدامه وحوالي 70,000 صابونة على أكثر من 20,000 منزل في حي ماشار كولوني الفقير المكتظ بالسكان والذي يصعب فيه الحفاظ على التباعد الجسدي بين الناس. وقد نجحت المنظمة في تنفيذ أنشطة توعية مكثفة ركزت على سبل حماية الناس لأنفسهم والوقاية من انتشار الفيروس، معتمدة في ذلك على فرقها الميدانية وعلى حملة إعلامية.

كما تبرعت المنظمة بالأدوية ومعدات الوقاية الشخصية للسلطات المحلية في إقليمي السند وخيبر بختونخوا.

عمليات الاستجابة للطوارئ

لم تكن جائحة كوفيد-19 حالة الطوارئ الوحيدة التي عصفت بباكستان سنة 2020، فقد أدت الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال موسم الأمطار إلى تشكل السيول في أكثر من 350 قرية في منطقة دادو التابعة لإقليم السند. كما أنشأت المنظمة عيادات متنقلة في إطار عملية استجابة أعقبت حالة الطوارئ وعالجت أكثر من 4,000 شخص خلال شهر. قامت فرقنا أيضاً بتوزيع مواد إغاثية شملت مستلزمات المطبخ والنظافة والإيواء على حوالي 2,500 أسرة، كما أعادت تأهيل موارد المياه الرئيسية ووزعت أقراص تنقية المياه.

يشار إلى أننا تبرعنا بالناموسيات في ولايتي السند وخيبر بختونخوا وعملنا مع السلطات الصحية في الولايتين لنشر رسائل توعية حول آليات الوقاية من انتقال حمى الضنك والسيطرة على الحشرات الناقلة للمرض وذلك حين بدأت المرافق الصحية بالتبليغ عن وقوع إصابات.

استمرار الأنشطة المعتادة

فرضت جائحة كوفيد-19 عوائق إضافية على الرعاية الصحية للنساء والأطفال في باكستان التي تقل فيها الخدمات المجانية عالية الجودة إلى حد كبير وخاصةً في المناطق الريفية. وقد أقفلت العديد من المرافق العامة والخاصة مؤقتاً في ظل المخاوف من انتقال العدوى.

لكن رغم التحديات العديدة التي شملت مشاكل في تأمين الطواقم ونقصاً في الأدوية ومعدات الوقاية الشخصية نتيجة ارتفاع الطلب والقيود على تصدير هذه المواد من أوروبا، إلا أن فرقنا استمرت في تأمين خدمات

فريق الاستجابة الطارئة يوزع سلات الإغاثة للعائلات المتضررة جراء الفيضانات في تحصيل جوهي في مقاطعة داهو. باكستان، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ©عمران سومرو/أطباء بلا حدود

فريق التوعية الصحية يقدم الكمامات والصابون للعاملين الصحيين المجتمعيين الذين سيقومون بتوزيعها على الأشخاص الذين يعيشون في مشار كولوني في كراتشي للمساعدة في الحد من انتشار كوفيد-19. باكستان، في يوليو/تموز 2020.
©ناصر غفور/أطباء بلا حدود

الرعاية الأساسية التي تضمنت الرعاية الإنجابية ورعاية الحوامل وطب الأطفال في خمسة مواقع في إقليمي بلوشستان وخيبر بختونخوا. علماً أن خدماتنا تعود بالفائدة على المجتمعات المحلية واللاجئين الأفغان وسكان المناطق الحدودية، حيث نوفر خدمات الرعاية التوليدية على مدار الساعة والتي تشمل العمليات الجراحية وإحالة الحالات المعقدة. كما ندير برنامجاً للتغذية مخصصاً للأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد في بلوشستان. بالإضافة إلى ذلك تدير المنظمة غرفة الطوارئ الوحيدة في شامان وتشرف فيها على إدارة حالات الإصابات البليغة الحرجة وإحالتها.

أما برنامجنا المعني بالتهاب الكبد الفيروسي C والقائم في حي ماشار كولوني في كراتشي، فيشمل فحوصات التحري وخدمات التشخيص والعلاج والإرشاد، إلى جانب أنشطة التوعية الصحية. لكننا عمدنا خلال الفترة الممتدة من مارس/آذار حتى يونيو/حزيران إلى تقليص نشاطنا في العيادة إلى يومين في الأسبوع في ظل جائحة كوفيد-19، علماً أن المرضى المفترض بهم زيارة العيادة شهرياً حصلوا على أدوية تكفيهم لمدة ثلاثة أشهر.

الليشمانيا الجلدية

الليشمانيا الجلدية عبارة عن التهاب جلدي طفيلي ينتقل عن طريق لسعة ذبابة الرمل ويتوطن في باكستان. وقد افتتحت المنظمة في مارس/آذار مركزاً جديداً للتشخيص والعلاج في المستشفى العام في مدينة بانو التابعة لإقليم خيبر بختونخوا. كما تدير طواقمنا أربعة مراكز أخرى لعلاج المرضى في كويته وبيشاور. إلا أن قرار السلطات بإقفال خدمات العيادات الخارجية في ظل جائحة كوفيد-19 دفعنا إلى تعليق أنشطتنا بين شهري مارس/آذار ويوليو/تموز.

تسليم الأنشطة في تيمرغارا

بدأنا في مارس/آذار بإقفال مشروعنا القائم في دير السفلى تدريجياً وتسليم غرفة الطوارئ إلى مديرية الصحة، علماً أن فرقنا كانت قد أجرت أكثر من مليون استشارة طوارئ منذ افتتاح المشروع في عام 2008. وتضمنت الخطوة الثانية تسليم وحدة حديثي الولادة التي كانت قد استقبلت أكثر من 9,000 مولودٍ بين مايو/أيار 2014 وأغسطس/آب 2020. يشار إلى أن عملية التسليم انتهت في يناير/كانون الثاني 2021.

سوء استخدام أدوية تحفيز المخاض

استمرت المنظمة بجهود المناصرة والتوعية فيما يخص الاستخدام الآمن لأدوية تحفيز المخاض كالأوكسيتوسين، والتي غالباً ما تعطى دون مبررات وخارج المرافق الصحية، علماً أن سوء استخدامها يرتبط بمضاعفات صحية لدى الأم والطفل. يشار إلى أن عقار الأوكسيتوسين يتوفر في الكثير من الصيدليات في باكستان ولا يتطلب شراؤه وصفة طبية، كما يعتبر من أكثر الوسائل المفضلة لتسريع المخاض وتخفيف الألم. وقد اعتمدت أطباء بلا حدود على وسائل التواصل العامة للتوعية بالممارسات الطبية الآمنة وتباحثت مع أعضاء في البرلمان ومسؤولين في وزارة الصحة لتعزيز القوانين القائمة المتعلقة بأدوية تحفيز المخاض.

البرازيل

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 125 (بدوام كامل) » الإنفاق: 5.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/البرازيل

الأرقام الطبية الرئيسية

6,490
استشارة خارجية لمرضى كوفيد-19

1,080
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

كان لجائحة كوفيد-19 تأثير بالغ في البرازيل، مما دفع بمنظمة أطباء بلا حدود إلى تنظيم أكبر عملية تديرها في البلاد حتى تاريخه.

فالبرازيل بلد مكتظة ومتنوعة سكانياً تمتد على مساحات شاسعة لكن لا يحصل جميع سكانها على خدمات الرعاية الصحية ذاتها، وقد كانت البلد الثاني الأكثر تضرراً بالجائحة في عام 2020، حيث بلغ عدد الوفيات فيها حوالي 200,000 بحلول نهاية السنة، علماً أن المئات من طواقم أطباء بلا حدود ومعظمهم برازيليون شاركوا في جهود الاستجابة للأزمة.

مضت قرابة 30 عاماً منذ أن دخلت فرق أطباء بلا حدود إلى البرازيل أول مرة استجابةً لتفشي الكوليرا في منطقة الأمازون. منذ ذلك اليوم وفرقنا تؤمن الدعم لمجتمعات السكان الأصليين والمهاجرين وسكان الأحياء الفقيرة وضحايا الكوارث الاجتماعية البيئية في مختلف أرجاء البلاد.

هذا وقد أدارت طواقمنا خلال عام 2020 عدداً من المشاريع في سبع ولايات ألا وهي ساو باولو وريو دي جانيرو وأمازوناس وروميرا وماتو غروسو دو سول وماتو غروسو وغوياس، حيث أشرفت على أنشطة ميدانية مكثفة إلى جانب نشر رسائل توعية ركزت على أهمية إجراءات النظافة والتباعد الجسدي. لكن بعض المسؤولين الحكوميين تصرفوا للأسف بأسلوب غير منسق أو حتى عدواني، مما أثر سلباً على امتثال الناس للإجراءات الضرورية لوقف انتشار المرض، وهذا بالتالي أدى إلى تقويض جهودنا.

وكانت البلاد قد سجلت أول إصابة بكوفيد-19 في 26 فبراير/شباط في مدينة ساو باولو. واقتصر تأثير الجائحة في بادئ الأمر على المناطق الأكثر ثراءً لكنها سرعان ما انتشرت إلى الأحياء الأفقر في المدن الكبيرة. وقد بدأت أنشطة أطباء بلا حدود في الأول من أبريل/نيسان في ساو باولو وركزت بدايةً على المستضعفين من سكان المدن.

يشار إلى أن البرازيل تمتلك نظام رعاية صحية عمومي يعرف اختصاراً باسم SUS ويقدم رعاية مجانية على كافة المستويات. إلا أن ثمة مجموعات مهمشة على غرار المشردين ومتعاطي المخدرات والمهاجرين واللاجئين

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

والسكان الأصليين ونزلاء السجون ومراكز الاحتجاز لا يحصلون على خدمات هذا النظام إلا قليلاً مع أنهم كانوا الأكثر تضرراً بالجائحة. ولهذا قررت المنظمة إعطاء الأولوية لهذه المجموعات حيث ركزت في البداية على المشردين في ساو باولو وبعيد ذلك في ريو دي جانيرو.

لكن تزايد الطلب دفعنا للعمل في مراكز العزل القائمة في مركز مدينة ساو باولو والتي تديرها السلطات وتشارك طواقم أطباء بلا حدود في تنفيذ أنشطتها، علماً أنها قدمت للمشردين المصابين بالفيروس مكاناً آمناً للتعافي.

أرسلنا لاحقاً فريقاً لتعزيز قدرات علاج الحالات الحرجة في وحدة العناية المركزة التابعة لمستشفى تيد سيتوبال الواقع على الأطراف الشرقية للمدينة. كما نفذنا أنشطة شاملة ركزت على التوعية الصحية وتتبع المخالطين والاختبارات التشخيصية في حيّي جارديم كيرالوكس وجارديم لابينا، حيث أشرفت طواقمنا على إحالة المرضى إلى المراكز الصحية أو المستشفيات عند الضرورة. افتتحنا بعدئذٍ مشروعاً يقدم خدمات الرعاية الملطفة في المستشفى ذاته واعتُبِر مشروعاً رائداً خاصةً وأن هذا الموضوع كان يعتبر من المحرمات كما أن نظام الرعاية الصحية العام يفتقر إلى هذا النوع من الرعاية.

كانت الجائحة تنتشر وبدأت تظهر علامات تدل على أن النظام الصحي قد بلغ أقصى طاقاته في ظل اكتظاظ المستشفيات وتزايد الطلب على علاجات أكثر تعقيداً تستدعي العناية المركزة. وكانت ماناوس، عاصمة ولاية أمازوناس، أولى المدن التي عرفت التبعات المأساوية لانهيار النظام الصحي، علماً أنها كانت تعاني أساساً من نقص الموارد الطبية قبل أن تضربها جائحة كوفيد-19. إذ لم تكن المستشفيات قادرة على التكيف مع الزيادة الحادة في عدد الحالات في المدينة في ظل تزايد الطلب على أسِرّة وحدات العناية المركزة.

وقد دعمت منظمة أطباء بلا حدود قدرات النظام الصحي حيث أشرفت طواقمنا على إدارة 48 سريراً مخصصاً للحالات الشديدة والحرجة في مستشفى «28 أغسطس». كما دعمت فرق أطباء بلا حدود المرافق الصحية في منطقتي تيفي وساو غابرييل دا كاتشويرا التابعتين للولاية واللتين

فريق منظمة أطباء بلا حدود وفريق نظام الصحة البلدية ينزلون من القارب لزيارة المجتمعات لإجراء الفحص الروتيني والتطعيم في بحيرة ميريني. البرازيل، في يوليو/تموز 2020. ©ديغو بارافيلي/ أطباء بلا حدود

فريق أطباء بلا حدود يجري فحوصات للكشف عن كوفيد-19 للأشخاص المشردين ويقدم معلومات حول تدابير الوقاية من العدوى في الملاجئ في وسط مدينة ساو باولو. البرازيل، في أبريل/نيسان 2020. ©ديوغو غالفاو/أطباء بلا حدود

تبعدان عن ماناوس سفر عدة أيام على طول النهر.

وصل تأثير الجائحة أيضاً إلى ولاية روورايما الواقعة في شمال البلاد والتي كانت المنظمة قد عملت فيها عام 2018 دعماً للنظام الصحي الهش الذي تلقّى ضربة موجعة حين وصلت أعداد كبيرة من المهاجرين الفنزويليين آنذاك.

فقد تابعت فرقنا أنشطتها الطبية والنفسية المعتادة فيما بدأت بإجراء فحوصات التحري عن الحالات المشتبه بها وتنفيذ حملات توعية صحية في نقاط تجمع المهاجرين. وحين بلغ النظام الصحي أقصى طاقته، دخل فريق طبي تابع للمنظمة للعمل في مستشفى ميداني أنشأته السلطات لتوسيع الطاقة الاستيعابية لمرضى كوفيد-19، علماً أن طواقمنا عالجت السكان المحليين والمهاجرين.

كذلك نفذت فرقنا العاملة في ولاية ماتو غروسو دو سول أنشطة محددة ركزت على السكان الأصليين وشملت فحوصات التحري والتوعية الصحية وتحسين إمدادات المياه. كما دعمت المستشفى العام في مدينة أكويداوانا حيث عززت بروتوكولات العمل وإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها.

قدمت طواقمنا أيضاً المساعدات الطبية للنزلاء الذكور والإناث في سجنين واقعين في مدينة كورومبا التابعة للولاية ذاتها. كما درّبت عمال الرعاية الصحية في ولايتي غوياس وماتو غروسو.

وكانت فرقنا بحلول نهاية العام مستمرةً في مراقبة تطور الفيروس. وقد عدنا إلى منطقتي تيفي وساو غابرييل دا كاتشويرا في ولاية أمازوناس عقب زيادة سريعة في الحالات والوفيات. لكن لم يكن ممكناً بعد وضع تصور واضح لما قد يؤول إليه وضع الجائحة في البرازيل، إلا أننا حافظنا على تيقظنا استعداداً لأية تغيرات قد تطرأ على الموقف دون أن ننسى تطبيق الدروس التي تعلمناها خلال العام.

بلجيكا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 48 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/بلجيكا

الأرقام الطبية الرئيسية

260
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

96
استشارة خارجية لمرضى كوفيد-19

بدأنا في عام 2020 أكبر عملية تدخل لنا في بلجيكا على الإطلاق بهدف تقديم المساعدات للناس الأكثر عرضة لخطر كوفيد-19.

وقد ركزت جهود السلطات على المحافظة على قدرة المستشفيات على استقبال مرضى كوفيد-19، وبالتالي فقد تُرِك الطواقم والمرضى في دور الرعاية وحيدين بدون أي دعم. وفي مارس/آذار، واستجابة للأعداد الكبيرة من الوفيات جراء الفيروس في دور الرعاية والتي شكلت أكثر من نصف إجمالي الوفيات في البلاد، نشرت منظمة أطباء بلا حدود فرقاً متنقلة للمساعدة في جهود التوعية الصحية وأنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها. وقد عملت الفرق مع 135 داراً للرعاية في ثلاث مناطق، كما قدمت الدعم النفسي للطواقم.

وبعد انتهاء عملية التدخل في يونيو/حزيران، نشرنا تقريراً بعنوان 'تركوا وحيدين في زمن كوفيد-19' وقدّمنا توصياتنا للسلطات المعنية.

لكننا استأنفنا أنشطتنا في دور الرعاية وبالأخص في منطقتي فلاندرز وبروكسل حين عادت الأرقام للارتفاع مجدداً في أكتوبر/تشرين الأول. كما تطوع العديد من أفراد فريقنا في العاصمة لدعم الأعمال اليومية في دور الرعاية خلال الموجة الثانية خاصةً وأن الكثير منها كانت تفتقر إلى الطواقم الكافية وكان موظفوها منهكين تماماً.

المهاجرون والمشردون

تعاونّا خلال الجائحة مع منظمتين محليتين لإنشاء مركز لاستقبال وإيواء الناس المستضعفين في مركز مدينة بروكسل بسعة 150 سريراً. وقد أمّن لهم هذا المشروع مكاناً يعزلون فيه أنفسهم ويحصلون على المتابعة الطبية، مع إمكانيّة إحالتهم إلى المستشفى عند الضرورة، إلا أن هذه الأنشطة توقفت في يونيو/حزيران.

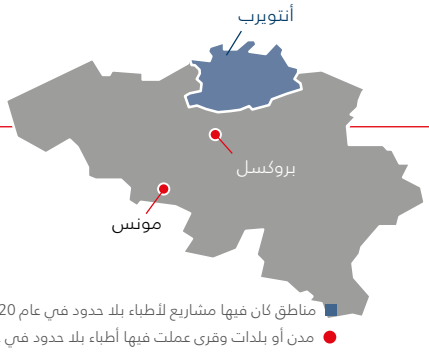

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

لكننا افتتحنا في بداية الموجة الثانية في شهر أكتوبر/تشرين الأول مركزاً جديداً في أحد الفنادق الواقعة في حي ماروليس في بروكسل، وهناك قدمت فرقنا المأوى والرعاية الطبية للمرضى المشردين المصابين بكوفيد-19 أو المعرضين لخطر العدوى.

هذا وساعدت فرق أطباء بلا حدود الخارجية الناس المعرضين لخطر الإصابة بكوفيد-19 الذين يعيشون في مساكن مستوطنة عشوائياً، كما أدارت أنشطة توعية صحية وأنشطة ركزت على الوقاية من العدوى ومكافحتها في ملاجئ المشردين والمهاجرين.

أما في المركز الإنساني في بروكسل الذي نعمل فيه على توفير الرعاية الصحية النفسية للمهاجرين منذ عام 2017، فقد افتتحنا في أبريل/نيسان عيادةً للمرضى الذين تستدعي إصابتهم متابعة طويلة.

دعم جهود مكافحة كوفيد-19 في المستشفيات

ساعدت فرق أطباء بلا حدود مستشفيين في هينو وأنتويرب خلال الموجة الأولى من الجائحة، حيث عززت قدرات استقبال المرضى الداخليين بتأمينها لطواقم إضافية وتوفيرها للدعم الفني والتدريب على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها.

بوليفيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 48 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/بوليفيا

الأرقام الطبية الرئيسية

2,370
استشارة للحوامل

1,140
استشارة لخدمات منع الحمل

930
ولادة

90
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

تابعت فرق أطباء بلا حدود العاملة في بوليفيا تركيزها على تحسين الرعاية الصحية للحوامل والأمهات معتمدةً على مشروعها القائم في إل ألتو، ثاني أكبر مدن البلاد.

إذ تشهد بوليفيا أعلى معدل لوفيات الأمومة في أمريكا الجنوبية كما تسجل مؤشراتها الصحية مستويات تعدّ من بين الأسوأ في كامل منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. فرغم الاستثمارات في خدمات الصحة العامة التي شهدتها الأعوام الأخيرة، إلا أنّ نظام الصحة الوطني لا يزال غير مؤهّل لمواكبة احتياجات السكان. وقد تدهورت الأوضاع في عام 2020 حين بدأت جائحة كوفيد-19 وخاصةً في إل ألتو.

وتقدم طواقم أطباء بلا حدود منذ عام 2019 خدمات رعاية الأمومة في مركزين عامّين للرعاية الصحية في مدينة أل إلتو التي تنمو بسرعة ويقطنها نحو مليون نسمة هاجر معظمهم إليها من الأرياف خلال السنوات الأخيرة. كما أشرفت طواقم أطباء بلا حدود على الولادات في عام 2020 ونجحت بالرغم من الجائحة في الحفاظ على الخدمات الأساسية التي تشمل التخطيط الأسري ورعاية الحوامل والأمهات وغيرها.

يشار إلى أن القيود التي فرضتها الجائحة والتي ازدادت شدةً بمرور الزمن حرمت الناس من إمكانية الوصول إلى مراكزنا، ولهذا قررنا نشر فرق تعمل على الصعيد المجتمعي لتأمين الرعاية، حيث نفذت في الفترة الممتدة من أكتوبر/تشرين الأول ولغاية ديسمبر/كانون الأول 493 استشارة تخطيط أسري.

كما نفذنا استشارات صحة نفسية فردية وجلسات تثقيف نفسي جماعية وأنشطة توعية صحية تضمنت نقاشات وحوارات حول الصحة الجنسية والإنجابية شارك فيها نحو 8,200 شخص. كذلك قدمت فرقنا المساعدات الطبية والنفسية لضحايا العنف الجنسي والجنساني.

أما في سياق دعم الاستجابة الوطنية لكوفيد-19، فقد دربت المنظمة عمال الرعاية الصحية على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وعلى إجراءات الكشف عن الإصابات وعلاجها. كما أمّنا الإمدادات الطبية ومعدات الوقاية الشخصية في منطقتي لا باز وبيني في شمال شرق البلاد.

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

بنغلاديش

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1,982 (بدوام كامل) » الإنفاق: 32.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/بنغلاديش

الأرقام الطبية الرئيسية

10,000,000
لتر من المياه المعالجة بالكلور تم توزيعها

568,400
استشارة خارجية

27,400
استشارة صحة نفسية فردية

3,870
ولادة

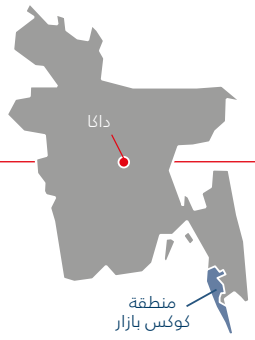

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

كان لا بد من ضمان استمرارية خدمات الرعاية الصحية في بنغلاديش في خضم جائحة كوفيد-19. فقد عدّلت منظمة أطباء بلا حدود خدماتها استجابةً للفيروس كما حافظت على أنشطتها الأخرى التي من شأنها إنقاذ حياة الناس.

وبقيت مشاريعنا القائمة في البلاد تركز على اللاجئين الروهينغا والمجتمعات المستضعفة في الأحياء الفقيرة.

كوكس بازار

أدارت فرق المنظمة خلال عام 2020 ما مجموعه 12 مرفقاً في منطقة كوكس بازار حيث قدمت الرعاية الصحية للروهينغا والمجتمعات المضيفة. وقد أنشأنا في ثلاثة من تلك المرافق مراكز مخصصة لعزل وعلاج التهابات المسالك التنفسية الحادة الشديدة. كما هيّأنا في ستة مرافق أخرى مساحات مخصصة لعلاج مرضى كوفيد-19. لكن القيود على الحركة وغيرها من الإجراءات التي فرضتها السلطات نتيجةً لجائحة قد حدّت من حضور العاملين الإنسانيين وعطلت خدمات الرعاية الصحية التي يحصل عليها الروهينغا والأهالي المحليون. كما أدت القيود المفروضة على الحركة إلى تفاقم التحديات التي يواجهها المجتمع والمنظمات الإنسانية والسلطات. وشهدت طواقم أطباء بلا حدود انخفاضاً ثابتاً في معدل استشارات العيادات الخارجية بلغ حوالي 50 بالمئة وكذلك في عدد اللاجئين الذين يصلون إلى المرافق وهم يعانون من مشاكل تنفسية حادة، مما يدل على أن المصابين بأعراض كوفيد-19 لم يكونوا يرغبون في طلب الرعاية الصحية.

هذا وإن القيود المفروضة، والحاجة إلى تأمين طواقم مسؤولة عن تنفيذ الأنشطة الأخرى، وضرورة حماية الطواقم من العدوى، أجبرتنا على خفض أنشطة التطعيم الروتينية والمراقبة الصحية المجتمعية وتعليق باقي الأنشطة بشكل كامل، وشمل ذلك الأنشطة الخارجية الروتينية ومهام المشاركة المجتمعية والتوعية الصحية، خاصةً وأن السلطات لم تسمح سوى للمتطوعين الروهينغا بتنفيذ أنشطة التوعية في المخيمات.

لكننا دعمنا الجهود العامة لخفض معدل انتقال العدوى فيما وزعت فرقنا قرابة 300,000 قناع في منطقة أوكيا.

حي كامرانغيرشار

تدير فرق أطباء بلا حدود عيادتين في حيّ كامرانغيرشار الواقع في العاصمة داكا حيث تقدم خدمات الرعاية الصحية الإنجابية وتعالج طبياً ونفسياً ضحايا العنف الجنسي والجنساني. كما تؤمن فرقنا خدمات الصحة المهنية التي تشمل علاج العمال المصابين بأمراض مهنية إلى جانب توفير الرعاية الوقائية وتقييم المخاطر في المصانع.

يشار إلى أننا أعددنا مساعداتنا الطبية كي تناسب احتياجات من يعمل هناك ويواجه ظروفاً في غاية الخطورة. وكانت فرقنا قد نفذت خلال عام 2020 حوالي 5,000 استشارة لعمال المصانع. كما أمنت عياداتنا المتنقلة خدمات الرعاية الصحية -بما فيها لقاحات الكزاز- لعمال الدباغة في منطقة سافار.

بيلاروسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 46 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 » msf.org/ar/بيلاروسيا

الأرقام الطبية الرئيسية

43
شخصاً بدأ العلاج من السل

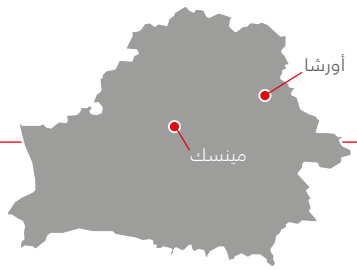

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

استمرت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 بدعم برنامج السل الوطني البيلاروسي في أربعة مرافق في العاصمة مينسك وفي موقعين آخرين.

وقد اعتمدت فرق المنظمة متعددة التخصصات مقاربةً تركز على الأفراد لتوفير العلاج إلى جانب الدعم النفسي الاجتماعي للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية. وتشمل هذه المقاربة مساعدة متعاطي الكحول أو المخدرات في التعامل مع إدمانهم بحيث يتمّون برنامجهم العلاجي بنجاح. كما تدعم فرقنا علاج السجناء المصابين بالسل المقاوم للأدوية المترافق بأمراض أخرى كالتهاب الكبد الفيروسي C و/أو فيروس نقص المناعة البشرية وذلك في مستشفى السل التابع لإحدى الإصلاحيات في أورشا في شرق البلاد، إلى جانب علاج المرضى في مركز الاستشفاء القسري في قرية فولكوفيتشي القريبة من مينسك.

كما تعد مينسك واحدةً من خمسة مواقع تشهد تجربة «TB PRACTICAL» السريرية التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود

وتبحث في برامج مبتكرة لعلاج السل المقاوم للأدوية المتعددة، علماً أن هذه البرامج أقصر بكثير وتمتد على مدار ستة أشهر بدلاً من 18 شهراً المعتمدة حالياً، كما أنها لا تتطلب إعطاء الحقن. وقد استمرت التجربة خلال عام 2020 ودخلت مرحلتها الثانية في أواخر العام.

من جهة أخرى، وفي أعقاب الانتخابات الرئاسية التي شهدتها بيلاروسيا في أغسطس/آب، فقد واجهت مظاهرات المجتمع المدني المتكررة في العاصمة مينسك وغيرها من المدن ردوداً عنيفة. لذلك بدأت فرقنا بدعم وزارة الصحة في توفير الدعم النفسي لمن هم في حاجةٍ إليه، إلى جانب تأمين الخبرات الفنية لدعم الإحالات التي تتطلب الدعم النفسي الاجتماعي وذلك في إطار النظام الصحي العام.

بوركينا فاسو

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 691 (بدوام كامل) » الإنفاق: 22.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 » msf.org/ar/بوركينا-فاسو

الأرقام الطبية الرئيسية

589,400
استشارة خارجية

226,700
شخص تلقى علاج الملاريا

149,900
لقاح ضد الحصبة في إطار فاشيات

44,200
استشارة للحوامل

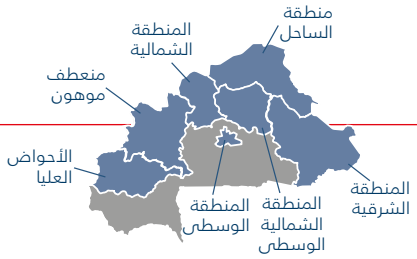

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

عززت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2020 أنشطتها في بوركينا فاسو حيث افتتحت عدة مشاريع جديدة وقدمت الرعاية للمجتمعات الضعيفة المتضررة بالعنف.

فقد ارتفعت أعداد النازحين جراء النزاع الذي يعصف بالبلاد بحدة من نحو 560,000 شخص في نهاية 2019 إلى أكثر من مليون في ديسمبر/كانون الأول 2020[1]، علماً أن منطقة الساحل والمنطقتين الشمالية والشمالية الوسطى كانت الأكثر تضرراً بالاضطرابات. إذ فرّ عشرات آلاف الناس من بيوتهم بحثاً عن الأمان، مما أدى إلى زيادة كبيرة في الطلب على الحاجات الأساسية، بما في ذلك المأوى.

وقد ساعدت فرقنا النازحين والمجتمعات المضيفة في تلك المناطق، غير أن زيادة حدة الاضطرابات فرضت عوائق كبيرة أمام أطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات الإنسانية الساعية إلى توفير الرعاية.

لكن رغم المخاوف الأمنية والظروف التي فرضتها جائحة كوفيد-19 إلا أننا عززنا دعمنا في البلاد حيث أدارت فرقنا خدمات رعاية صحية عامة وتخصصية خدمةً لمن هم في حاجةٍ إليها. كما وزعت فرقنا مواد الإغاثة مثل مستلزمات الطبخ والنظافة، علاوةً على نقل المياه ودعم حملات التطعيم.

افتتحت فرقنا مشاريع جديدة في المنطقة الشمالية الوسطى في بلدات كايا وبيسيلا وبينسا وكونغوسي وبورزانغا، كما أنها استجابت للعديد من حالات الطوارئ في منطقة الساحل والمنطقتين الشمالية والشمالية الوسطى،

إذ تبرعت بمعدات جراحية لتعزيز قدرات مستشفى بابا في منطقة إيست التي لا تزال المجموعات المسلحة فيها تشكل تهديداً. أما في مارس/آذار فقد أرسلنا عيادات متنقلة لمساعدة الناس الذين فروا من العنف الدائر في المنطقة الشمالية، كما قدمنا لقاحات الحصبة عقب تفشي المرض في قريتي بورومو وديدوغو في منطقة بوكل دو مون. كذلك سافر فريق تابع للمنظمة في يونيو/حزيران إلى قرية سيلمانغي التابعة للمنطقة الشمالية الوسطى لتوفير الرعاية الصحية وتوزيع الخيام وغيرها من المواد الأساسية على الناس العالقين جراء الفيضانات والأمطار الغزيرة. كما استجابت فرقنا في يوليو/تموز لتفشي التهاب الكبد E في بارسالوغو في المنطقة الشمالية الوسطى.

أما على صعيد الاستجابة لجائحة كوفيد-19، فقد أطلقت فرقنا عمليات تدخل قصيرة الأمد ركزت على متابعة حالة المرضى في العيادات الخارجية وتتبع المخالطين والتوعية في العاصمة واغادوغو وكذلك في ثاني أكبر مدينة في البلاد، بوبو ديولاسو التابعة لمنطقة هوت باسين. قدمت طواقمنا أيضاً التدريب والدعم ونفذت أنشطة المراقبة الوبائية في إطار مشاريعنا القائمة ودعماً لمرافق صحية أخرى في المناطق التي نعمل فيها.

[1] المجلس الوطني للإغاثة الطارئة وإعادة التأهيل

بوروندي

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 363 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/بوروندي

الأرقام الطبية الرئيسية

14,800
قبول في غرف الطوارئ

1,530
شخصاً تلقى علاج الملاريا

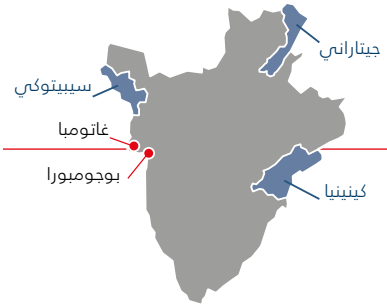

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

لا تزال فرق أطباء بلا حدود العاملة في بوروندي تدير أنشطة الوقاية من الملاريا ورعاية المصابين بها، بينما عملت في الوقت ذاته على الاستجابة لأوبئة وأمراض غير معروفة وقدمت رعاية عالية الجودة لضحايا الإصابات البليغة في بوجومبورا.

وكانت فرقنا قد نفذت عام 2019 حملة واسعة للوقاية من الملاريا في منطقة كينينيا تضمنت رش المبيدات الحشرية لقتل البعوض في أكثر من 67,000 منزل لتمنح سكانها حماية من المرض تستمر على مدى تسعة أشهر. كما عملنا على تحسين معايير رعاية مرضى الملاريا في 17 مرفقاً طبياً وتأكدنا من حصولهم على العلاج بالمجان.

وقد قدم مستشفى آرتشي كيغوبي الذي يقع في بوجومبورا ويضم 68 سريرا خدمات رعاية الطوارئ للمرضى الذين يعانون من الإصابات المتوسطة والبليغة الناجمة بمعظمها عن الحوادث المرورية. كذلك فقد دعمنا رعاية الأشخاص الذين يعانون من إصابات بسيطة في مراكز صحية ومستشفيات عامة أخرى وبدأنا بتسليم المرضى الذين يعانون من إصابات متوسطة الشدة إلى مركز مستشفى كامينغي الجامعي. وتسهيلاً لعملية تسليم أنشطتنا في مستشفى آرتشي كيغوبي في فبراير/ شباط 2021 فقد عقدنا شراكة مع مستشفى الأمير ريجون شارل بهدف تعزيز خدمات التعامل مع الإصابات المتوسطة والبليغة من خلال تأمين التدريب الطبي والتبرعات والدعم المالي.

وفي يناير/كانون الثاني 2020، بعد أن تلقينا بلاغات من مئات -ولاحقاً آلاف- المرضى الذين يعانون من تقرحات في الأطراف السفلية في مقاطعة موينغا، قمنا بإرسال فريق لتأمين الرعاية الطبية في منطقة غيتيراني، علماً أن المعلومات المتوفرة عن طبيعة هذا المرض أو أسبابه قليلة، إلا أنه غالباً ما يصيب الأطفال الذين يعيشون في ظروف مزرية. يشار إلى أننا ندعم كذلك دراسات استطلاعية بيئية ومخبرية وأخرى تركز على مكافحة نواقل المرض.

إضافةً إلى هذه المشاريع فقد استجابت فرقنا للعديد من حالات الطوارئ في البلاد، حيث عالجت على سبيل المثال المرضى خلال تفشي الحصبة في منطقة سيبيتوكي كما ساعدت ضحايا الفيضانات في المناطق المحيطة بقرية غوتامبا. كذلك فقد أسهمت فرقنا في أنشطة الوقاية من كوفيد-19 حيث قدمت تدريبات على كيفية فرز المرضى ومكافحة العدوى في المرافق التي تدعمها المنظمة في بوجومبورا وموينغا وكذلك في كينينيا، إلى جانب المناطق الحدودية المجاورة لتنزانيا.

البيرو

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 4 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/البيرو

عادت طواقم أطباء بلا حدود عام 2020 إلى البيرو لأول مرة منذ أكثر من عقد وذلك لدعم وزارة الصحة في الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

إذ كانت البلاد قد سجلت بحلول منتصف مايو/أيار أكثر من 70,000 إصابة مؤكدة بالفيروس، ورغم أن عدد الوفيات المسجل رسمياً لم يتجاوز 2,500 وفاة إلّا أن هذا العدد الكبير مقارنة بعدد الإصابات حذّر من وقوع أزمة صحية غير مسبوقة. وهكذا قررت البلاد إقفال حدودها وإعلان حالة الطوارئ وفرض إغلاق صارم وحظرٍ على التجول. لكن لم تمضِ سوى ثلاثة أشهر حتى تجاوز عدد الإصابات المؤكدة نصف مليون إصابة فيما فاق عدد الوفيات 26,000 وفاة.

عملت فرق أطباء بلا حدود في البيرو من يوليو/تموز حتى أكتوبر/تشرين الأول 2020. وقد تعاونا مع الخدمات الصحية في إقليم الباسك في إسبانيا لإرسال فريق من الأطباء والممرضين المتمرسين في التدبير السريري لمرضى كوفيد-19. وكان هدفنا من عملية التدخل تشارك خبرتنا التي اكتسبناها خلال عمليات الاستجابة لكوفيد-19 في بلدان أخرى وكذلك خلال إدارة أوبئة أخرى مثل إيبولا.

وقد جرى نشر فرق تخصصية في مستشفيات تارابوتو وهوانوكو وتينغو ماريا في منطقتي سان مارتن وهوانوكو لدعم خدمات العناية المركزة والطوارئ وأقسام المرضى المقيمين. كما قدمت المنظمة في هذين المستشفيين وعدة مرافق أخرى في منطقتي ليما وأمازوناس المساعدة في إعداد مناطق معزولة وتنظيم آليات وإجراءات مستقلة مخصصة لمرضى كوفيد-19 والقائمين على رعايتهم، وكل ذلك للتقليل من مخاطر انتشار العدوى بين الطواقم الصحية والمرضى غير المصابين بكوفيد-19.

وكان عملنا في منطقتي أمازوناس ولوريتو يهدف إلى دعم نظم الرعاية الصحية الأساسية لضمان مستوى جيد من التدبير السريري والتوعية الصحية ومتابعة المخالطين لمصابين وكشف الأعراض، وفي الوقت ذاته تجنب نقص الأدوية ومخاطر انتشار العدوى بين الطواقم. وقد دربنا العاملين ونفذنا زيارات إلى المرافق الصحية كي نضمن تعديل الخدمات بالشكل المناسب. كما تبرعنا بالأدوية ومعدات الوقاية الشخصية وغيرها من المواد الطبية.

فريق أطباء بلا حدود يقدم الأدوية والمعدات الطبية لنقطة صحية في ماتيكو في منطقة أمازوناس. البيرو، في أغسطس/آب 2020. ©أطباء بلا حدود

تايلاند

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 24 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 » تايلاند/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

1,930
استشارة صحة نفسية فردية

29
استشارة صحة نفسية في إطار الجلسات الجماعية

دأبت فرق أطباء بلا حدود العاملة في تايلاند على توفير الرعاية النفسية للناس المتضررين بالاضطرابات التي تشهدها مقاطعات باتاني ويالا وناراتيوات الواقعة في جنوب البلاد.

ويهدف مشروعنا إلى التعاون مع المستشفيات العامة ومقدّمي الخدمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتأمين نموذج رعاية شامل يتضمن الإرشاد النفسي والمساعدة الطبية والدعم الاجتماعي.

كما استمرت طواقمنا خلال عام 2020 بإدارة برنامجنا الخارجي الذي يتضمن أنشطة مشاركة مجتمعية ركزت تحديداً على مقاطعتي يالا وناراتيوات اللتين تعانيان من ضعف خدمات الرعاية الطبية.

هذا ولا تزال التوعية بمشاكل الصحة النفسية على رأس أولوياتنا، إذ تعمل فرقنا مع المجتمعات للوقاية من حوادث العنف وتهيئة آليات للتكيّف معها في حال وقوعها، حيث تعتمد في هذا على جلسات تثقيف نفسي وتدريبات على الإسعافات الأولية النفسية تنفذها في مراكز الإرشاد والمساجد والمدارس وغيرها من أماكن تجمع الناس في المناطق التي ترتفع فيها معدلات حوادث العنف.

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود مستمرة في تشارك المعلومات والخبرات حول مختلف جوانب الصحة النفسية مع الشبكات والمجموعات المحلية والهيئات الحكومية وغير الحكومية وذلك لتعزيز قدراتها وتحسين آليات ونظم الإحالة إلى مرافق المنظمة.

الولايات المتحدة الأمريكية

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 2 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2002 » الولايات-المتحدة-الأمريكية/msf.org/ar

عملت فرق أطباء بلا حدود في الولايات المتحدة الأمريكية مع السلطات المحلية والمنظمات الشريكة للوقاية من انتشار كوفيد-19 بين المجتمعات المهمشة خلال عام 2020.

فقد تواجدت طواقمنا في مدينة نيويورك التي كانت البؤرة المبكرة لتفشي الجائحة في الولايات المتحدة، حيث أمنت الحمامات والمراحيض المتنقلة ومرافق غسل الأيدي ومستلزمات النظافة وغيرها من المواد الأساسية للمشردين. وعملت طواقمنا على تحسين إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها في المرافق التي يقطنها المشردون والأشخاص الذين يواجهون مصاعب في تأمين السكن، كما وزعت الهواتف المحمولة لمساعدتهم في الاطلاع على معلومات عن الخدمات المحلية.

كذلك أنشأت طواقمنا مراكز متنقلة لإجراء الاختبارات في منطقة إيموكالي في ولاية فلوريدا تستهدف العمال المهاجرين المعرضين بشدة لخطر الإصابة بالفيروس. كما أدارت برنامجاً عاماً للتوعية الصحية بالتعاون مع مجموعة محلية تعنى بحقوق الإنسان.

أما في ديترويت في ولاية ميشيغان وهيوستن في ولاية تكساس، حيث عصفت الجائحة بدور الرعاية ومرافق الرعاية طويلة الأمد، فقد أمنت فرقنا الدعم في سبيل حماية النزلاء والطواقم، والذي شمل أعمال التقييم وتوفير إرشادات الغرض منها تحسين إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها، إلى جانب الدعم الفني والتدريب. كذلك أدارت فرقنا ورش عمل للصحة النفسية استهدفت الطواقم.

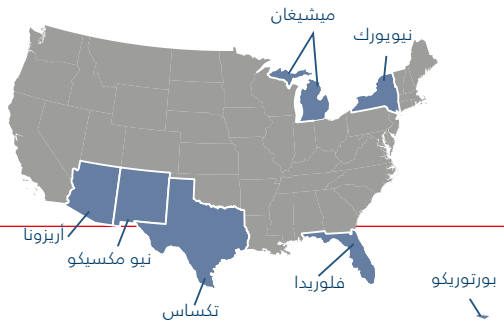

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

عملت فرق أطباء بلا حدود أيضاً بين مجتمعات السكان الأصليين في منطقتي نافاهو وبويبلوس التي أهملتها الحكومة الفدرالية وتعاني نقصاً في المياه النظيفة والكهرباء والطرقات، حيث أمنت فرقنا تدريبات على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وقدمت الدعم اللوجستي والفني بالتعاون مع مجموعات محلية.

هذا ولا تزال بورتوريكو تعاني من التبعات الصحية التي خلفها الإعصاران المدمران اللذين اجتاحاها سنة 2017، علماً أن البلاد تعرضت لسلسلة من الزلازل القوية خلال عام 2020. وقد بدأت فرقنا العاملة هناك برنامج رعاية منزلية لأصحاب الأمراض المزمنة غير القادرين على تأمين الرعاية الصحية خلال الجائحة. كما أشرفت فرقنا على مراقبة كوفيد19- بين الناس المعزولين في بيوتهم وأعدّت آلاف السلال التي تحوي على مستلزمات النظافة لتوزيعها على المشردين أو الأشخاص الذين يعيشون في مجتمعات نائية. دعمنا أيضاً عدداً من المستشفيات ومرافق الرعاية حيث وزعنا معدات الوقاية الشخصية ونفذنا تدريبات على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وأدرنا برامج للتوعية الصحية. غير أننا سلمنا البرنامج إلى منظمة جديدة تدعى بورتوريكو سالود أسسها عدد من أفراد طاقم أطباء بلا حدود المحليين.

تشاد

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 330 (بدوام كامل) » الإنفاق: 11.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1981 » msf.org/ar/تشاد

الأرقام الطبية الرئيسية

165,700
استشارة خارجية

91,800
شخص تلقى علاج الملاريا

60,700
لقاح ضد الحصبة في إطار فاشيات

20,200
طفل عولج من سوء التغذية الحاد الشديد ضمن برامج التغذية الخارجية

ركزت فرقنا العاملة في تشاد على مواجهة تفشي الحصبة الذي يستعر في كافة أرجاء البلاد منذ عام 2018، كما استجابت لتحديات صحية أخرى كالملاريا وسوء التغذية.

فقد كانت أجزاء واسعة من البلاد في بداية عام 2020 لا تزال ترزح تحت نير وباء الحصبة خاصةً في المناطق الجنوبية التي شهدت ارتفاعاً حاداً في أعداد الإصابات، علماً أن وزارة الصحة العامة سجلت 7,412 حالة مشتبه بها خلال الربع الأول من السنة.

كما دعم فريق الاستجابة الطارئة التابع للمنظمة السلطات الصحية المحلية في منطقة بيبوتو حيث وفر العلاج واللقاحات. واكتشف الفريق خلال عمله بأن بعض الأسر كانت قد فقدت ثلاثة أو أربعة أطفال بسبب الحصبة وبأن الكثير من المرضى لم يكونوا يطلبون الرعاية الصحية أو يقتصر اعتمادهم على الأدوية التقليدية. ولذا فقد عملنا بشكل مباشر مع قادة المجتمع للتوعية بأهمية الوقاية من الحصبة والعلاجات الطبية المجانية المتوفرة في المرافق الصحية التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود. أما في منطقة كيابي فقد أدارت طواقمنا حملة تطعيم للحصبة وعالجت الأطفال الذين يعانون من أمراض أخرى تهدد حياتهم كالملاريا وسوء التغذية. فيما عملت فرقنا في منطقة غوندي على علاج الأطفال المصابين بالحصبة، إلا أن القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 منعتنا من تنظيم حملة تطعيم.

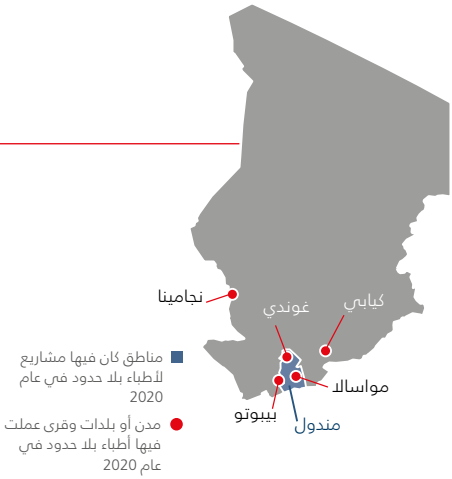

هذا وقامت فرقنا المتواجدة في العاصمة نجامينا بما اعتادت عليه في الأعوام السابقة من دعمٍ وعلاجٍ للأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد خلال موسم الجفاف الذي يمتد من يونيو/حزيران حتى سبتمبر/أيلول. كما تبرعنا خلال عام 2020 بالإمدادات في ظل تكرار حالات نفاذ مخزونات الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام.

واستمرت فرقنا العاملة في مواسالا بالعمل على تحسين إمكانية حصول النساء والأطفال على الخدمات الطبية على كافة المستويات، من القرى إلى المستشفى. كما نفذت حملة علاج وقائي واسعة النطاق للملاريا الموسمية بهدف التقليل من المضاعفات المدمرة للمرض على الأطفال.

كذلك دعمنا جهود السلطات في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 حيث تبرعنا بأجهزة تكثيف الأكسجين المركزية إلى مستشفى فارتشا العام في نجامينا لتعزيز قدراته في علاج المرضى. كما قدمنا الدعم الطبي واللوجستي وأدرنا جلسات توعية صحية ووزعنا الأقنعة وغيرها من المواد للمساعدة في الحد من انتشار الفيروس.

تنزانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 327 (بدوام كامل) » الإنفاق: 7.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1993 » msf.org/ar/تنزانيا

الأرقام الطبية الرئيسية

293,600
استشارة خارجية

30,600
شخص تلقى علاج الملاريا

14,500
قبول في غرف الطوارئ

11,500
استشارة صحة نفسية فردية

تركز أنشطة أطباء بلا حدود في تنزانيا على تأمين الرعاية الصحية للاجئين البوروندیين والمجتمعات المضيفة في منطقة كيغوما.

إذ كان آلاف الناس قد فروا إلى تنزانيا عقب أحداث العنف التي اندلعت سنة 2015، علماً أن نحو 20,000 منهم عادوا إلى بيوتهم عام 2020 فيما بقي أكثر من 147,000 لاجئ في المخيمات لأنهم لا يعتقدون بأن بلادهم قد صارت آمنة. إلا أن القيود المفروضة على حركتهم وتنقلاتهم خارج المخيمات تمنعهم من إيجاد عمل وتجبرهم على الاعتماد كلياً على المساعدات الإنسانية التي ما برحت تتضاءل، خاصةً وأن عملية الاستجابة الإنسانية في تنزانيا تعد من بين الأسوأ عالمياً من حيث ضعف التمويل المزمن.

هذا ولا تزال منظمة أطباء بلا حدود أهم من يقدم خدمات الرعاية الصحية في مخيم ندوتا الذي هو واحدٌ من ثلاثة مخيمات يقطنها اللاجئون في كيغوما. وتدير طواقمنا أربعة نقاط رعاية صحية مرتبطة بأحد المستشفيات وتسهم في تلبية الاحتياجات الطبية لنحو 70,000 لاجئ في المخيم ونحو 20,000 من سكان القرى المحيطة.

وتقدم فرقنا خدمات الرعاية الصحية للنساء والأطفال وتشمل الرعاية والإرشاد النفسي لضحايا العنف الجنسي والجنساني واستشارات الصحة النفسية وعلاج السل وفيروس نقص المناعة البشرية وعدد من الأمراض غير المعدية.

تدير طواقم أطباء بلا حدود أجنحة للأطفال والبالغين في المستشفى حيث تقدم الخدمات للاجئين والمجتمعات المضيفة. كما تشرف طواقمنا على الولادات في غرفة الأمومة التابعة لنا وتنظم إحالات الطوارئ الجراحية والتوليدية إلى المستشفى الحكومي القريب.

كذلك دعمت فرقنا الجهود الرامية إلى تعزيز الجاهزية في حالات الطوارئ إلى جانب دعمها لأنشطة الاستجابة طيلة عام 2020، فقد أدارت مركزاً للحجر الصحي لمرضى كوفيد-19 بسعة 100 سرير في مخيم ندوتا ودربت أكثر من 430 عاملا في المجال الصحي على كيفية الاستجابة للفاشيات. أما في أبريل/نيسان حين ضربت الفيضانات بلدة ليندي الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي للبلاد، فقد تبرعت فرقنا بالأدوية الوقائية والعلاجية التي تركز على الملاريا والإسهالات الحادة ونقص السوائل. كذلك نظمت طواقمنا في شهر مايو/أيار حملة تطعيم للحصبة بعد تفشي المرض في المخيم.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 3,064 (بدوام كامل) » الإنفاق: 113.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1977» جمهورية-الكونغو-الديمقراطيّة/msf.org/ar/ar

فرضت جائحة كوفيد-19 أعباءً إضافية أثقلت كاهل جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تعاني من احتياجات طبية هائلة نتجت عن سنوات من الأزمات المتداخلة وضعف النظام الصحي الذي يفتقر إلى التمويل.

ورغم تصاعد النزاع العنيف المتكرر والقيود التي فرضتها الجائحة إلا أن فرق المنظمة قدمت مساعدات إنسانية وطبية حيوية في 16 إقليماً من أصل 26. وتضمنت خدماتنا الرعاية الصحية العامة والتخصصية والتغذية والتطعيم والجراحة وطب الأطفال ورعاية الأمومة والدعم الطبي والنفسي لضحايا العنف الجنسي والناس المستضعفين، إلى جانب أنشطة العلاج والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والكوليرا. كما استجابت طواقمنا في عام 2020 لأكبر أوبئة الحصبة في جمهورية الكونغو الديمقراطية ولفاشيتي إيبولا متزامنتين، إضافةً إلى جائحة كوفيد-19 التي كانت قد أودت بحياة 591 شخصاً مع حلول نهاية العام.

كوفيد-19

بلغ تأثير الجائحة جميع المشاريع الـ14 التي تديرها المنظمة كما طال عمليات تدخلها الـ28 التي نفذتها في البلاد. ففي العاصمة كينشاسا الأكثر تضرراً بالمرض، عملت فرقنا من أبريل/نيسان حتى سبتمبر/أيلول على توفير الدعم الطارئ الذي شمل تأمين العلاج للمرضى في مستشفى سان جوزيف. كما أطلقت فرقنا حملة على فيسبوك تصدياً لنقص المعلومات الذي أدى إلى انعدام الثقة والرفض وأفضى أحياناً إلى ردود فعل عنيفة تجاه الطواقم الطبية. كذلك فقد عدّلنا مرافقنا الموجودة في المناطق التي ندير فيها مشاريعنا المنتظمة لضمان استمرارية الرعاية التي شملت أيضاً 2,093 مريضاً في مستشفى كابيندا الذي ندعمه والمخصص لعلاج الإصابات المتقدمة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل.

الحصبة

تركزت أنظار العالم على جائحة كوفيد-19 فيما كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية لا تزال ترزح تحت نير أكبر فاشية للكوليرا في العالم والتي كانت قد بدأت أواسط عام 2018. وصحيحٌ أنها انتهت رسمياً في 25 أغسطس/آب إلا أن بعض المناطق شهدت ارتفاعاً في أعداد الإصابات بعد ذلك التاريخ كما حدث في أقاليم مونغالا وإكواتور وشمال أوبانغي وسانكورو، وقد استمرت طواقم أطباء بلا حدود في تنفيذ حملات تطعيم جماعية وعلاج المرضى من مضاعفات المرض. وكانت وزارة الصحة قد أعلنت عن 70,652 إصابة مؤكدة و1,023 وفاة خلال الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى أغسطس/آب 2020.

إيبولا

أعلنت جمهورية الكونغو الديمقراطية في 25 يونيو/حزيران عن انتهاء فاشيتي إيبولا في المناطق الشرقية حيث جاء ترتيبهما العاشرة والأولى من حيث الحجم في تاريخ البلاد. وكانت الفاشيتان قد أدتا حتى ذلك التاريخ إلى إصابة 3,470 شخصاً وأودتا بحياة 2,287 شخص. وقد دعمت منظمة أطباء بلا حدود جهود الاستجابة حيث قدمت خدمات الرعاية في مراكز العلاج والعبور، كما قدمت الرعاية للأمراض الأخرى وتعاونت مع برنامج التطعيم ونظمت أنشطة التوعية الصحية. وحين أعلنت السلطات عن الفاشية الحادية عشرة في إقليم إكواتور في الأول من يونيو/حزيران، كان جميع المشاركين في الاستجابة مدركين اعتماداً على خبراتهم السابقة لأهمية تعزيز اللامركزية وتأمين موارد لوجستية مكثفة نظراً للانتشار الواسع للإصابات ومشاكل تأمين الرعاية وقبولها ومدى تفضيل الرعاية الصحية على المستوى المجتمعي. ولهذا فقد جرى اعتماد نموذج رعاية لامركزي تدريجياً حيث انتشرت الفرق المتنقلة لعلاج المرضى في المناطق التي يصعب الوصول إليها، علماً أن جهود الاستجابة المشتركة اعتمدت على أحدث الأدوات الطبية وعززت قدرات المختبرات وأنشأت وحدة عزل مؤقتة على مستوى المجتمع. وحين أُعلن عن انتهاء الوباء في 18 نوفمبر/تشرين الثاني كان عدد الحالات المسجلة قد بلغ 118 إصابة مؤكدة و55 وفاة، أي بمعدل وفيات بلغ 42.3 بالمئة، وبالتالي أقل بكثير من معدل 66 بالمئة المسجل في الفاشية السابقة. يشار إلى أن طواقم أطباء بلا حدود قد عالجت 199 مريض إيبولا خلال عام 2020.

أفراد من فريق الطوارئ لدى أطباء بلا حدود ينقلون لقاحات الحصبة على متن الدراجات النارية إلى بوسو مانزي في إقليم مونغالا. جمهورية الكونغو الديمقراطية، في فبراير/شباط 2020. ©كارولين ثيريون/ أطباء بلا حدود

الأرقام الطبية الرئيسية

1,694,100
استشارة خارجية

680,700
شخص تلقى علاج الملاريا

567,800
لقاح ضد الحصبة في إطار فاشيات

136,800
استشارة للمرضى الداخليين

11,900
عملية جراحية

9,740
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

4,410
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جسدي

4,140
شخصاً تلقى علاج الكوليرا

140
شخصاً مصاباً بمراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية تلقى الرعاية المباشرة التي تقدمها طواقم أطباء بلا حدود

الدكتور تائي من منظمة أطباء بلا حدود يقدم استشارة لمريض لا يشتبه في إصابته بفيروس الإيبولا في عيادة متنقلة في قرية بوبوا في مقاطعة إكواتور، جمهورية الكونغو الديمقراطية، أكتوبر/تشرين الأول 2020. ©كارولين ثيريون/ أطباء بلا حدود

العنف الجنسي

لا تزال معدلات العنف الجنسي مرتفعة بشدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية سواء في الأقاليم المتضررة بالنزاع الدائر أم في تلك التي تعتبر أكثر استقراراً. وقد أمنت طواقم المنظمة خلال عام 2020 الرعاية الطبية والنفسية لضحايا العنف الجنسي في أقاليم كاساي سنترال وإيتوري وشمال كيفو وجنوب كيفو ومانيما وهاوت كاتانغا. ورغم ارتفاع أعداد الضحايا الذين يطلبون الرعاية في المرافق التي ندعمها، إلا أننا نعتقد بأن حجم المشكلة أكبر بكثير مما تظهر عليه. فأكثر من نصف الأشخاص الذين تلقوا الرعاية الطبية والنفسية خلال عام 2020 في المرافق التي تدعمها أطباء بلا حدود أو من قبل الفرق المجتمعية التابعة للمنظمة، كانوا قد تعرضوا للاعتداء على يد مسلحين. كما نرى في المناطق التي نعمل فيها عقبات تحدّ من رعاية المرضى تشمل النزاعات المسلحة وغياب البنى التحتية والمخدرات ووصمة العار والخجل والخوف من الانتقام. يشار إلى أن 66 بالمئة من ضحايا العنف الجنسي خلال النصف الأول من العام كانوا قد طلبوا الرعاية في غضون 72 ساعة من تعرضهم للاعتداء، وهذا ما سمح لهم بالحصول على الأدوية التالية للتعرض التي تقي من فيروس نقص المناعة البشري، ومانعات الحمل الإسعافية، ولقاحات الكزاز والتهاب الكبد الفيروسي B. كما حصلوا على الدعم النفسي وعولجوا من إصابتهم البدنية.

الرعاية الصحية العامة والتخصصية

يستفحل النزاع منذ سنين طويلة في إقليمي إيتوري وكيفو، وقد حافظت المنظمة على خدمات الرعاية الصحية العامة والتخصصية في المشاريع طويلة الأمد هناك كي تضمن استمرار الرعاية التي من شأنها إنقاذ حياة الناس، لكنها استجابت كذلك للأوبئة وحالات النزوح الجماعي وغيرها من الطوارئ. غير أن تصاعد العنف في عام 2020 وتبعاته على فرقنا العاملة في بعض المناطق المتضررة أدى إلى خفض أنشطتنا وحدّ من قدرتنا على الوصول إلى المرضى. ففي منطقة ماسيسي التابعة لإقليم شمال كيفو حيث نعمل منذ أكثر من عقد، انخفضت خدمات الرعاية الصحية التي نقدمها في عياداتنا المتنقلة وكذلك الأنشطة المجتمعية وخدمات الإسعاف وذلك في أعقاب حادثة أثرت على المرضى والفرق الصحية. أما في جنوب كيفو فقد شهدت فرق أطباء بلا حدود العديد من الحوادث التي وقعت في منطقة فيزي خلال عام 2020. علماً أن هذه الحوادث كانت الأخيرة في سلسلة حوادث وقعت خلال السنوات الأخيرة وأجبرتنا على ما لم نكن نرغب به، حيث خفضنا حضورنا في فيزي وسلمنا كافة أنشطتنا إلى السلطات باستثناء الخدمات الأساسية. كما بدأنا خلال العام بالبحث في طرق جديدة لتعديل أسلوب عملنا بحيث نحافظ على المساعدات التي نقدمها للناس دون أن نعرض المرضى والطواقم للمخاطر الكبيرة التي تواجهنا اليوم.

جمهورية إفريقيا الوسطى

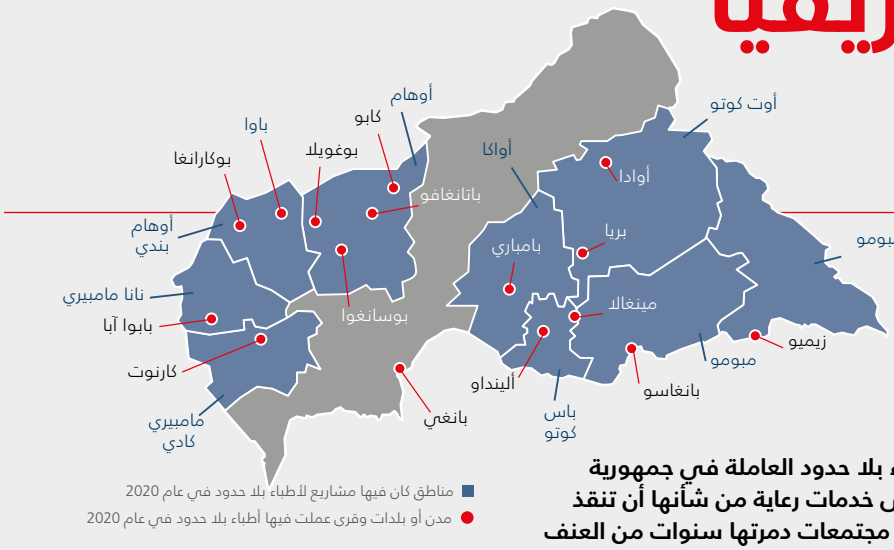

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 2,927 (بدوام كامل) » الإنفاق: 68.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » جمهورية-افريقيا-الوسطى/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

766,900
استشارة خارجية

534,500
شخص تلقى علاج الملاريا

129,300
لقاح ضد الحصبة في إطار فاشيات

77,900
شخص أُدخل المستشفى

19,500
ولادة

8,710
عملية جراحية

5,820
شخصاً تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية

3,470
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

تؤمّن فرق أطباء بلا حدود العاملة في جمهورية إفريقيا الوسطى خدمات رعاية من شأنها أن تنقذ حياة الناس في مجتمعات دمرتها سنوات من العنف والاضطرابات السياسية.

إذ يعيش ثلاثة أرباع السكان تحت خط الفقر في هذه البلاد التي يبلغ متوسط العمر المتوقع لسكانها 53 عاماً وهو الأدنى في العالم. فقد أجبر النزاع المسلح الآلاف على ترك بيوتهم وسبل عيشهم، كما أن معظم الناس لا يحصلون على خدمات الرعاية الصحية نتيجةً لعوائق مالية وثقافية وفعلية.

تفشي الأمراض

أعلنت وزارة الصحة في يناير/كانون الثاني عن انتشار وباء الحصبة على مستوى البلاد. ولهذا قدمت فرقنا الدعم للسلطات الصحية حيث شاركت في حملات التطعيم في سبع مناطق في أرجاء البلاد. كما عالجت طواقمنا الأطفال المصابين بالحصبة وغيرها من المشاكل الصحية كسوء التغذية. وصحيحٌ أن جائحة كوفيد-19 أثّرت على قدرات استجابة الحكومات والمانحين والمنظمات الصحية الأخرى في العديد من بلدان العالم، إلا أن تفشي انعدام الأمن في جمهورية إفريقيا الوسطى والقيود اللوجستية وارتفاع تكلفة حملات التطعيم الواسعة في المناطق النائية من البلاد جعلت السيطرة على تفشي الحصبة أصعب من السيطرة على جائحة كوفيد-19.

هذا ولم تخلّف جائحة كوفيد-19 تبعات ملحوظة على معدلات الوفيات في المرافق التي ندعمها، إلا أنها أثرت على أنشطتنا نظراً للقيود المفروضة على الحركة والتي أخّرت إيصال المعدات والأدوية والطواقم. وقد استجابت فرقنا للجائحة من خلال تنفيذ أنشطة في مختلف أنحاء البلاد شملت جلسات توعية حول الإجراءات الوقائية وتوزيع الأقنعة والصابون.

من جانب آخر فقد بقيت الملاريا مشكلة كبرى في البلاد خلال عام 2020. وقد نظمت فرقنا حملات علاج وقائي في باتانغافو وبوسانغوا استهدفت النساء الحوامل والأطفال خاصةً خلال موسم الأمطار الذي يمتد من يوليو/تموز حتى أكتوبر/تشرين الأول. إذ عقدت فرقنا جلسات مع قادة المجتمع ونظمت رسائل توعية على الراديو قبل توزيع الأدوية حرصاً منها على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس وإفهام المجتمعات أهمية الإجراءات الوقائية. كما نفذت لاحقاً زيارات للناس الذين تلقوا العلاج لتحديد أية آثار جانبية لديهم. وقد أظهرت الدراسة ارتفاع معدل تغطية العلاج والامتثال له. إذ انخفض عدد حالات الملاريا في عام 2020 مقارنة بالعام السابق، مما يدل على فعالية الأسلوب المتبع.

العنف الجنسي

وسّعت طواقمنا العاملة في العاصمة بانغي خدمات رعاية الأمومة التي لا غنى عنها في بلد يشهد واحداً من أعلى معدلات وفيات الأمومة في العالم، كما افتتحت مركزاً مخصصاً لرعاية ضحايا العنف الجنسي، وذلك لدمج الأنشطة التي نديرها في مرافق عديدة في المدينة منذ 2017. وأشرفت طواقمنا في مشروع تونغولو على برنامج متكامل للرعاية الطبية والنفسية الشاملة المجانية والمتاحة للجميع، علماً أنها تتضمن تعديلات تناسب الرجال والأطفال والمراهقين. كما تتعاون طواقمنا العاملة في المركز مع منظمات أخرى قادرة على دعم الضحايا الراغبين برفع دعاوى قضائية أو ممن هم بحاجة إلى الحماية أو الدعم الاجتماعي الاقتصادي، وبالتالي فإننا نوفر خدمات شاملة لضحايا العنف الجنسي.

رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض الداخلية

لا يزال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واحداً من أهم أسباب الوفيات في جمهورية إفريقيا الوسطى. وقد زاد اعتمادنا في بانغي تدريجياً على نموذج لامركزي لرعاية المصابين بمراحل متقدمة من الفيروس، حيث أدرجناهم مع باقي المرضى للحصول على الرعاية في أجنحة المستشفى ذاتها كبقية المرضى. كما دربنا طواقم الرعاية الصحية على مواجهة وصمة العار حرصاً على المساواة في الرعاية بين

فريق أطباء بلا حدود يقدم الرعاية لامرأة ومولودها الأول الذي ولد بعملية قيصرية في مستشفى في باماري، أواكا. جمهورية إفريقيا الوسطى، في ديسمبر/كانون الأول 2020. ©أدريين سيربرونان/أطباء بلا حدود

امرأة ناجية من العنف الجنسي عمرها 18 عاماً تتلقى الرعاية الطبية والنفسية في مركز تونغولو التابع لأطباء بلا حدود. جمهورية إفريقيا الوسطى، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ©أدريين سيربرونان/أطباء بلا حدود

جميع المرضى. يشار إلى أن اختبارات الكشف عن الفيروس متوفرة في كافة المرافق التي تدعمها المنظمة في البلاد. كذلك يشارك العديد من مرضانا في مجموعات الدعم المجتمعية التي تسهم في التقليل من تحديات الامتثال للعلاج بمضادات الفيروسات، حيث يتناوب أفراد المجموعة على استلام أدوية الجميع ممّا يقلل من تكاليف النقل ويخفف وصمة العار.

هذا وقد استمرت الجهود التي تركز على أدوية البالغين حيث شهد عام 2020 تطوير عيادات خارجية لمتابعة المصابين بأمراض مزمنة وتحديداً في باوا وكارنوت، بهدف تحسين نظم التدبير طويلة الأمد للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/السل والأمراض غير المعدية وإدراج هؤلاء المرضى ضمن أنظمة الرعاية المستمرّة.

عنف واضطرابات طويلة الأمد

نفذت طواقمنا دراسة استقصائية استرجاعية ركزت على الوفيات السابقة، نظراً لغياب أية تقديرات يمكن الوثوق بها، علماً أن خطتنا الأولية كانت تشمل البلاد بأسرها إلا أنها اقتصرت في نهاية المطاف على منطقة أواكا. لكن النتيجة كانت منذرة بالخطر خاصةً وأن معدل الوفيات الخام بين البالغين تجاوز عتبة الطوارئ فيما كان هذا المعدل بين الأطفال دون سن الخامسة قريباً جداً من العتبة[1]، مع العلم أن معظم الوفيات ناجمة عن الملاريا والعنف. كذلك تبين لنا ارتفاع معدل وفيات الأمومة وارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة، مما يدل على وجود خلل عام في النظام الصحي وتحديداً نقص خدمات الرعاية الصحية الإنجابية عالية الجودة. فنتائج الدراسة ليست إلا تذكيراً لنا بأن في جمهورية إفريقيا الوسطى أزمةٌ صحيةٌ تستعر منذ سنين طويلة ولا تحظى بنصيبها من التغطية.

وقد شهدت نهاية العام تدهوراً سريعاً في الأوضاع الأمنية والإنسانية في ظل الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت يوم 27 ديسمبر/كانون الأول، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة في مختلف أرجاء البلاد بين تحالف المجموعات المسلحة غير الحكومية الذي تشكل حديثاً (CPC) والقوات الحكومية التي تدعمها جيوش أجنبية. وقد كان لما حدث تبعات خطيرة على الناس الذين عاشوا لسنين طويلة في صدمة نتيجةً للحرب الأهلية وما تبعها من موجات تهجير سواء داخل البلاد أم إلى البلدان المجاورة.

وقد أصيب يوم 28 ديسمبر/كانون الأول العديد من الناس بينهم أحد أفراد طواقم أطباء بلا حدود في حادثة إطلاق نار على شاحنة نقل عام في غريماري. وقد نُقل جميعهم إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج الطبي الطارئ. عندها أرسلنا على الفور فريقاً طبياً من مامباري لتأمين المساعدات وإحالة خمسة مرضى كانت إصاباتهم خطيرة بينهم زميلنا إلى المستشفى الذي ندعمه في المدينة، لكن زميلنا للأسف فارق الحياة نتيجةً لإصابته.

وليست تلك الحادثة سوى مثالاً من بين أمثلة عديدة تشير إلى دخول البلاد حلقة عنف جديدة. غير أن فرقنا تحافظ على دعمها للسلطات الصحية إذ تحرص على استمرارية الرعاية في كافة مشاريعنا وتنظّم عمليات تدخل طارئة لتقديم المساعدات للجرحى والنازحين في مناطق النزاع، وتشمل هذه العمليات عيادات متنقلة وتبرعات بالأدوية وخدمات مياه وصرف صحي وتوزيع لمواد الإغاثة وتدريب للعاملين الصحيين على التعامل مع حالات الطوارئ والإصابات الجماعية. يشار إلى أن عمال الرعاية الصحية المشاركين في برنامج أكاديمية أطباء بلا حدود يشكلون عناصر أساسية في عملية الدعم الشامل في مختلف أنحاء البلاد.

[1] معدل الوفيات الذي إذا ما تجاوزناه نكون قد دخلنا حالة طوارئ. يحتسب عادةً باعتباره معدل وفيات خام بنسبة 1 لكل 10000 شخص يومياً، أو معدل وفيات بين الأطفال دون سن الخامسة بنسبة 2 لكل 10000 يومياً (منظمة الصحة العالمية).

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 6 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 » جمهورية-كوريا-الديمقراطية-الشعبية/msf.org/ar

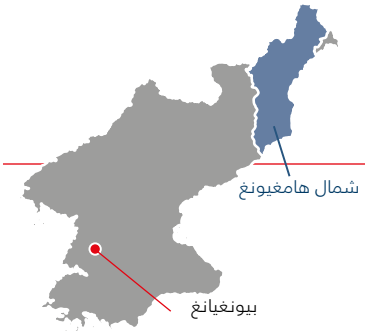

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

تعطلت معظم الأنشطة التي خططت منظمة أطباء بلا حدود لتنفيذها في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خلال عام 2020 نظراً لإقفال الحدود في ظل جائحة كوفيد-19.

فقد أقفلت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حدودها بالكامل أمام الناس ومعظم البضائع في شهر يناير/كانون الثاني، لتكون أول دولة في العالم تفعل هذا، كما طبقت إغلاقاً صارماً. لكن هذا خلّف تداعيات كبيرة على الصعيدين الاقتصادي والإنساني.

إذ أن إقفال الحدود أدى إلى تعليق برنامج أطباء بلا حدود في إقليم شمال هامغيونغ. لكن فريق المنظمة حافظ على تواصل منتظم مع السلطات المحلية خلال العام لمناقشة استراتيجيات استئناف الأنشطة الطبية في أسرع وقت ممكن. وكان هذا البرنامج قد انطلق في أواخر عام 2018 بهدف تعزيز الرعاية الطبية العامة وتحسين علاج وتشخيص وتدبير مرضى السل. ويدعم البرنامج مستشفيين للسل في الإقليم ومستشفى آخر عاماً على مستوى البلاد، إضافةً إلى مركز رعاية صحية أصغر على المستوى المجتمعي. لكن أنشطة مكافحة السل المباشرة التي كان من المخطط أن تبدأ في عام 2020 لم تبصر النور للأسف نتيجةً لإقفال الحدود.

هذا وكانت الأمم المتحدة قد منحتنا في مارس/آذار استثناءً من العقوبات المفروضة على البلاد لإيصال شحنةٍ من إمدادات كوفيد-19 والتي شملت معدات الوقاية الشخصية ومستلزمات التشخيص والمضادات الحيوية (اللازمة للالتهابات المرافقة) وذلك بعد أن تقدمت سلطات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بطلب إليها.

جنوب إفريقيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 254 (بدوام كامل) » الإنفاق: 12 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » جنوب-إفريقيا/msf.org/ar

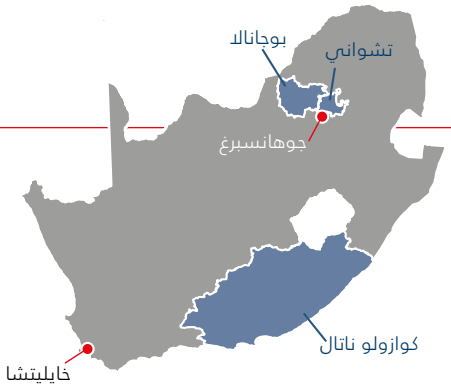

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

18,400
شخص تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية في البرامج التي تدعمها المنظمة

340
شخصاً بدأ العلاج من السل

320
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

240
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

دعمت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في جنوب إفريقيا جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 لكنها استمرت كذلك في توفير الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل وضحايا العنف الجنسي والمهاجرين المستضعفين.

كما عدلنا أنشطتنا القائمة بطرق جديدة كي نتصدى للتبعات الثانوية المترتبة على جائحة كوفيد-19 والتي تضمنت انخفاضاً حاداً في معدل الإقبال على الخدمات الصحية. فقد حرص مشروع مكافحة العنف الجنسي الذي ندره في منطقة حزام البلاتين على استمرارية الخدمات التي يحصل عليها الضحايا معتمدين على الاستشارات الهاتفية وتأمين النقل عندما توقفت خدمات النقل العامة. وقد عملت فرقنا المتواجدة في إيشوي وخايليتشا للحفاظ على خدمات تشخيص وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل بالاعتماد على توزيع الاختبارات الذاتية للكشف عن الفيروس على نطاق واسع، إلى جانب اعتماد اختبارات تشمل كوفيد-19 وفيروس نقص المناعة البشرية والسل في مرافقنا المحلية. كذلك أمنت الطواقم مضادات الفيروسات وأدوية الأمراض المزمنة الأخرى للناس في بيوتهم أو في نقاط استلام قريبة من بيوتهم، كما زارت المصابين بالسل المقاوم للأدوية لتأمين الرعاية المنزلية لهم.

هذا وعملت فرق أطباء بلا حدود في العديد من ملاجئ المشردين في مدينتي تشواني وجوهانسبرغ حيث قدمت الرعاية النفسية والطبية التي شملت كذلك علاج الإدمان في تشواني. كما أنشأنا خلال موجة كوفيد-19 الأولى مستشفى ميدانياً بسعة 60 سريراً في إحدى الصالات الرياضية في خايليتشا وجهزناه بالطواقم وأشرفنا على إدارته، علماً أن الغرض منه كان علاج مرضى كوفيد-19 المصابين بحالات متوسطة إلى شديدة في مكان قريب من بيوتهم. أما خلال الموجة الثانية، فقد دعمنا أجنحة كوفيد-19ضمن سبعة مستشفيات تقع في ثلاثة أقاليم.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود احتفلت في عام 2020 بمرور 20 عاماً على بدء عملياتها دون انقطاع حققت خلالها إنجازات تضمنت أول برنامج علاجي بمضادات الفيروسات في القارة الإفريقية إضافةً إلى نجاحها في دعم برنامج علاجي أقصر مدة وأقل سمية للمصابين بالسل المقاوم للأدوية.

روسيا

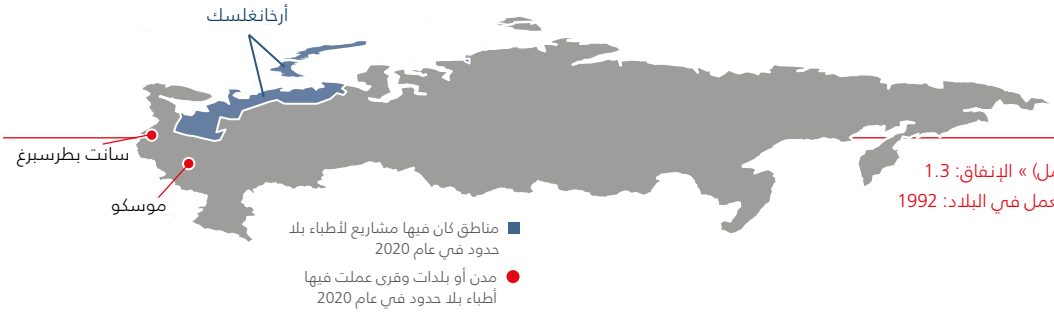

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 20 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/الاتحاد-الروسي

تقدم فرق أطباء بلا حدود العاملة في روسيا الأدوية والمشورة الفنية دعماً لعلاج المرضى المصابين بأكثر أشكال السل شدةً. وقد بدأنا العديد من الأنشطة الجديدة في عام 2020.

ودعمت المنظمة خلال جائحة كوفيد-19 مرضى السل المقاوم للأدوية حيث أمدتهم بالسلال الغذائية وقدمت لهم التوعية الصحية حول تدابير الوقاية من العدوى. كما تبرعنا بمواد مخبرية لشركاء وزارة الصحة القائمين على اختبارات كوفيد-19.

إضافةً إلى تعاوننا القائم مع وزارة الصحة الإقليمية في أرخانغلسك والجامعة الطبية الحكومية الشمالية وصيدلية السل المركزية في المنطقة، فقد أبرمنا اتفاقية فنية مع مركز مكافحة السل الإقليمي في فلاديمير لتعزيز الخبرات القائمة والعمل معاً على تطبيق برامج علاجية جديدة تقوم على عقارات فموية بالكامل وأشواط علاجية قصيرة. كما وافقت لجنة المراقبة الأخلاقية التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود ولجنة الأبحاث الأخلاقية التابعة للجامعة الطبية الحكومية الشمالية على دراسة تتناول برامج علاجية قصيرة للسل المقاوم للأدوية ترتكز على عقاقير فموية، ومن المقرر أن يبدأ إدراج المرضى في الدراسة في وقت مبكر من عام 2021. ويتلخص هدفنا من إجراء هذه الدراسة في أرخانغلسك وفلاديمير في تقديم أدلة تسمح بإدخال تغييرات مستقبلية على سياسات علاج السلّ في روسيا وتوفير المزيد من نماذج العلاج الأكثر نجاعة والتي يمكن للمرضى تحملها بشكل أفضل.

هذا وتعمل فرقنا في موسكو وسان بطرسبرغ مع منظمتين من منظمات المجتمع المدني لتوفير الرعاية الصحية عالية الجودة للناس الضعفاء بمن فيهم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. إذ تدعم المنظمة وحدات صحية ثابتة ومتنقلة يديرها الشركاء وتقدم الرعاية الطبية للناس المحرومين من خدمات الرعاية الصحية. وقد أشرفت طواقمنا خلال جائحة كوفيد-19 على التدريب والتوعية الصحية حول تدابير الوقاية، كما تبرعت بمستلزمات النظافة ومعدات الوقاية الشخصية للأشخاص الذين تخدمهم منظمات المجتمع المدني، علماً أننا عدلنا التدريبات كي نتمكّن من تنفيذها عبر الإنترنت.

زيمبابوي

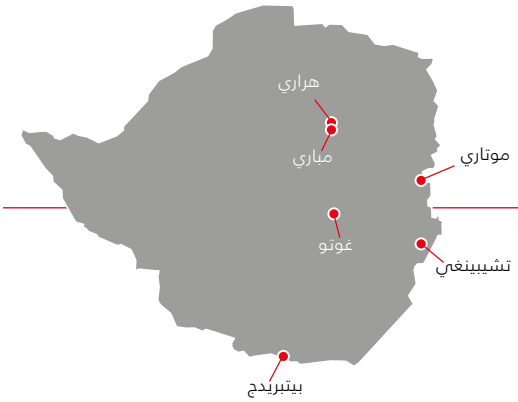

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 154 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2000 » msf.org/ar/زيمبابوي

الأرقام الطبية الرئيسية

11,600
استشارة خارجية

4,320
استشارة لمرضى السكري

2,850
استشارة لخدمات منع الحمل

استمرت فرق أطباء بلا حدود العاملة في زيمبابوي بالتعاون مع وزارة الصحة وغيرها من الشركاء في توفير الخدمات الصحية في المناطق النائية والمجتمعات الفقيرة في المدن خلال عام 2020.

إذ قدمت طواقمنا الموجودة في العاصمة هراري خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية للمراهقين في عيادتنا الواقعة في ضاحية مباري. كما استمرت في تنفيذ أنشطة التوعية الصحية في العيادات ومراكز الشباب التي ندعمها في مباري. عملت طواقمنا أيضاً على تحسين خدمات المياه النظيفة التي تصل المجتمعات الضعيفة في المدينة حيث أعادت تأهيل الآبار وحدثتها إضافةً إلى حفر آبار جديدة.

كذلك دعمت طواقمنا العاملة في إقليم مانيكالاند وزارة الصحة ورعاية الطفل لتنفيذ برنامج يقوده ممرضون وممرضات يهدف إلى تعزيز رعاية مرضى ضغط الدم والسكري في العيادات الريفية في منطقتي شيبينغي وموتاري، علماً أننا سلمنا المشروع إلى الوزارة في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

كما سلمنا مشروع مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وسرطان عنق الرحم إلى الوزارة وشركاء آخرين بعد تسعة أعوام من توفير العلاج والرعاية والدعم للمجتمعات في منطقة غوتو التابعة لإقليم ماسفينغو.

أما خلال الإغلاق في ظل جائحة كوفيد-19 في شهر أبريل/نيسان فقد كان الكثير من الناس المصابين بأمراض مزمنة تستدعي الرعاية غير قادرين على تأمين أدويتهم. وقد عملت منظمة أطباء بلا حدود على التصدي لهذه المشكلة حيث حرصت طواقمنا على استمرارية الرعاية معتمدةً على الزيارات المنزلية لإيصال أدوية فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض غير المعدية.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود تعدّ من أهم القائمين على خدمات الرعاية الصحية في معبر بيتبريدج الحدودي التابع لإقليم ماتابيليلاند الجنوبية، حيث تدعم وزارة الصحة ورعاية الطفل ووزارة العمل والرعاية الاجتماعية على تنفيذ عمليات استجابة موجهة تستهدف المهاجرين المرتحلين على حدود زيمبابوي وجنوب إفريقيا. وقد تضمنت الأنشطة زيارات ميدانية منتظمة وتوفير حزمة شاملة لخدمات العيادات الخارجية بما في ذلك دعم الصحة النفسية وأنشطة التحري عن الأمراض والوقاية منها وعلاجها.

جنوب السودان

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 3,555 (بدوام كامل) » الإنفاق: 77.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 » msf.org/ar/جنوب-السودان

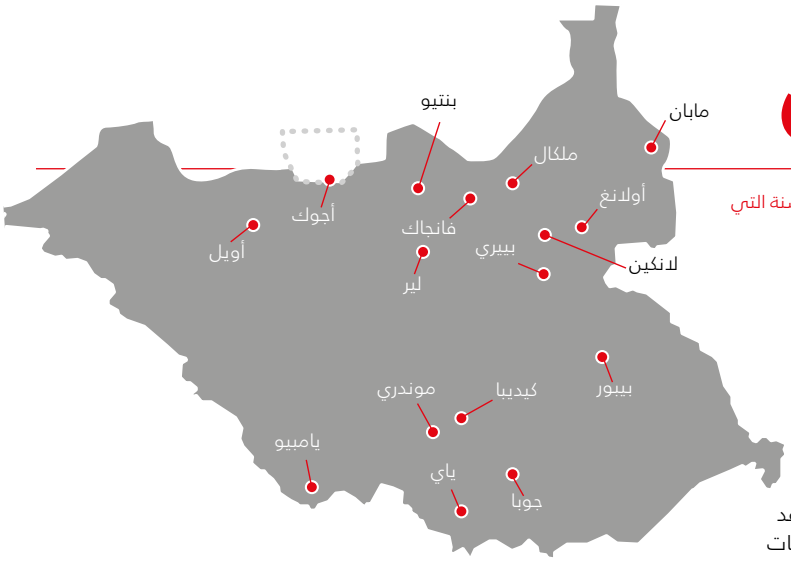

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020
إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

الأرقام الطبية الرئيسية

688,000
استشارة خارجية

195,300
شخص تلقى علاج الملاريا

54,300
شخص أُدخل المستشفى

13,400
ولادة

5,100
عملية جراحية

2,340
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جسدي

2,050
طفلاً أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

1,460
شخصاً تلقى علاج الحصبة

820
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

لا تزال الأوضاع هشّةً في جنوب السودان رغم مرور عامين على توقيع اتفاقية السلام وتشكيل حكومة وحدة.

فقد تعرضت البلاد لحالات طوارئ عدة خلال عام 2020 بما فيها تصاعد العنف وجائحة كوفيد-19 والفيضانات الغزيرة وارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي، وكان هناك 7.5 ملايين شخص، أي نحو ثلثي السكان، بحاجة إلى المساعدات الإنسانية.

ولهذا فقد استجابت طواقم أطباء بلا حدود للاحتياجات الطبية والإنسانية الملحة كما حافظت على خدمات الرعاية الصحية الأساسية في 16 مشروعاً نديرها في أنحاء البلاد.

تصاعد العنف والقتال

اندلعت في مختلف أرجاء جنوب السودان اشتباكات عنيفة متكررة استمر بعضها لأشهر خلال عام 2020. وشهدت الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى أكتوبر/تشرين الأول مقتل[1] أكثر من 2,000 شخص بينهم أحد أفراد طاقمنا المحليين، إضافةً إلى نزوح عشرات الآلاف من الناس.

وفي ولاية جونقلي ومنطقة بيبور الكبرى عملت فرقنا في بييري ولانكين وبيبور حيث أمنت الرعاية الطبية الطارئة في حالات الإصابات الجماعية حيث تتوافد أعداد كبيرة من الجرحى الذين يعاني كثيرٌ منهم من إصابات بليغة نتيجة أعيرة نارية وطعن. وقد أجلت طواقمنا المرضى الذين يعانون من حالات حرجة من بييري ولانكين ونقلتهم جواً إلى مستشفانا الواقع في موقع حماية المدنيين في بنتيو كي يخضعوا للعمليات الجراحية. كما عملت فرقنا على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي للآلاف من الناس الذين التجؤوا إلى منطقة مجاورة لموقع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في مدينة بيبور.

إلا أن الاشتباكات الضارية أجبرت فرقنا على تعليق أنشطتها الطبية في بييري لمدة يومين خلال شهر مايو/أيار. كما علقنا في يونيو/حزيران أنشطتنا القائمة في بيبور عقب فرار طواقمنا والتجائها إلى منطقة أحراش نائية طلباً للأمان. غير أننا بدأنا عملية استجابة طارئة في أغسطس/آب حين تجددت أعمال العنف. هذا وقد أقفلنا المشروع في ديسمبر/كانون الأول كي نفسح المجال لإعادة تنظيم أنشطتنا الطبية بأسلوب أكثر مرونة وكفاءة بهدف تلبية الاحتياجات الصحية الطارئة للأهالي.

فيضانات واسعة

ضربت فيضانات غزيرة البلاد للعام الثاني على التوالي وأضرّت حياة أكثر من مليون شخص في أرجاء واسعة من جنوب السودان حيث غمرت المياه بيوتهم ومرافق الرعاية الصحية تاركةً إياهم دون طعام ولا ماء ولا مأوى.

لهذا استجابت فرقنا للاحتياجات الهائلة في بيبور وفانجاك القديمة ولير حيث قدمت الرعاية الصحية الطارئة في عياداتها المتنقلة وفي عددٍ من المستشفيات والعيادات. أما في ولاية أعالي النيل فقد أنشأنا عيادة طوارئ تقدم الخدمات لبلدتي كانال وخور أولوس اللتين لا يمكن الوصول إليهما إلا بالقارب من ملكال، كما نفذت عملية تدخل طارئة في منطقة أولانغ سوبات.

وكان سوء التغذية مصدر قلق كبير في منطقة بيبور الكبرى، ولذلك فقد عززنا خدمات التغذية للأطفال الصغار، معتمدين على عيادات متنقلة وكذلك على مركزنا المتخصص في التغذية العلاجية للمرضى المقيمين والذي يقع في بيبور. كما كنا نوزع 60,000 لتر من مياه الشرب يومياً في المناطق التي أدت فيها الفيضانات إلى تلوث الآبار.

وعالجت فرقنا في تلك المشاريع آلاف الناس وقد كان معظمهم مصاباً بالملاريا والالتهابات التنفسية والإسهالات المائية الحادة. كما دعمنا حملة تطعيم واسعة للحصبة في مدينة ملكال وفي موقع حماية المدنيين. كذلك قدمت طواقمنا الدعم النفسي الاجتماعي ووزعت مواد الإغاثة التي شملت الأغطية البلاستيكية والناموسيات والصابون على آلاف الأسر النازحة.

الاستجابة لجائحة كوفيد-19

فيما كانت جائحة كوفيد-19 تنتشر عالمياً في أوائل عام 2020، برزت مخاوف من أن يؤدي تفشي المرض إلى مفاقمة الأوضاع الإنسانية المزرية أساساً، مما دفع بمنظمة أطباء بلا حدود إلى اتباع إجراءات الوقاية من كوفيد-19

أشخاص ينقلون الماء من مركز معالجة المياه السطحية التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في بلدة بيبور، منطقة بيبور الإدارية الكبرى، جنوب السودان، في أكتوبر/تشرين الأول 2020.
©تيتيانا غافيوك/أطباء بلا حدود

عامل صحي في منظمة أطباء بلا حدود يقيّم الوضع الغذائي لطفل في بلدة بيبور، منطقة بيبور الإدارية الكبرى. جنوب السودان، في سبتمبر/أيلول 2020. ©تيتيانا غافيوك/أطباء بلا حدود

واعتماد أنشطة جديدة في المشاريع القائمة في البلاد إلى جانب إنشاء مشاريع جديدة متخصصة في جوبا وفي مستشفى ملكال التعليمي.

فقد ركزت فرقنا العاملة في جوبا على تعزيز إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها في المرافق الصحية التي تشمل المستشفى التعليمي والمختبر الصحي العام الوطني الذي يعتبر المركز الرئيسي لإجراء الاختبارات على مستوى البلاد. كما دربت فرقنا طواقم الرعاية الصحية وتبرعت بالإمدادات ونفذت أنشطة توعية صحية وأعدت مرافق لغسل اليدين في العديد من المواقع العامة.

اللاجئون والنازحون

أعلنت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في يوليو/تموز بأنها ستبدأ تسليم مواقع حماية المدنيين الخمسة للحكومة الوطنية، علماً أن هذه العملية لم تكن قد بدأت بعد في موقعي بنتيو وملكال اللذين ندير فيهما مستشفيات. إلا أن المرضى والأهالي الموجودين في بنتيو عبروا لنا عن مخاوفهم من انعدام الأمن عند توقف الأمم المتحدة عن حماية الموقع.

وقد استمرت فرقنا في كلا الموقعين بعلاج الإصابات الناجمة عن ظروف المعيشة والتي تشمل الملاريا وأمراض الإسهال والتهاب الكبد E والكوليرا والحمى التيفية والتراخوما والأمراض الجلدية وطالبت بتحسين خدمات المياه والصرف الصحي.

أما في ياي فقد بدأت فرقنا الخارجية والمتنقلة بتوزيع مواد الإغاثة وتنظيم استشارات طبية عامة وتلقيح الناس وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي عقب موجات نزوح جديدة. كما دعمنا جناح طب الأطفال التابع لمستشفى ياي العام وأدرنا خدمات رعاية صحية عامة في عيادتنا الواقعة في جانسوك.

يشار إلى أن فرقنا العاملة في عيادة مخيم دورو ومستشفى بونج في ولاية أعالي النيل قدمت الرعاية الطبية للاجئين والمجتمعات المضيفة، وشمل هذا اللقاحات وعلاج الملاريا وسوء التغذية وتأمين الرعاية لضحايا العنف الجنسي والجنساني والإشراف على الولادات.

رعاية الأم والطفل

قدمت طواقمنا على مدار العام الرعاية الصحية للأم والطفل في مستشفى أويل العام الذي يخدم نحو 1.3 مليون شخص. كما بدأنا في أكتوبر/تشرين الأول بدعم استجابة وزارة الصحة لذروة الملاريا الموسمية حيث قدمت فرقنا فحوصات التشخيص السريعة والأدوية والإشراف في المستشفى وفي مراكز الرعاية الصحية العامة.

منطقة أبيي الإدارية الخاصة

تدير منظمة أطباء بلا حدود مستشفى بسعة 180 سريراً يقع في بلدة أجوك التابعة لمنطقة أبيي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، وقد استمرت طواقمنا بتوفير الخدمات الجراحية ورعاية حديثي الولادة وطب الأطفال وعلاج لدغات الأفاعي وأمراض على غرار فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا والسل.

إقفال مشاريع

أقفلت المنظمة في يوليو/تموز عدداً من المشاريع التي نديرها منذ 14 عاماً في منطقة يامبيو التابعة لولاية غرب الاستوائية، علماً أنها ركزت على علاج الملاريا الموسمية التي تستهدف الأطفال الضعفاء في المناطق الريفية ودعم المستشفى العام، إضافةً إلى عملية استجابة لمساعدة الجنود الأطفال المسرّحين.

[1] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

السنغال

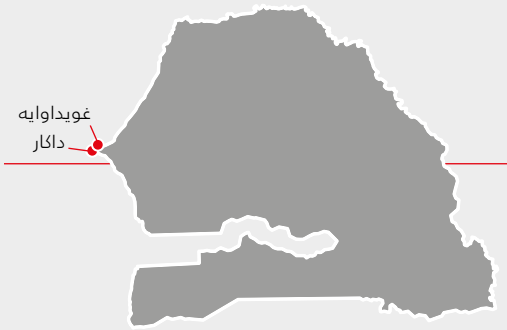

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 5 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2020 » msf.org/ar/السنغال

حين وصلت جائحة كوفيد-19 إلى السنغال، نشرت منظمة أطباء بلا حدود فريق استجابة في البلاد لأول مرة وذلك للمساعدة في رعاية المرضى وعمليات المراقبة الوبائية وأنشطة التوعية الصحية.

وانتقل في مارس/آذار فريقنا العامل في مكتب أطباء بلا حدود الإقليمي في العاصمة داكار المسؤول عن دعم العمليات في غرب ووسط إفريقيا ليقدم المساعدة في عملية الاستجابة لكوفيد-19 في السنغال. إذ بدأنا أنشطتنا في ضاحية غويداوايه في شمال العاصمة داكار وعملنا مع شركاء محليين وإقليميين استعداداً لارتفاع عدد الإصابات الخطيرة ومن أجل تعزيز توعية الناس بالفيروس.

وقد استمرت تلك الأنشطة حتى نهاية سبتمبر/أيلول حين رأينا انخفاضاً واضحاً في معدل الانتقال والحالات الخطيرة.

دعمنا كذلك مركزاً لعلاج كوفيد-19 بسعة 200 سرير يقع في مستشفى دلال جام. ثم عززنا الطاقة الاستيعابية لاستقبال المرضى الذين تستدعي إصابتهم العلاج بالأكسجين حينما رأينا ارتفاعا في الحالات المعقّدة. كما عملنا على تحسين إدارة رعاية المرضى وإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها.

إضافة لذلك فقد أدرنا أنشطةً للمشاركة المجتمعية والتوعية الصحية شملت منطقة غويدياوايه، إحدى أكثر ضواحي داكار اكتظاظاً بالسكان. وقد تعاونت طواقمنا مع فريق الاستجابة الوطني لتنفيذ أنشطة الوقاية على مستوى المجتمع، حيث جمعنا آراء الأهالي بهدف نشر رسائل تهدف إلى محاربة الخوف والمعلومات المغلوطة ووصمة العار المتعلّقة بالفيروس، علماً أن أنشطة الترصد المجتمعية شكلت مكوناً أساسياً من مكونات عملية الاستجابة. وقد عمل فريق من علماء الأوبئة مع مؤسسات أخرى وطنية وإقليمية لتعزيز جهود ترصّد الحالات ودعم تحليل البيانات من أجل فهم الوباء بطريقة أفضل.

وقد طبقنا ما تعلمناه في مشروعنا الأول في السنغال على مشاريع استجابة أخرى في بلدان أخرى في غرب ووسط إفريقيا كالكاميرون والنيجر وبوركينا فاسو.

السودان

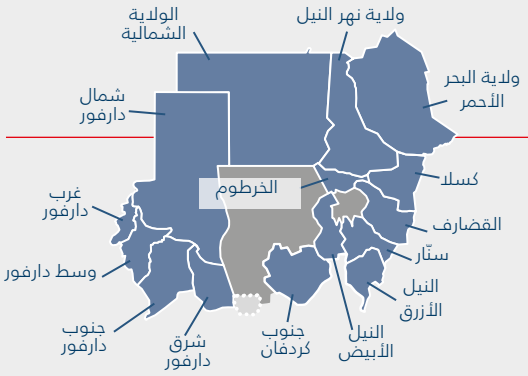

مناطق كان فيها مشاريع واستجابات لأطباء بلا حدود في عام 2020

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 642 (بدوام كامل) » الإنفاق: 23 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1978 » msf.org/ar/السودان

الأرقام الطبية الرئيسية

176,100
استشارة خارجية

3,660
ولادة

1,240
طفلاً أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

290
شخصاً تلقى علاج الكالازار

دعمت فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في السودان جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وقدمت مساعدات طارئة للمتضررين والنازحين جراء العنف بمن فيهم أولئك الذين فروا من تيغراي في إثيوبيا.

وقد بدأت المنظمة اعتباراً من أبريل/نيسان بدعم جهود الاستجابة الوطنية للجائحة في العاصمة الخرطوم حيث نظمت طواقمنا تدريبات بهدف تحسين تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، إلى جانب إدارة أجنحة المستشفيات وأنظمة فرز المرضى وتأمين خدمات المياه والصرف الصحي في مرافق الرعاية الصحية. وقد شملت التدريبات التي نفذتها طواقمنا بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية عمال الرعاية الصحية المضطلعين بأدوار قيادية في 90 مستشفى في ولاية الخرطوم، إلى جانب طواقم هذه المستشفيات كي يتسنّى تطبيق التدريبات ذاتها في مستشفيات الولايات الأخرى.

هذا وافتتحت فرقنا في أغسطس/آب بالتعاون مع وزارة الصحة مركزاً لعلاج كوفيد-19 في مستشفى أم درمان التعليمي للمرضى الذين يعانون من إصابات متوسطة إلى شديدة. كما نفذت فرقنا خلال العام أنشطة توعية صحية وجلسات تثقيفية تركز على كوفيد-19 في المجتمعات المحلية ومراكز الرعاية الصحية في مختلف أنحاء البلاد.

وفي أعقاب العنف الذي شهدته البلاد وما تلاه من نزوح للسكان، فقد دعمت طواقمنا جهود الاستجابة الطارئة معتمدةً على عيادات متنقلة في مدينة الجنينة في غرب دارفور وفي سورتوني في شمال دارفور، إلى جانب التبرع بمواد الإغاثة الإنسانية في مدينة بورتسودان في ولاية البحر الأحمر والجريدة في جنوب دارفور.

أما في سبتمبر/أيلول فقد أدى ارتفاع منسوب مياه النيل الأزرق وخروجها عن حوض النهر إلى فيضانات مدمرة أثرت في حياة أكثر من ثلاثة ملايين شخص في 17 ولاية من أصل 18. لذلك فقد نظمت فرقنا استجابة طارئة شملت ولاية نهر النيل حيث وزعت مواد الإغاثة كمستلزمات النظافة كما أنشأت المراحيض. أمّنت فرقنا كذلك العلاج وخدمات المياه والصرف الصحي خلال تفشي حمى نزفية فيروسية نقلها البعوض في الولاية الشمالية.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني أدى النزاع الذي اندلع في إقليم تيغراي في إثيوبيا إلى فرار آلاف الناس وعبورهم الحدود وصولاً إلى السودان، إذ أرسلنا فرقاً لمساعدة اللاجئين في ولايتي القضارف وكسلا حيث أشرفت على كشف حالات سوء التغذية ونفذت استشارات رعاية صحية عامة وأمّنت خدمات المياه والصرف الصحي في مخيمين وفي نقاط العبور الرئيسية على الحدود.

يشار إلى أن طواقمنا استمرت خلال العام بتنفيذ الأنشطة الطبية المعتادة في الخرطوم وولايات شمال وشرق ووسط دارفور، وكذلك في ولايات النيل الأبيض والقضارف وجنوب كردفان، وشملت تلك الأنشطة دعم تغذية الأطفال ورعاية الأمومة وعلاج أمراض على غرار السل وفيروس نقص المناعة البشرية والكالازار (الليشمانيا الحشوية).

سيراليون

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1,232 (بدوام كامل) » الإنفاق: 16.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/سيراليون

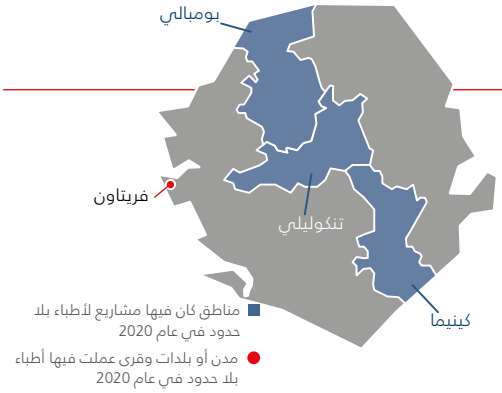

الأرقام الطبية الرئيسية

140,100
استشارة خارجية

53,100
شخص تلقى علاج الملاريا

11,400
شخص أُدخِل المستشفى

5,850
ولادة

تركز فرق أطباء بلا حدود التي تعمل في سيراليون على رعاية الأمومة والطفولة بهدف خفض المعدلات المرتفعة للأمراض والوفيات بين الأمهات والأطفال دون سن الخامسة.

فالنقص الحاد في الطواقم الطبية يؤدي إلى نقص الخدمات التي تحصل عليها المجموعات الأكثر ضعفاً. وتعمل فرقنا على سد بعض هذه الفجوات حيث تؤمن الرعاية الصحية للأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والأمهات المرضعات، حيث تتواجد طواقمنا في 13 مركزاً صحياً ريفياً في ثلاثة مناطق ألا وهي غوراما مينديي وواندور ونونغوا، إضافةً إلى مستشفى يقع في بلدة هانغا التابعة لمقاطعة كينيما، حيث تدعم هذه الطواقم مراكز التغذية العلاجية المركزة وخدمات طب الأطفال العامة وعلاج الملاريا.

ولا تزال فرقنا المتواجدة في تانكوليلي تقدم الدعم لمستشفى ماغبوراكا العام وتسعة مراكز رعاية صحية، حيث أدخلت تحسينات على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وعززت أنظمة المياه والصرف الصحي، كما أننا نتبرع بالأدوية ونشرف على تدريب الطواقم، علماً أن الخدمات تشمل التخطيط الأسري والوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وكذلك تأمين الدعم النفسي الاجتماعي والعلاج الطبي لضحايا العنف الجنسي والجنساني.

أما في مدينة ماكيني التابعة لمقاطعة بومبالي فتعمل طواقمنا مع برنامج مكافحة السل الوطني من أجل اعتماد نموذج خدمات إسعافية لتوفير الرعاية على الصعيد المجتمعي بحيث تضمن تشخيص وعلاج المصابين بالسل المقاوم للأدوية. كما تستمر طواقمنا بدعم مركز السل الرئيسي في البلاد والواقع في مستشفى لاكا في العاصمة فريتاون.

هذا وأسهمت المنظمة في الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 حيث عملت طواقم أطباء بلا حدود على تحويل مرفق حكومي في العاصمة إلى مركز علاجي بسعة 120 سريراً إلى جانب تدريب الطواقم. كما أشرفت فرقنا على تجديد وحدة عزل مخصصة لمرضى حمى لاسا تابعة لمستشفى كينيما العام واستخدامها كمركز لعلاج مرضى كوفيد-19 بسعة مبدئية بلغت 25 سريراً.

يشار إلى أن مجموعة من الممرضين والممرضات والقابلات الذين ذهبوا للدراسة في غينيا لمدة سنتين برعاية أكاديمية أطباء بلا حدود للرعاية الصحية قد عادوا للعمل في البلاد، علماً أن استثمارات أطباء بلا حدود في الموارد البشرية في قطاع الرعاية الصحية تدل على التزامها بتحسين جودة الرعاية لمصلحة المرضى.

غواتيمالا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/غواتيمالا

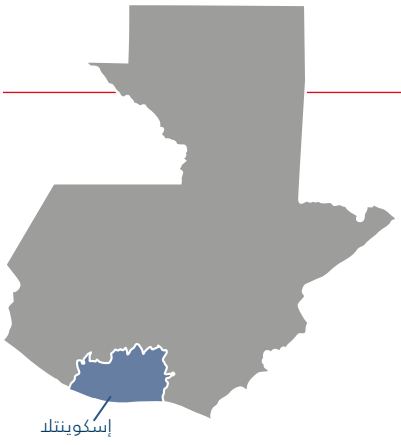

كان لجائحة كوفيد-19 أثر بالغ على خدمات الرعاية الصحية العامة في غواتيمالا نظراً لنقص الطواقم الطبية ومعدات الاختبارات.

وقد بدأت منظمة أطباء بلا حدود في مارس/آذار بالإسهام في عملية الاستجابة في بلدة لا غوميرا التابعة لمنطقة إسكوينتلا. فبعد عملية تقييم للاحتياجات قمنا بتعزيز أنشطة التوعية الصحية والرعاية النفسية دعماً لوزارة الصحة في منطقة إسكوينتلا التي لم يكن يتوفر فيها سوى ثلاثة مرشدين نفسيين.

فقد أعددنا خطاً هاتفياً لدعم الصحة النفسية لعمال الرعاية الصحية. يشار إلى أن هذه الأنشطة كانت من بين مجموعة صغيرة جداً من الأنشطة التي تهدف إلى تخفيف آثار التوتر والقلق الناجمة عن كوفيد-19.

كذلك فقد قدمنا مساعدات لوجستية لوزارة الصحة المحلية لفرز المرضى في مركز الرعاية الصحية العامة في لا غوميرا، مما مكّن المركز من كشف حالات كوفيد-19 على الصعيد المجتمعي وتأمين الرعاية الطبية اللازمة للمرضى. كما استعنّا بمساعدة الناس على صعيد المجتمع في كافة أرجاء المنطقة لتوزيع مواد تهدف إلى التوعية الصحية وتتضمن معلومات حول الفيروس وكيفية الوقاية من انتشاره، إضافةً إلى نصائح متعلقة بحماية الصحة النفسية.

سوريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 547 (بدوام كامل) » الإنفاق: 32 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2009 » msf.org/ar/سوريا

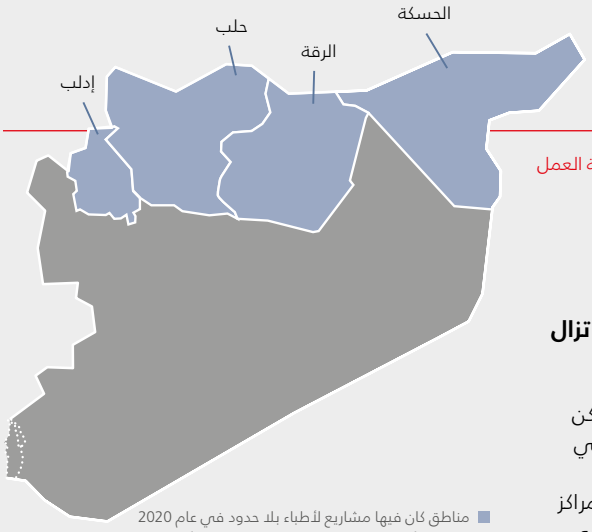

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

الأرقام الطبية الرئيسية

416,700
استشارة خارجية

177,300
لقاح روتيني

31,100
شخص أُدخل المستشفى

18,600
أسرة حصلت على مواد الإغاثة

16,900
عملية جراحية

10,600
ولادة، بينها **2,220** عملية قيصرية

1,080
استشارة صحة نفسية فردية

بلغ عدد الناس الذين يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية في سوريا 13 مليوناً في نهاية عام 2020، وقد قتل وجرح آلاف الناس في حربٍ لا تزال مستعرةً بعد مرور 10 سنوات.

وما انفكت منظمة أطباء بلا حدود تعمل في سوريا، لكن أنشطتها محدودة جداً في ظل غياب الأمن والقيود التي تمنعها من الوصول إلى الناس. وقد أدارت فرقنا في المناطق التي نجحنا في الوصول إليها مستشفياتٍ ومراكز صحية أو قدمت لها الدعم، كما وفرت الرعاية الصحية في مخيمات النازحين. أما في المناطق التي لم نستطع العمل فيها بشكل مباشر فقد حافظنا على دعمنا لها عن بعد والذي ينطوي على تبرعات بالأدوية والمعدات الطبية ومواد الإغاثة، وتدريب الطواقم الطبية عن بعد، وتقديم المشورة الفنية الطبية، وتأمين المساعدات المالية لتغطية المصاريف الجارية للمرافق الصحية.

شمال غرب سوريا

استمرت العملية العسكرية الضخمة في شمال غرب سوريا بقيادة الحكومة السورية وحلفائها خلال عام 2020 وأدت إلى نزوح نحو مليون شخص، كان كثيرون منهم قد نزحوا أساساً أكثر من مرة هرباً من النزاع وباتوا بعيدين عن بيوتهم. وقد استجابت فرقنا لهذه الأوضاع بأن عززت أعمال توزيع المواد الأساسية (كالصابون ومستلزمات الطبخ والبطانيات ومواد التدفئة) وأمنت إمدادات المياه في المخيمات التي تجمعوا فيها.

واضطرت الفرق الطبية العاملة في المستشفيات التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود أكثر من مرة للتعامل مع تدفق الإصابات الجماعية التي كان يصل فيها كل مرة ما لا يقل عن 10 جرحى معاً، كما أن بعض المستشفيات التي تدعمها المنظمة تعرضت لأضرار نتيجة القصف، فيما اضطرت أخرى إلى تقليص خدماتها خوفاً من التعرض للقصف. وصحيحٌ أن حدّة القتال انخفضت بعد توقيع آخر اتفاق لوقف إطلاق النار في مارس/آذار، إلا أن أكثر من نصف سكان المنطقة لا يزالون نازحين ويعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر.

كذلك فقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم الاحتياجات التي كانت هائلة أساساً في شمال غرب سوريا، علماً أن أولوياتنا لم تتغير منذ بداية الجائحة وحافظنا على أنشطتنا المعتادة كما ركزنا على ضمان سلامة المرضى والطواقم والمرافق. أسهمنا أيضاً في جهود الاستجابة حيث تبرّعنا بمعدات الوقاية الشخصية وأعددنا أنظمة لفرز المرضى في المستشفيات التي ندعمها أو نشارك في إدارتها، كما أدارت فرقنا مراكز للعزل والعلاج

من جانب آخر ركزت أنشطتنا أيضاً على الوقاية وبالأخص في مخيمات النازحين التي يتعذر فيها الحفاظ على التباعد الجسدي ويشح فيها الصابون والماء. وقد وزعت طواقمنا مستلزمات النظافة ونشرت رسائل توعية حول كوفيد-19، وبدأت بتوزيع صناديق تضم ملابس دافئة وأقمشة مشمع وفرش ومواد تدفئة وبطانيات وخيام على آلاف النازحين عند اقتراب فصل الشتاء. كما ركبت فرقنا المراحيض ووزعت مياه الشرب في المخيمات.

هذا وقد حافظنا إلى جانب الأنشطة المعنيّة بجائحة كوفيد-19 على دعمنا لخدمات الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية في العديد من المستشفيات والعيادات في أرجاء شمال غرب سوريا. كما عززنا تغطية اللقاحات بأن دعمنا برامج التلقيح ونفذنا كذلك حملات تلقيح في المخيمات والمناطق المحيطة بها. أما في إدلب فقد قدمت طواقمنا أدوية منقذة للحياة لنحو 100 مريض خضعوا لعمليات زرع كلى وتابعت حالتهم، في حين استمرت طواقمنا العاملة في أطمة بإدارة وحدة الحروق التخصصية الواقعة هناك.

شمال شرق سوريا

أثر التدخل العسكري الذي قادته تركيا إلى جانب المجموعات السورية المعارضة المسلحة الموالية لها على حياة سكان شمال شرق سوريا إلى حد كبير، فقد قتل وجرح ونزح الكثير من الناس جراء تصاعد العنف واضطرت منظمة أطباء بلا حدود إلى إجلاء فرقها من عدة مشاريع.

هذا وأقفلت العديد من المراكز الصحية في شمال شرق سوريا فيما فشل ما تبقى منها في تلبية كافة الاحتياجات. كما أدى إقفال معبر اليعربية (الذي كانت تعتمد عليه الأمم المتحدة في إدخال المساعدات إلى سوريا) في يوليو/تموز إلى مفاقمة أوضاع الرعاية الصحية المزرية أساساً، حيث حال ذلك دون إيصال المساعدات الحيوية إلى البلاد من العراق.

وقد نزح أكثر من 700,000 شخص في شمال شرق سوريا بحسب التقديرات، علماً أن معظمهم يعتمدون إلى حد كبير على المساعدات الإنسانية ويعيشون في مساحات مكتظة

ممرض يفحص مستويات الأكسجين لدى مريض في مركز علاج كوفيد-19 التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في مدينة إدلب، سوريا، في ديسمبر/كانون الأول 2020. ©عبد المجيد القرح/أطباء بلا حدود

فريق أطباء بلا حدود يوزع سلات النظافة العامة وإمدادات الشتاء للنازحين في المخيمات في أنحاء المنطقة. سوريا، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ©عبد المجيد القرح/أطباء بلا حدود

وظروف تفتقر إلى الأمان ويعانون من نقص خدمات المياه والصرف الصحي والتلقيح.

سلمت المنظمة في بداية عام 2020 أنشطتها القائمة في إحدى عيادات الرعاية الصحية التي ندعمها في منطقة تل كوجر للسلطات الصحية المحلية، إلا أن طواقمنا استمرت في إدارة مركز التغذية العلاجية للمرضى المقيمين وبرنامج لرعاية الجروح في خيمة في مخيم الهول الذي يقطنه بحسب الأرقام الصادرة عن الأمم المتحدة نحو 62,000 شخص من سوريا أو العراق أو بلدان أخرى وتحتجزهم القوات الأمنية المحلية في هذا المخيم، علماً أن ثمانين بالمئة منهم نساء وأطفال وقد نزح معظمهم من محافظة دير الزور التي كانت آخر معاقل جماعة الدولة الإسلامية.

يشار إلى أننا افتتحنا في يوليو/تموز عيادة أخرى في المخيّم لتوفير الرعاية الصحية العامة بما في ذلك غرفة لتحقيق استقرار المرضى في حالات الطوارئ. كما نفذنا أنشطة توعية متعلّقة بالنظافة والصحة وعملنا على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي.

تدعم أطباء بلا حدود كذلك مستشفى الرقة الوطني ومركز ميشلاب الصحي بالإمدادات الدوائية والحوافز على رواتب الموظفين كما تساعد السلطات المحلية في حملات التلقيح الروتينية في 12 منطقة تابعة لكوباني/عين العرب. وكانت فرقنا قد وزعت خلال أشهر الشتاء الباردة البطانيات والفرش والحصر على 2,300 أسرة نازحة.

هذا وقد كانت منظمة أطباء بلا حدود منذ بداية جائحة كوفيد-19 جزءاً من فريق العمل الإنساني الذي ترأسه السلطات الصحية المحلية في شمال شرق سوريا. فقد قدمنا الدعم لمستشفى الحسكة الوطني حيث عزّزنا العاملين على إجراءات الترصد وحسّنا آليات كشف الإصابات وتدبيرها، كما وضعنا أنظمة لإدارة تدفق المرضى وفرزهم وطبقنا تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، إضافةً إلى تدريب العاملين على كيفية استخدام معدات الوقاية الشخصية. أنشأنا كذلك جناحاً لعزل المرضى يقع ضمن المستشفى ويتّسع لما مجموعه 48 سريراً. لكننا سلمنا هذه الأنشطة للسلطات الصحية المحلية في أواخر عام 2020 وبدأنا بدعم مركز آخر لعلاج مرضى كوفيد-19 في مخيم واشوكاني الذي يقع خارج مدينة الحسكة. كذلك فقد عملت فرقنا على وضع ودعم إجراءات تهدف إلى حماية 1,900 شخص في مخيم الهول ممن كانوا عرضة بشكل كبير للإصابة بكوفيد-19، ومنهم مرضى يعانون من السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو الربو أو أمراض القلب.

يشار إلى أن طواقمنا استجابت خلال العام لمشاكل نقص المياه المستمرة في محافظة الحسكة، حيث نقلت المياه إلى مخيم الهول وغيرها من مخيمات النازحين، إضافةً إلى تسعة أحياء في مدينة الحسكة.

وكانت فرقنا في نهاية العام مستمرةً في تقييم الأوضاع في المنطقة بحثاً عن الاحتياجات الصحية والإنسانية للناس الذين يعيشون في المناطق النائية المهمشة اجتماعياً واقتصادياً وكذلك في التجمعات السكنية العشوائية والمخيمات.

الصومال

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 115 (بدوام كامل) » الإنفاق: 14.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/الصومال

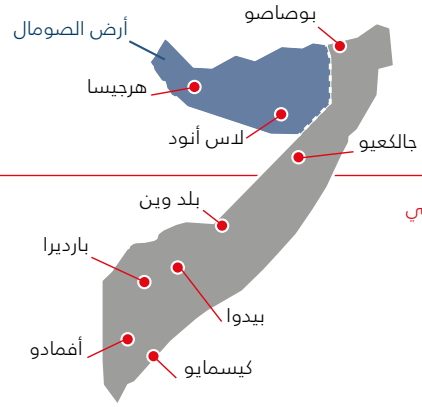

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

تظهر هذه الخريطة مواقع مشاريع أطباء بلا حدود في الصومال وأرض الصومال ولا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لأرض الصومال.

الأرقام الطبية الرئيسية

121,500
استشارة خارجية

7,390
ولادة

3,600
طفل عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

39
شخصاً بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

أدت جائحة كوفيد-19 إلى مفاقمة مصاعب تأمين الرعاية الصحية في الصومال وأرض الصومال خلال عام 2020. وقد أسهمت فرق أطباء بلا حدود في جهود الاستجابة للجائحة لكنها لم تتوقف عن إدارة أنشطتها الأساسية كلما أمكن.

فقد فاقمت الجائحة الأوضاع الإنسانية بشكل عام في الصومال وأرض الصومال التي يعاني سكانها من تبعات المخاطر المناخية وتفشي الجراد واندلاع القتال المتكرر، علماً أن معدلات سوء التغذية بين الأطفال كانت أعلى بكثير من عتبة الطوارئ في مناطق عديدة في حين أن أعداد الوفيات خلال الحمل والولادة كانت لا تزال من بين الأعلى في العالم. وبلغ عدد النازحين خلال العام 2.6 مليون شخص نزح معظمهم هرباً من النزاع والفيضانات، فيما بلغ عدد الناس الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي 4.1 مليون شخص[1].

وقد نجحت فرقنا خلال العام رغم القيود التي فرضتها الجائحة في الحفاظ على معظم أنشطتنا المعتادة ودعم المستشفيات، بما في ذلك خدمات الأمومة وطب الأطفال ورعاية الطوارئ والتغذية وتشخيص وعلاج السل. لكننا علقنا بعض الأنشطة كالعيادات المتنقلة فيما تأخرت أنشطة أخرى كنا قد خططنا لها مسبقاً مثل 'مخيمات العيون' التي تتحرى عن المشاكل الشائعة التي تصيب العين وتقدم لها العلاج، وكذلك الحملات الجراحية لعلاج ناسور الولادة.

هذا وتعاني أرض الصومال من أعباء السل حيث تدعم فرق أطباء بلا حدود تشخيص وعلاج المصابين بالشكل المقاوم للأدوية في مستشفى متخصص يقع في هرجيسا إلى جانب ثلاثة مراكز إقليمية. فقد أمّنت فرقنا للمرضى إمدادات دوائية تكفيهم لفترة أطول بهدف التقليل من عدد المواعيد الطبية التي تضطرهم إلى السفر، مما يقلل من مخاطر الإصابة بكوفيد-19.

كما عدلنا برامجنا الطبية للتحري عن إصابات كوفيد-19 وإحالة المرضى إلى المرافق المخصصة للعلاج، إلى جانب تدريب طواقم وزارة الصحة في العديد من المواقع واعتماد إجراءات للنظافة والوقاية والجاهزية للطوارئ بهدف حماية الطواقم والمرضى.

كذلك فقد نظمنا عملية استجابة طارئة تهدف إلى دعم المتضررين جراء الفيضانات التي ضربت بردالي، إضافة إلى عمليات في بلدة بريديري بعد أن فاضت مياه نهر جوبا في أبريل/نيسان، واستجابة لفاشية كوليرا في بلد وين وبيدوا في مايو/أيار، وكذلك في أعقاب إعصار جاتي الاستوائي الذي ضرب ساحل أرض البنط في نوفمبر/تشرين الثاني.

[1] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

غينيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 333 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/غينيا

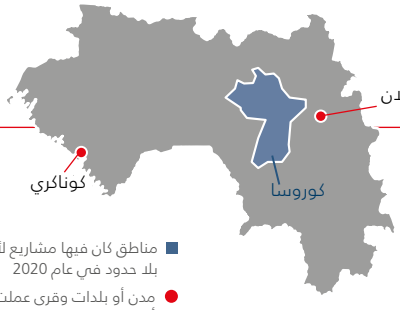

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

40,500
شخص تلقى علاج الملاريا

12,500
شخص تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية في البرامج التي تدعمها المنظمة

790
شخصاً تلقى علاج الحصبة

350
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

تركّز فرق أطباء بلا حدود العاملة في غينيا على العلاج والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والحصبة وسوء التغذية والالتهابات التنفسية، كما أسهمت خلال عام 2020 في عملية الاستجابة الطارئة لجائحة كوفيد-19.

لا تزال أطباء بلا حدود واحدةً من أهم المنظمات التي تقدم الرعاية الطبية والنفسية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في العاصمة كوناكري. إذ تقدم فرقنا العاملة في وحدة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية التي نديرها في مستشفى دونكا الرعاية للمرضى المصابين بمراحل متقدمة من الفيروس. كما ندعم اختبارات الكشف عن الفيروس وعلاج المصابين به في ثمانية مرافق صحية، وننفذ أيضاً حملات توعية واختبارات تشخيصية وحملات لتوزيع الواقيات الذكرية. أنشأنا أيضاً في عام 2020 مركزاً جديداً يمكن للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية فيه الاستفادة من دعم الأقران والحصول على الأدوية دون أن يضطروا للذهاب إلى المستشفى.

وفيما كانت أعداد إصابات كوفيد-19 تزداد بسرعة في كوناكري في أبريل/نيسان، أنشأت طواقمنا وحدة علاجية بسعة 75 سريراً ضمن مركزٍ كان قد أقيم أساساً عام 2014 لعلاج مرضى إيبولا. كما تعاونت فرقنا مع السلطات الصحية لتتبع المخالطين وتعقيم بيوت المرضى وتنفيذ أنشطة الوقاية والمتابعة.

كذلك في الفترة الممتدة من مارس/آذار حتى أغسطس/آب حين زاد عدد حالات الحصبة في كوناكري، دعمت فرقنا رعاية الأطفال دون سن الخامسة في ماتوتو وماتام وراتوما.

أما في بانكالان التابعة لمنطقة كانكان، فقد استجابت فرقنا للفيضانات التي أدت إلى نزوح مئات الناس حيث أعادت تأهيل مركز الرعاية الصحية وشيّدت المراحيض وأجرت استشارات طبية وقدمت الأدوية الأساسية.

هذا وأدارت طواقمنا المتواجدة في منطقة كوروسا برنامجاً يركز على علاج الملاريا وسوء التغذية والإسهال والالتهابات التنفسية بين الأطفال دون سن الخامسة. كما أشرف عمال الرعاية الصحية المجتمعية الذين دربناهم وجهزناهم ودعمناهم على علاج أكثر من 27,000 طفل من الملاريا والإسهال على المستوى المجتمعي. يشار إلى أن فرقنا استمرت في دعم 24 مرفقاً صحياً في كوروسا، بما فيها المستشفى العام، حيث عالجت المرضى الذين تتطلّب إصاباتهم رعاية تخصصية، علماً أن المرافق الصحية قبلت خلال العام 65,000 مريض.

طاجيكستان

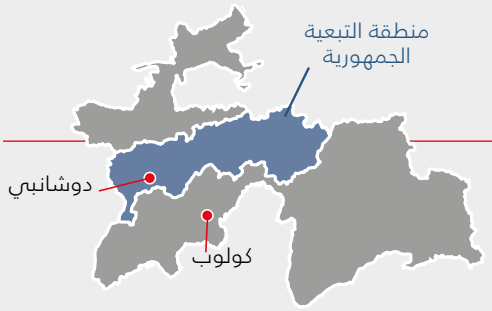

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 76 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » msf.org/ar/طاجيكستان

الأرقام الطبية الرئيسية

52
شخصاً بدأ العلاج من السل

قدمت فرق أطباء بلا حدود العاملة في طاجيكستان خدمات تشخيص وعلاج السل للأطفال وأسرهم، كما اعتمدت إجراءات تهدف لوقاية مرضى السل من الإصابة بكوفيد-19.

وقد سعت فرقنا خلال الجائحة العالمية إلى إدراج جميع المرضى في برنامج العلاج الذي يقوم على مراقبة الأهل المباشرة حمايةً لهم من الإصابة بكوفيد-19 باعتبارهم من الفئات الضعيفة، علماً أن هذا البرنامج يسمح لشخص يتم اختياره بهدف تقديم الدعم (عادةً أحد أفراد البيت) بالإشراف على العلاج في المنزل ليستغني المريض عن الذهاب إلى المركز الصحي يومياً. كما يشمل هذا النموذج الشامل توفير الدعم الغذائي والنفسي الاجتماعي للمريض. أما بالنسبة لمن كان عليه الذهاب إلى العيادة خلال عام 2020، فقد أعددنا نظاماً لفرز المرضى هدفه التقليل من مخاطر انتشار كوفيد-19 ضمن المراكز الصحية.

يشار إلى أن أنشطة تتبع المخالطين أسهمت في كشف 66 بالمئة من إجمالي المرضى الذين شخصت إصابتهم بالسل في عام 2020، علماً أن نصف هؤلاء كانوا من الأطفال. وقد أثبت هذا الأهمية الإسراع في اعتماد إجراءات تتبع المخالطين كوسيلةً رئيسية لوقف انتشار المرض في طاجيكستان.

بدأت فرقنا في مارس/آذار دراسة تجريبية في دوشانبي لتشخيص وعلاج السل الكامن معتمدةً على اختبارات جديدة وبرامج علاجية أقصر مدةً. إذ أن البروتوكولات الموحدة لتشخيص السل الكامن وعلاجه المعتمدة على إرشادات منظمة الصحة العالمية لعام 2020 والتي وضعتها أطباء بلا حدود بالتعاون مع المركز الجمهوري لحماية السكان من السل وشركاء آخرين، ستسهم في السيطرة بشكل فاعل على السل في طاجيكستان.

يشار إلى أن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية تسلمت منا في أبريل/نيسان منطقة إدارة النفايات التابعة لمستشفى ماشيتون (المركز الوطني للسل وجراحات الرئة والصدر) والذي بدأت منظمة أطباء بلا حدود بإنشائها عام 2019 بهدف تحسين إدارة النفايات ومكافحة العدوى.

هذا وأشرفت فرقنا في الفترة الممتدة من عام 2016 حتى عام 2020 على إدارة مشروع لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية بين الأطفال والعائلات في مدينة كولوب والمنطقة المحيطة بها. وقد أسهم المشروع في تحسين جودة الرعاية التي يحصل عليها الأطفال المصابون بالفيروس، كما حسنت بشكل كبير إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها بهدف خفض معدل انتقال المرض. لكننا سلمنا هذه الأنشطة بنجاح إلى وزارة الصحة والحماية الاجتماعية في مارس/آذار بعد أن حققت أهدافها في خفض معدلات الإصابات والوفيات بين الأطفال في كولوب.

غينيا بيساو

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 130 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1998 » msf.org/ar/غينيا-بيساو

الأرقام الطبية الرئيسية

3,780
قبولاً في غرف الطوارئ

850
مريضاً أُدخل المستشفى

120
شخصاً تلقى علاج الملاريا

تعمل فرق أطباء بلا حدود منذ نحو ستة أعوام على تحسين خدمات طب الأطفال في غينيا بيساو، لكننا أوقفنا أنشطتنا عام 2020 بعد أن سلمنا الكثير منها إلى وزارة الصحة.

وكنا نسعى بالمجمل إلى خفض أعداد الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة عشرة في المناطق التي تشهد معدلات وفيات بين الرضع تعد من بين الأعلى في العالم، علماً أن أهم الأمراض التي تصيب الأطفال تشمل الالتهابات التنفسية والملاريا والإسهال والتهاب السحايا. ويأتي الاختناق وإنتان الرضع على رأس قائمة أسباب الوفيات بين المواليد الجدد.

ولهذا فقد أدارت فرقنا غرفة طوارئ للأطفال بسعة 15 سريراً إضافةً إلى وحدة الرعاية المركزة الخاصة بالأطفال وحديثي الولادة في مستشفى سيماو مينديز الوطني (بسعة إجمالية تبلغ 64 سريراً) الذي يعد المرفق التخصصي الوحيد في البلاد الذي يقدم خدمات الرعاية الصحية الثالثية/التخصصية ويقع في العاصمة بيساو. وقد وضعنا نظاماً لفرز المرضى في وحدة طوارئ طب الأطفال لتأمين علاج أسرع وأكثر كفاءة.

كذلك فقد دعمنا طواقم وزارة الصحة حيث أشرفنا على بناء مهاراتهم الإدارية وتدريبهم في إطار أنشطتهم المعتادة وتلك التي تركز على كوفيد-19.

يشار إلى أن رعاية المواليد الجدد تتطلب موارد كبيرة، غير أننا أثبتنا إمكانية تجاوز الطرق التقليدية وعلاج الإصابات الأكثر تعقيداً وخطورة بالاعتماد على بروتوكولات وتقنيات جديدة لا تتوفر عادةً في البلدان ذات الدخل المنخفض.

وحين غادرت طواقمنا البلاد في يونيو/حزيران 2020 فإننا لم نكتف بتسليم مرافقنا، إنما سلّمنا كذلك معداتنا الحيوية الطبية والمنتجات الدوائية ومختبراً تخصصياً يقدم خدمات الطوارئ وكذلك فريقاً يتمتع بالخبرات والمعارف والحماس.

العراق

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1,076 (بدوام كامل) » الإنفاق: 38.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2003 » msf.org/ar/العراق

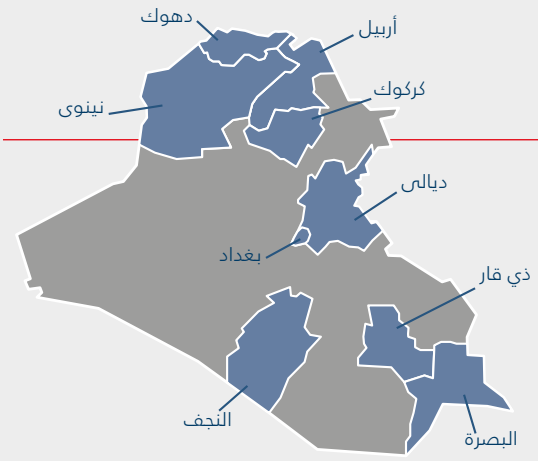

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

80,900
استشارة خارجية

69,100
قبول في غرف الطوارئ

15,800
استشارة صحة نفسية فردية

14,400
ولادة

4,480
عملية جراحية

فرض وصول كوفيد-19 إلى العراق سنة 2020 تحديات جديدة أمام البلاد التي لا تزال تترنح تحت وطأة سنوات من النزاع وغياب الاستقرار.

وقد استجابت منظمة أطباء بلا حدود خلال العام للعديد من الطوارئ الصحية في أنحاء العراق، حيث قدمت الرعاية لآلاف النازحين جراء الحرب على جماعة الدولة الإسلامية، إضافةً إلى توفير الرعاية للمحتجين المصابين في الاشتباكات العنيفة مع قوات الأمن وكذلك المرضى المصابين بكوفيد-19. كما دعمنا النظام الصحي الوطني الذي لا يزال في أولى مراحل ترميمه حيث سددنا ثغرات في خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

دعم الجاهزية للطوارئ

استمرت في عام 2020 المظاهرات العامة التي انطلقت في أواخر عام 2019، مما دفع بالمنظمة إلى المباشرة بعملية تدخل طارئة في محافظات النجف وذي قار والبصرة استجابةً للزيادة في أعداد المرضى المصابين بجروح ناتجة عن العنف. فقد أدرنا في النجف تدريبات ركزت على آليات التخطيط للتعامل مع الإصابات الجماعية في ثلاثة مستشفيات محلية بهدف مساعدة الطواقم على التعامل مع التدفق المفاجئ للمرضى. أما فرقنا العاملة في الناصرية فقد دعمت غرفة الطوارئ في مستشفى الحسين حيث نفذت تدريبات على رعاية الإصابات البليغة ركزت فيها على الإصابات الحرجة والرعاية التقويمية. كذلك فقد نفذت طواقمنا المتواجدة في البصرة تدريبات على الجاهزية لحالات الطوارئ على مستوى المدينة، إلى جانب تدريبات ركزت على طب الأطفال، وذلك بالتعاون مع دائرة الصحة.

الاستجابة لجائحة كوفيد-19

بما أن العديد من المرافق الصحية تعرضت للأضرار خلال السنوات الأخيرة ولم تشهد إعادة بناء أو تأهيل وبالتالي لم تعد للعمل بكامل طاقتها بعد، وبما أن ثمة نقصاً في طواقم الرعاية الصحية التخصصية والأدوية، فقد كان واضحاً تماماً بأن النظام الصحي سيعاني للتأقلم مع زيادة الاحتياجات والتحديات الناجمة عن الجائحة. ولهذا قررنا الحفاظ على أنشطتنا الطبية التي من شأنها إنقاذ حياة الناس وتعزيز إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وتطبيق آليات لفرز وإحالة المرضى حمايةً لمرضانا وطواقمنا.

ففي مدينة بغداد الأكثر تضرراً بالفيروس، دعمت المنظمة مستشفى ابن الخطيب الذي تديره وزارة الصحة. فقد أرسلنا إليه فريقاً لتدريب الطواقم الطبية على فرز المرضى والوقاية من العدوى ومكافحتها بعد أن تبين في المراحل الأولى من الجائحة بأنه واحدٌ من ثلاثة مستشفيات رئيسية معنية بتقديم الرعاية لمرضى كوفيد-19. كما دعمنا مستشفى الكندي في العاصمة بغداد حيث قدمنا العلاج للمرضى الذين يعانون من حالات خطيرة. كذلك عملت طواقمنا في بداية الجائحة في وحدة الرعاية التنفسية التابعة للمستشفى (والتي تضمنت أسرّة مخصصة لمرضى العناية المركزة). افتتحنا أيضاً في نهاية العام جناحنا الخاص بسعة 24 سريراً، ثم انتقلنا تدريجياً إلى جناح بسعة 36 سريراً يقع في قطاع من المستشفى جرى إنشاؤه خصيصاً لهذا الغرض.

هذا وقد دعمت فرقنا جهود الاستجابة للجائحة في مدينة الموصل التابعة لمحافظة نينوى، حيث حولت مؤقتاً مرفقاً متخصصاً في الرعاية التالية للعمليات الجراحية بسعة 64 سريراً يقع في شرق المدينة إلى مركز لعلاج مرضى كوفيد-19 يتولى الحالات المشتبه بها والمؤكدة. كما افتتحنا في منتصف شهر نوفمبر/تشرين الثاني وحدة عناية مركزة إضافية بسعة 15 سريراً في مستشفى السلام كي نقدم فيها خدمات رعاية متقدمة للمرضى الذين يعانون من إصابات حرجة وشديدة بالفيروس.

يشار إلى أن فرقنا نفذت جلسات تدريبية ركزت على آليات مكافحة العدوى في مرافق أخرى في محافظة نينوى وكذلك في محافظات أربيل وديالى وكركوك ودهوك. كذلك فقد أنشأنا وحدة لعزل المرضى بسعة 20 سريراً ومرفقاً للعلاج في مخيم ليلان للنازحين الواقع في كركوك وذلك استعداداً لأي ارتفاع حاد في أعداد الإصابات.

الرعاية الصحية الأساسية للمجتمعات المستضعفة

استمرت فرقنا المتواجدة في باقي أنحاء العراق في إدارة الخدمات الصحية العامة والتخصصية في إطار برامجنا القائمة المعنية بالنازحين والعائدين والمجتمعات المستضعفة. وقد حافظت طواقمنا في جميع مواقعها بما في ذلك مراكز علاج كوفيد-19 على خدمات غرف الطوارئ ودعم الصحة النفسية.

هذا وقد شهدت فرقنا المتخصصة في رعاية الأم والطفل العاملة في غرب الموصل وبلدة سنوني زيادةً حادةً في الطلب على الرعاية وكذلك في عدد القبولات نتيجةً للجائحة وبسبب إقفال العيادات الخاصة.

ممرضة لدى أطباء بلا حدود تضبط إمدادات الأكسجين لمريض مصاب بكوفيد-19 في مركز علاج كوفيد-19 في مستشفى الكندي في بغداد. العراق، في سبتمبر/أيلول 2020. ©نبيل صالح/ أطباء بلا حدود

مراقب ينظر إلى ممرض أطباء بلا حدود خلال فحصه لمريض أثناء تمرين محاكاة للتدريب في مستشفى الحكيم العام في النجف، العراق، في فبراير/شباط 2020. ©حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

وبشكل عام فقد ركزت فرقنا المتواجدة في محافظة نينوى على تأمين خدمات رعاية الطوارئ والعناية المركزة وعلاج الحروق والعلاج الفيزيائي ورعاية الصحة النفسية في مستشفانا الواقع في القيارة وذلك لغاية أكتوبر/تشرين الأول حين سلمنا جميع أنشطتنا لمستشفيات حكومية محلية في إطار عملية شملت تدريب الطواقم والتبرع بالإمدادات الطبية وغيرها من المعدات. كذلك فقد عملت فرقنا لغاية أكتوبر/تشرين الأول في مخيم القيارة للنازحين حيث قدمت الرعاية الصحية العامة وخدمات رعاية الأمومة وعلاج ومتابعة الأمراض غير المعدية إلى أن سلمنا أنشطتنا لمنظمة أخرى.

عملت فرقنا أيضاً في مراكز للرعاية الصحية النفسية في بلدتي الحويجة والعباسي في محافظة كركوك وفي قرية سنسل التابعة للمقدادية في محافظة ديالى، حيث دعمت خدمات الأمومة والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وعلاج الأمراض غير المعدية والتوعية الصحية ودعم الصحة النفسية. كذلك قدمت طواقمنا خدمات الرعاية الصحية العامة في مخيم ليلان (كركوك) إلى حين إقفاله في نوفمبر/تشرين الثاني، وفي مخيمي الوند وسنسل (ديالى) لغاية أغسطس/آب، حينما سلمنا هذه الخدمات لمديرية الصحة ومنظمات أخرى.

أما في بغداد فلم تقطع المنظمة تعاونها مع برنامج مكافحة السل الوطني حيث أدخلت برنامجاً جديداً وأكثر فاعلية يرتكز على أدوية فموية بهدف علاج السل المقاوم للأدوية.

غير أن جائحة كوفيد-19 أجبرتنا على تعليق أنشطتنا مؤقتاً في مركز إعادة التأهيل القائم في بغداد الذي يقدم خدمات رعاية شاملة تتضمن دعم الصحة النفسية للأشخاص الذين أصيبوا بجروح ناجمة عن العنف أو الحوادث. لكننا حافظنا على دعمنا للمرضى معتمدين على استشارات العلاج الفيزيائي والصحة النفسية عبر منصات الإنترنت مثل سكايب، إلى أن أعدنا افتتاح أنشطتنا في وقت لاحق من العام.

عمليات البحث والإنقاذ

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 15 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة عمليات البحث والإنقاذ: 2015 » الهجرة-عبر-البحر-الأبيض-المتوسط/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

1,144
استشارة طبية على متن السفن

استمرت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 في تنفيذ عمليات البحث والإنقاذ في البحر رغم العقبات الكبيرة التي عرقلت العمل في مياه المتوسط، حيث قدمت المساعدات للناس المرتحلين على طول واحدٍ من أكثر طرقات الهجرة فتكاً في العالم.

فهناك الآلاف من المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذين يجدون أنفسهم عالقين في ليبيا وليس أمامهم من مفر سوى بعبور البحر الأبيض المتوسط هرباً من دوامة العنف والاعتداء التي لا نهاية لها. لكن جائحة كوفيد-19 التي ضربت سنة 2020 أدت إلى إقفال الحدود وتعليق آليات نقل الإقامة وإعادة التوطين والعودة إلى الوطن، مما حدّ من البدائل المتاحة أمام هؤلاء الناس.

أما على الجانب الآخر من البحر فقد استمرت الدول الأوروبية بالتنصل من مسؤولياتها والتعاون في الآن ذاته مع خفر السواحل الليبي لحراسة البحر وإعادة الناس إلى أماكن يغيب فيها الأمان بدرجة خطيرة.

هذا وقد اتسمت الظروف بالعدائية في ظل الحواجز الإدارية والبيروقراطية التي تفرضها الموانئ الإيطالية والتي حدّت بشكل كبير من قدرة المنظمات غير الحكومية على تنفيذ مهامها التي تهدف إلى إنقاذ حياة الناس من البحر خلال سنة 2020، غير أن منظمة أطباء بلا حدود حافظت على التزامها بتوفير المساعدات الطبية والإنسانية للناس الذين يجري إنقاذهم من القوارب المحملة فوق طاقتها والتي لا تصلح للإبحار.

وكان فريق تابع لأطباء بلا حدود قد عمل لغاية أبريل/نيسان على متن سفينة أوشن فايكينغ بالتعاون مع منظمة إس أو إس ميديتيراني. كما استأنفنا عملياتنا في أوائل أغسطس/آب بالتعاون مع شريكنا الجديد سي ووتش على متن سفينة سي ووتش 4، حيث أشرفنا على العيادة حتى شهر سبتمبر/أيلول حين أصبحت السفينة خامس سفينة إنقاذ إنسانية تمنعها السلطات الإيطالية من الإبحار هذه السنة.

وقد عالجت فرقنا العاملة في البحر المرضى المصابين بالالتهابات التنفسية وانخفاض حرارة الجسم والتجفاف/نقص السوائل ودوار البحر. كما كان العديد منهم يعانون من حروق أصيبوا بها نتيجة التعرض المطول للوقود والمياه المالحة، علاوةً على الالتهابات الجلدية الناتجة عن ظروف النظافة المريعة التي كانت تحيط بهم في أماكن احتجازهم. كان بعض الناس كذلك يعانون من تبعات الصدمات العنيفة التي تعرضوا لها إلى جانب الجروح المهملة والعنف الجنسي.

وصحيحٌ أن معظم الناس الذين تلقوا مساعداتنا أتوا في الأصل من بلدان إفريقية، إلّا أن بعضهم كان قد انطلق في رحلته من الشرق الأوسط أو آسيا، علماً أن بعض الناس كانوا قد حاولوا عبور البحر أكثر من مرة ونجوا من حوادث غرق عديدة قبل أن تعترضهم قوات خفر السواحل الليبية وتعيدهم قسرياً إلى ليبيا التي تعرض الكثير منهم فيها إلى المزيد من الفظاعات.

يشار إلى أن فرق أطباء بلا حدود نجحت خلال عام 2020 في إنقاذ 1,072 شخصاً في البحر. لكننا، في ظل ما شهدته فرقنا بأم عينها في البحر، استنكرنا العواقب القاتلة لسياسات الهجرة الأوروبية دون أن نتوانى عن المناداة والمطالبة باستجابة إنسانية أكبر.

سليمان (وسط) وزوجته ليلى وابنهما سيليان ذو العامين أُنقذوا من قارب مطاطي على وشك الغرق خلال الرحلة الأولى لسفينة البحث والإنقاذ سي وتش 4. وقد انتقلوا لاحقاً إلى عبارة للحجر الصحي في باليرمو في صقلية، إيطاليا. البحر الأبيض المتوسط، أغسطس/آب 2020.
©كريس غرودوتسكي/Sea-Watch.org

فرنسا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 92 (بدوام كامل) » الإنفاق: 5.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/فرنسا

الأرقام الطبية الرئيسية

1,950
استشارة صحة نفسية فردية

حين ضربت جائحة كوفيد-19 فرنسا كان شغلنا الشاغل مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً والتي تشمل المشردين واللاجئين والمهاجرين غير المسجّلين إضافةً إلى قاطني دور الرعاية.

وعملت فرق أطباء بلا حدود خلال الموجة الأولى من الجائحة على تعزيز برامج المنظمة القائمة والمعنية بدعم المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين والقاصرين غير المصحوبين بذويهم وذلك لتوفير الرعاية الصحية العامة لجميع المستضعفين الذين يفترشون العراء أو يعيشون في تجمعات سكنية غير رسمية في باريس ومحيطها. كما أدرنا خدمة اتصال مباشر ونشرنا فرقاً طبية متنقلة للعمل في ملاجئ الطوارئ ومقرات سكن العمال المهاجرين بهدف الكشف عن الحالات التي يشتبه إصابتها بكوفيد-19 والتعامل معها ومتابعة المرضى والتوعية بإجراءات الوقاية من العدوى. عملت فرقنا كذلك في المرافق التي أعدتها السلطات لإسكان الأشخاص الخاضعين للعزل الذاتي. أما في مارسيليا، فقد دعمنا مراكز الاختبارات والإحالات في اثنين من أفقر أحياء المدينة.

واعتباراً من أبريل/نيسان، خاصةً بعد أن أصبحنا مدركين للكارثة التي كانت تتكشف في دور الرعاية، فقد نشرنا فرقاً لتأمين الدعم الطبي والنفسي. إذ كانت الكثير من دور الرعاية في باريس تعاني نقصاً حاداً في الطواقم والمعدات، رغم أنها مضطرة لتقديم الرعاية للمرضى الذين

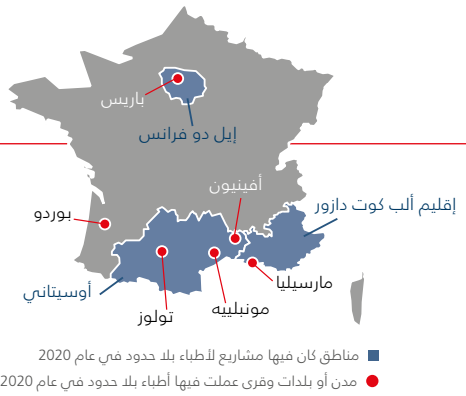

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

يعانون من حالات شديدة ولا يمكن إحالتهم في ظل اكتظاظ المستشفيات. وحين كانت الموجة الثانية تنتشر في أرجاء البلاد، أطلقت أطباء بلا حدود نداءً طارئاً لزيادة عدد الطواقم كي نسهم في تخفيف الأعباء عن المرافق الأكثر عرضة للضغوطات ونوسّع أنشطتنا إلى منطقتي إقليم ألب كوت دازور وأوسيتاني.

هذا وقدمت فرقنا العاملة في باريس ومارسيليا الدعم الطبي والإداري للقاصرين غير المصحوبين بذويهم، كما أعددنا عند اقتراب فصل الشتاء ملاجئ لإسكانهم وهم في انتظار نتائج طلبات حماية الأطفال التي تقدموا بها. كذلك فقد تعاونت أطباء بلا حدود مع أربع منظمات لتأمين المساعدات في أحد المخيمات الواقعة في مركز مدينة باريس. يشار إلى أننا لم نبرح ندعو مجالس بلديات منطقة إيل دو فرانس إلى تحمل مسؤولياتها في حماية هذه الفئة المستضعفة وتقديم الرعاية لها.

الفلبين

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 75 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/الفلبين

الأرقام الطبية الرئيسية

12,500
استشارة خارجية

200
استشارة للحوامل

ركّزت فرق أطباء بلا حدود العاملة في الفلبين جهودها على تحسين خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية لسكان الأحياء الفقيرة في مانيلا ودعم النازحين والعائدين في جزيرة ميندناو إضافةً للاستجابة إلى جائحة كوفيد-19 والكوارث الطبيعية.

وكانت طواقمنا قد تعاونت بين عامي 2016 و2020 مع منظمة ليكان المحلية لتأمين الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وخدمات تحري وعلاج سرطان عنق الرحم في منطقتي سان أندريس وتوندو اللتين تعدّان من أكثر أحياء العاصمة اكتظاظاً وفقراً. لكننا سلمنا أنشطتنا في ديسمبر/كانون الأول لمنظمة ليكان التي ستتابع إدارة هذه الخدمات.

وحين ضربت جائحة كوفيد-19، بدأت فرقنا بدعم أنشطة متابعة المخالطين لمصابين والوقاية من العدوى على المستوى المجتمعي وفي المرافق الصحية التي تعالج المرضى في سان أندريس وتوندو.

كما بدأنا في يونيو/حزيران بدعم جناح كوفيد-19 والمختبر والصيدلية التابعة لمستشفى سان لازارو في العاصمة مانيلا، حيث أمّنّا الطواقم ومعدات الوقاية الشخصية والمعدات الطبية الحيوية وإمدادات الأدوية. لكننا أوقفنا هذه الأنشطة في نهاية أكتوبر/تشرين الأول عقب انخفاض أعداد الإصابات.

هذا واستمرت فرق أطباء بلا حدود بالعمل في مدينة مراوي التابعة لمنطقة ميندناو المسلمة الخاضعة للحكم

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الذاتي والواقعة في جنوب البلاد، والتي تعد الأسوأ من حيث المؤشرات الصحية في الفلبين وتشهد اشتباكات عنيفة بصورة متكررة. وهناك تعمل فرقنا في ثلاثة مرافق طبية تقدم فيها الرعاية الصحية العامة والنفسية للنازحين والعائدين، إضافةً إلى علاج الأمراض غير المعدية. كما أسهمت خلال عام 2020 في جهود الاستجابة للجائحة في تلك المرافق حيث قامت على سبيل المثال بتدريب الطواقم على آليات الترصد وتتبع المخالطين.

يشار إلى أن الفلبين تعرضت لإعصارين ضربا البلاد في نوفمبر/تشرين الثاني، أولهما يدعى غوني وكان معروفاً محلياً باسم رولي، فيما أطلق على الثاني اسم أوليسيس. وقد أسهمت فرقنا بإمداد مركزين للإجلاء في ألباي بصفائح لتخزين مياه الشرب وبمستلزمات الوقاية من كوفيد-19 التي تضمنت أقنعة ومطهرات. كما دربنا الطواقم العاملة في تلك المراكز على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وتبرعنا لها بمعدات الوقاية الشخصية. أما في منطقة كاتاندوانيس فقد وزعت طواقمنا صفائح المياه وأقراص تنقية المياه على الأهالي.

فلسطين

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 335 (بدوام كامل) » الإنفاق: 18.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1989 » msf.org/ar/فلسطين

87,300
استشارة خارجية

2,650
عملية جراحية

أدت جائحة كوفيد-19 في عام 2020 إلى مفاقمة الأزمة الصحية التي تشهدها فلسطين جراء الاحتلال المستمر للضفة الغربية وحصار قطاع غزة.

غزّة

أدت سنوات الحصار الإسرائيلي العشرة إلى شلل النظام الصحي في غزة الذي كان يعاني من أجل تأمين احتياجات المرضى حتى قبل جائحة كوفيد-19 نظراً للنقص الحاد في المعدات والإمدادات الطبية الأساسية.

ولا تزال طواقم أطباء بلا حدود تؤمّن خدمات الرعاية العظمية في مستشفى العودة الواقع في شمال القطاع إضافةً إلى توفير خدمات الرعاية التالية للجراحة للأطفال والكبار في عياداتنا الخارجية. وتشمل الخدمات العلاج الفيزيائي/الطبيعي والإرشاد النفسي دعماً للمرضى طيلة فترة العلاج الطويلة والمضنية. كما ندير في غزة عدة مشاريع مخصصة لعلاج التهابات العظام الناجمة عن الإصابات البليغة التي يسببها العنف، علماً أننا افتتحنا عام 2020 مشروعاً جديداً في مستشفى ناصر في جنوب قطاع غزة.

كذلك دعمت طواقمنا فرق وزارة الصحة في المستشفى الأوروبي حين ضربت جائحة كوفيد-19، حيث تبرعت بأجهزة تكثيف الأكسجين وقدمت التدريب حول إدارة الأكسجين ودعم المرضى والعناية المركزة.

الضفة الغربية

أدت جائحة كورونا إلى إثقال كاهل الخدمات الصحية في الخليل. ودعماً لها فقد قدمت طواقم أطباء بلا حدود المشورة الفنية والتدريب لطواقم المستشفيات بشأن

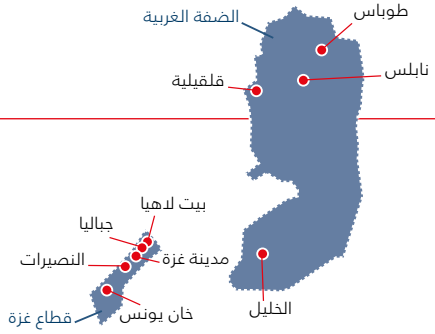

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020
إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

معدات الوقاية الشخصية وتدبير النفايات المعدية ومكافحة العدوى والوقاية منها والعلاج بالأكسجين والعناية المركزة، وذلك في مستشفيي دورا وعالية اللذين يقدمان العلاج لمرضى كوفيد-19.

هذا ولا يزال الاحتلال والعنف الذي يرافقه يخلفان آثاراً بالغة على الصحة النفسية للفلسطينيين. وقد قدمت فرقنا الدعم النفسي في الخليل ونابلس وقلقيلية كما عدلت أنشطتها كي تناسب الاحتياجات في ظل كوفيد-19 وباتت تنفذ جلسات إرشاد هاتفية مؤقتاً بدلاً من الجلسات الحضورية. وسّعنا كذلك خدماتنا لعلاج مرضى كوفيد-19 وأُسرهم، كما وزعنا مستلزمات النظافة ومعدات الوقاية الشخصية التي تشمل أقنعة الوجه، ونفذنا أيضاً أنشطة توعية صحية في المجتمعات الأكثر عرضة للمخاطر.

كما بدأت المنظمة في أواخر عام 2020 بإدارة عيادات متنقلة لتوفير الرعاية الصحية في المجتمعات النائية في جنوب محافظة الخليل.

فنزويلا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 477 (بدوام كامل) » الإنفاق: 18.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 » msf.org/ar/فنزويلا

الأرقام الطبية الرئيسية

49,000
شخص تلقى علاج الملاريا

6,130
استشارة صحة نفسية فردية

5,710
استشارة لخدمات منع الحمل

310
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

فاقمت جائحة كوفيد-19 من مصاعب تأمين الرعاية الصحية لملايين الناس المتضررين بالأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بفنزويلا.

إذ تعاني المستشفيات في أنحاء البلاد من نقص في الطواقم والإمدادات والمعدات والخدمات الأساسية كالماء. إلا أن فرق أطباء بلا حدود لم تتوقف خلال عام 2020 رغم التعقيدات التي فرضتها جائحة كوفيد-19 عن تأمين الرعاية الصحية في 38 مرفقاً صحياً عاماً في سبع ولايات ألا وهي: أمازوناس وأنزواتيغي وبوليفار وميراندا وسوكري وتاتشيرا ومنطقة العاصمة. كما قدمنا الدعم الفني للمرافق الصحية العامة عند الحاجة، وتضمّن هذا الدعم المساعدة في أنشطة المراقبة، وإنشاء مناطق للعزل وأنظمة لفرز المرضى، وتعزيز استجابة الطوارئ.

هذا وركزنا في معظم أنشطتنا على تعزيز خدمات الرعاية الصحية العامة والتخصصية، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية والتلقيح، كما تضمنت كافة مشاريعنا أنشطة للتوعية الصحية وخدمات لدعم الصحة النفسية. يشار إلى أن طواقمنا وزعت الأدوية على المرضى والمرافق الصحية ودربت عمال الرعاية الصحية وحدّثت البنى التحتية للمرافق الصحية معتمدةً على تحسين خدمات تصريف النفايات وتوزيع المياه والنظافة.

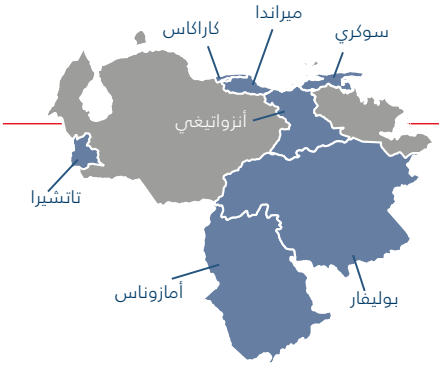

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

واستمرت فرقنا بعملها في ولايتي بوليفار وسوكري اللتين تسجلان أعلى معدلات للملاريا على صعيد البلاد، حيث أدارت برامج للوقاية والعلاج شملت خدمات التشخيص ومكافحة البعوض الناقل للمرض. وقد نجحت تلك البرامج في خفض معدل الإصابات خلال عام 2020 بشكل كبير (40 بالمئة في بوليفار و50 بالمئة في سوكري في المناطق التي نعمل فيها).

أما في إطار استجابتنا للجائحة في حي بيتاري في العاصمة كاراكاس، فقد أنشأنا جناحاً متخصصاً لعلاج مرضى كوفيد-19 ووضعنا نظاماً لفرز المرضى الذين تتطلب إصابتهم رعاية طبية ونفسية. اعتمدنا كذلك نظاماً لفرز المرضى بهدف تدبير حالات كوفيد-19 في المراكز الصحية التي نعمل فيها على مستوى البلاد. كما ساعدت طواقمنا العاملة في ولاية تاتشيرا الحدودية مئات العادئين من كولومبيا ودعمت عمال الرعاية الصحية في تركيب أنظمة المياه والصرف الصحي ومختبر طبي في مراكز الحجر.

قيرغيزستان

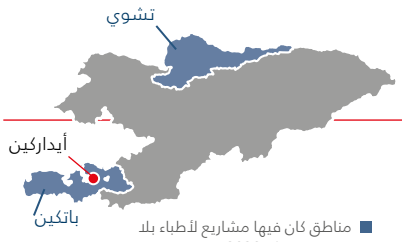

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 67 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 » قيرغيزستان/msf.org/ar

قدمت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 دعمها استجابةً لجائحة كوفيد-19 في قيرغيزستان دون أن تتوقف عن إدارة برامج الرعاية الصحية في محافظة باتكين.

إذ تدعم طواقمنا السلطات الصحية في منطقة أيداركين الريفية والنائية على تقصي وتشخيص مجموعة من الأمراض المزمنة والوقاية منها، وهذا يشمل السكري وارتفاع ضغط الدم وفقر الدم، علماً أن الانتشار الواسع للأمراض غير المعدية في المنطقة قد يكون مرتبطاً بتلوث التربة والمياه، غير أن خطط إجراء أعمال تقييم بيئية إضافية تأجلت في ظل جائحة كوفيد-19.

تدير فرقنا العاملة في أيداركين كذلك خدمات صحية للنساء والأطفال تركز فيها على الصحة الجنسية والإنجابية التي تشمل رعاية الحوامل والأمهات. وقد بدأنا في عام 2020 أنشطةً تركّز على كشف سرطان عنق الرحم، إلا أننا علقنا الخطة الطموحة لتوسيع هذه الخدمات بعد أن أجبرتنا جائحة كوفيد-19 على تقليل عدد استشارات العيادات الخارجية للحيلولة دون انتشار المرض.

يشار إلى أننا بدأنا بتعزيز إجراءات الجاهزية لمواجهة كوفيد-19 منذ مارس/آذار وشملت خطتنا أربعة مستشفيات في منطقة كادامجاي التابعة لمحافظة باتكين. فقد عدلنا البنى التحتية لتحسين سير تدفق المرضى، كما قدمنا المشورة والتدريب على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها، إضافةً إلى توفير المطهرات ومعدات الوقاية الشخصية للطواقم الصحية. كذلك فقد عملنا مع الفرق الحكومية المتنقلة لجمع عينات الاختبار ودعمنا جهود المراقبة الوبائية من خلال جمع البيانات.

هذا وقد افتتحنا برنامجاً لرعاية مرضى كوفيد-19 في البيوت حين بلغت الجائحة ذروتها في يوليو/تموز، حيث ركز البرنامج على الحالات المتوسطة والخفيفة بين المرضى المقيمين في ضاحية علم الدين وقرية سوكولوك التابعتين لمحافظة تشوي بهدف الحؤول دون إرهاق المستشفيات، علماً أننا وسّعنا البرنامج ليشمل مدينة كادامجاي. يشار إلى أنّ برنامج التدبير المنزلي للإصابات كان الأول من نوعه على مستوى البلاد وجاء ثمرة للتعاون مع وزارة الصحة.

أما في أكتوبر/تشرين الأول عقب الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد، فقد دعمنا الهلال الأحمر القيرغيزستاني حيث تبرعنا بمواد الإسعافات الأولية للمساعدة في توفير الرعاية خلال المظاهرات.

الكاميرون

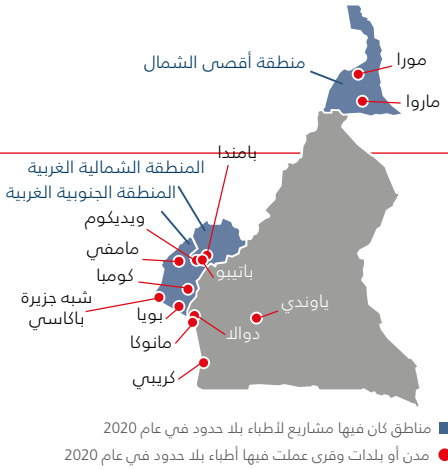

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 658 (بدوام كامل) » الإنفاق: 20.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » الكاميرون/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

137,200
شخص تلقى علاج الملاريا

39,200
لقاح ضد الكوليرا في إطار فاشيات

6,930
عملية جراحية

3,150
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جسدي

قدمت طواقم أطباء بلا حدود خلال عام 2020 المساعدات للنازحين واللاجئين والفئات المستضعفة من السكان المحليين في المناطق المتضررة بالعنف في الكاميرون ونيجيريا، كما دعمت جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19.

فقد اندلعت العديد من أحداث العنف المسلح التي تبعتها موجات جديدة من النزوح وبالأخص في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. وبلغ عدد النازحين حتى ديسمبر/كانون الأول 705,000 شخص حسبما أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، علماً أن العنف قد أدى إلى أضرار بليغة طالت خدمات الرعاية الصحية في هذه المناطق.

وقد استجابت فرقنا للاحتياجات المتزايدة بأن دعمت نحو 30 مستشفى ومركزاً صحياً وأدارت خدمات إسعافية تعمل على مدار الساعة أشرفت فيها على حوالي 9,000 إحالة. كما نفذ عمال الصحة المجتمعية أكثر من 150,000 استشارة، علماً أنهم مدربون على علاج الحالات البسيطة من الأمراض الشائعة كالملاريا والإسهال.

هذا وقد علقت السلطات في 10 ديسمبر/كانون الأول اتفاقيات مبرمة بين أطباء بلا حدود ومرافق تابعة لوزارة الصحة، مما أدى إلى توقف أنشطتنا عملياً وبالتالي خلّف فجوات كبيرة في الخدمات الطبية في المنطقة.

اللاجئون النيجيريون والنازحون في منطقة أقصى الشمال

لا يزال الناس في هذه المنطقة يعانون من تبعات الاشتباكات المسلحة اليومية كما يواجهون مستويات هائلة من انعدام الأمن الغذائي نتيجةً للتقلبات المناخية.

وقد أوقفنا دعمنا لمستشفى ماروا العام بعد أن أتممنا تدريب الطواقم المتخصصة وتجديد بعض أقسام المستشفى مثل وحدة العناية المركزة، إلا أننا أطلقنا في الوقت ذاته أنشطة رعاية صحية عامة في كولوفاتا وأضفنا خدمات جراحة الطوارئ إلى مشروعنا القائم في مورا، علماً أن العديد من مرضى الإصابات البليغة والجراحة التوليدية الذين كانوا سابقاً يتعالجون في ماروا كانوا يُحالون من مورا. كذلك استمرّ مشروعنا في مورا في علاج الملاريا والإسهال وسوء التغذية بين الأطفال.

الاستجابة لتفشي الأمراض

استجابت طواقمنا لفاشيات الكوليرا في دوالا وكريبي وشبه جزيرة باكاسي وشملت عملياتنا حملات تطعيم وتوعية صحية. فقد زارت فرقنا المجتمعية أكثر من 80,000 منزل في كريبي للتوعية بإجراءات الوقاية.

كما دعمت المنظمة جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 في خمس مناطق من أصل 10، حيث أنشأت وحدات للعزل وتبرعت بإمدادات الأكسجين ودربت طواقم الرعاية الصحية ونفذت حملات توعية صحية وأبحاث وعالجت المرضى.

كمبوديا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 63 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1979 » msf.org/ar/كمبوديا

الأرقام الطبية الرئيسية

2,640
شخصاً بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

علقت منظمة أطباء بلا حدود برنامجها الذي تديره منذ أعوام طويلة لمكافحة التهاب الكبد الفيروسي C في الفترة الممتدة من شهر مارس/آذار حتى مايو/أيار دعماً لجهود وزارة الصحة الكمبودية في الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

لكن فرق أطباء بلا حدود استمرت في تشخيص إصابات التهاب الكبد الفيروسي C وعلاجها في المستشفى العام الواقع في العاصمة بنوم بنه. كما تعمل طواقمنا في أقسام العيادات الخارجية في ثلاثة مستشفيات حيث تنظم إحالة المرضى إلى مستشفى العاصمة العام كي يخضعوا للفحوصات التي تؤكد إصابتهم ويباشروا بتلقي العلاج. واعتباراً من مارس/آذار، قامت الطواقم بإعطاء المرضى المدرجين مسبقاً في البرنامج ما تبقّى من أدويتهم اللازمة لإتمام برنامجهم العلاجي في المنزل، فيما علقت قبول المرضى الذين شخصت إصابتهم حديثاً.

هذا وقد دعمت طواقمنا استجابة وزارة الصحة لجائحة كوفيد-19 حيث ساعدتها في تتبع المخالطين للأشخاص الذين ثبُتت إصابتهم بالفيروس وإعداد إرشادات الوقاية من العدوى ومكافحتها وإرشادات الرعاية الطبية التي لم تكن متوفرة في البلاد. كما عملنا على تحسين إجراءات فرز المرضى في ستة مستشفيات قريبة من الحدود التايلاندية كانت تقدم العلاج للعديد من العمال المهاجرين العائدين إلى البلاد.

يشار إلى أن مخاوف الناس من التقاط عدوى كوفيد-19 منع الكثير منهم من طلب الرعاية الطبية، وهذا يشمل التهاب الكبد الفيروسي C. وقد تبنّت فرقنا إجراءات شاملة في استخدام معدات الوقاية الشخصية، مما سمح لها باستئناف

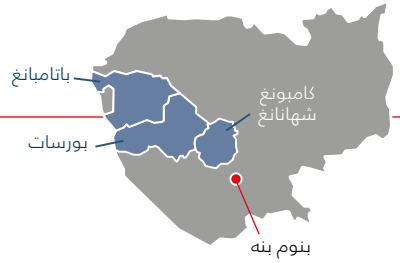

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

أنشطة مكافحة التهاب الكبد الفيروسي C في بنوم بنه وإقليم باتامبانغ اعتباراً من مايو/أيار.

تعاون الفريق العامل في باتامبانغ مع الطواقم الصحية المحلية لإتمام برنامج التحري عن التهاب الكبد الفيروسي C وتشخيص الإصابات في المراكز الصحية الريفية المنتشرة في الإقليم. فقد دربت طواقم أطباء بلا حدود الممرضين على إجراءات الاستعلام عن التاريخ المرضي والبحث عن أية أعراض حالية تدل على تشمع الكبد الذي يعتبر من مضاعفات المرض، ثم إحالة أولئك الأشخاص إلى المستشفى العام، أو البدء بعلاج المرضى بمضادات الفيروسات في المراكز الصحية. وقد أثبت نجاح هذا النموذج المبسط إمكانية اعتماده على مستوى البلاد.

نشرت المنظمة أيضاً فريقاً متنقلاً في إقليمي بورسات وكامبونغ شهانانغ للتحقيق في معدلات الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C المرتفعة بشكل غير عادي (أكثر من 30 بالمئة) بين الفئات العمرية الصغيرة وتوفير العلاج عند الضرورة. يشار إلى أن ارتفاع المعدل قد يعود إلى بعض ممارسات المعالجين التقليديين الذين يستخدمون الإبرة أو السكين ذاتها خلال علاج المرضى في هذين الإقليمين، أو أطباء الأسنان المتنقلين في إقليم كامبونغ شهانانغ.

لبنان

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 627 (بدوام كامل) » الإنفاق: 31.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 » msf.org/ar/لبنان

الأرقام الطبية الرئيسية

152,900
استشارة خارجية

11,600
استشارة صحة نفسية فردية

9,430
شخصاً أُدخِل المستشفى

4,610
ولادة

أدى وصول جائحة كوفيد-19 إلى لبنان ووقوع انفجار هائل في العاصمة بيروت إلى إلحاق أضرار جسيمة بالنظام الصحي في البلاد التي كانت أساساً في موقف صعب في أعقاب سنة من الاضطرابات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وكان انفجار هائل قد وقع في أغسطس/آب في العاصمة بيروت وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن 200 شخص وتدمير الكثير من الأبنية السكنية والتجارية. كما أفضى إلى ارتفاع حاد في أعداد حالات كوفيد-19 بعدما اضطر الآلاف من الجرحى والمصدومين إلى التوجه للشوارع طلباً للعلاج أو بحثاً عن أقربائهم المفقودين، مضطرين إلى إهمال كافة الإجراءات الاحترازية. ولهذا فقد قدمت فرق أطباء بلا حدود المساعدات لسكان المناطق المنكوبة حيث أمنت الرعاية الطبية والدعم النفسي ووزعت مستلزمات النظافة كما ركبت خزانات المياه.

هذا وكان كوفيد-19 قد بدأ ينتشر اعتباراً من سبتمبر/أيلول وأدى إلى إثقال كاهل نظام الرعاية الصحية. كما أدت سلسلة من إجراءات الإغلاق إلى مفاقمة الأزمة الاقتصادية. ودفعنا تزايد أعداد الحالات إلى تحويل مستشفانا في سهل البقاع إلى مركز لعلاج مرضى كوفيد-19 كما دعمنا مركزاً للعزل في سبلين في جنوب البلاد. عدّلنا كذلك أنشطتنا القائمة في غرفة الطوارئ التابعة لمستشفى إلياس الهراوي في

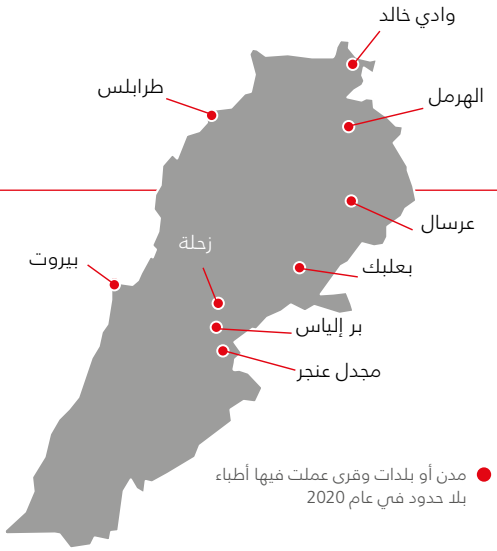

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

زحلة ووسّعناها كي نضمن فرز المرضى على نحو فاعل. وقد نفذت فرقنا اختبارات كوفيد-19 وأشرفت على أنشطة التوعية الصحية في العديد من المواقع في أرجاء لبنان.

وركزت فرقنا بشكل أساسي على منع إعاقة الجائحة للخدمات الصحية الأساسية الأخرى. فقد حافظنا على أنشطتنا القائمة طيلة العام حرصاً على تأمين الرعاية الصحية المجانية وعالية الجودة للناس الضعفاء الذين هم بحاجةٍ إلى الدعم الطبي أو الإنساني كاللاجئين السوريين الذين يفوق عددهم المليون في لبنان. كما أدارت فرقنا خدمات الصحة الإنجابية ومراكز للأمومة في جنوب بيروت وعرسال وقدمت خدمات الرعاية الصحية العامة وخدمات العناية المركزة والتي تشمل اللقاحات وعلاج الأطفال المصابين بالتلاسيميا التي هي عبارة عن مرض دموي وراثي. يشار إلى أن مشاريعنا تتضمن كذلك دعم الصحة النفسية وخدمات الرعاية للأمراض غير المعدية.

كولومبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 140 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/كولومبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

33,900
استشارة خارجية

11,400
استشارة لخدمات منع الحمل

6,300
استشارة صحة نفسية فردية

290
امرأة تلقت الرعاية الآمنة للإجهاض

ركزت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في كولومبيا على دعم المجتمعات الضعيفة المتضررة بالنزاع المتفاقم خلال الأعوام الأخيرة إلى جانب توفير الرعاية لمرضى كوفيد-19.

إذ وسعت المنظمة أنشطتها خلال عام 2020 تصدياً للتحديات التي فرضتها الجائحة ودعماً للمجتمعات العالقة وسط الاشتباكات الدائرة بين المجموعات المسلحة التي تتناحر للسيطرة على المناطق.

فقد عزز فريق الاستجابة الطارئة في منطقة نارينيو دعمه للمستشفيات المحلية في مدينة توماكو الساحلية حيث بدأ يقدم الرعاية المباشرة للمرضى الذين تظهر عليهم الأعراض ويدرب الطواقم على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها، إضافةً إلى تأمين التبرعات وإعداد آليات لضبط حركة الطواقم والمرضى في المرافق الصحية. كما نشرت المنظمة فرقاً متنقلة للعمل في المناطق الريفية المعزولة عن الخدمات الصحية نتيجةً لتواجد المجموعات المسلحة بشكل مستمر.

حتى فرقنا العاملة في المدينة قد تعرضت لتهديدات أمنية مستمرة في ظل حوادث تبادل إطلاق النار التي تعطّل أنشطتنا الخارجية علاوةً على عمليات الاقتحام التي تنفذها المجموعات المسلحة في المستشفيات والتي تعطل علاج المصابين بكوفيد-19 في وحدات العناية المركزة.

أما في مناطق نورتي دي سانتاندير وأراوكا ولا غواهيرا الحدودية، فقد استمرت فرقنا في توفير الرعاية الصحية العامة والنفسية للمهاجرين الفنزويليين. لكن أنشطتنا في لا غواهيرا توقفت في أغسطس/آب فيما سلمنا عملنا في أراوكا لمنظمة "بريميير أورجانس إنترناسيونال" في إطار استراتيجيتنا الرامية إلى دعم المنظمات الأخرى تعزيزاً لحضورها في مناطق النزاع في البلاد.

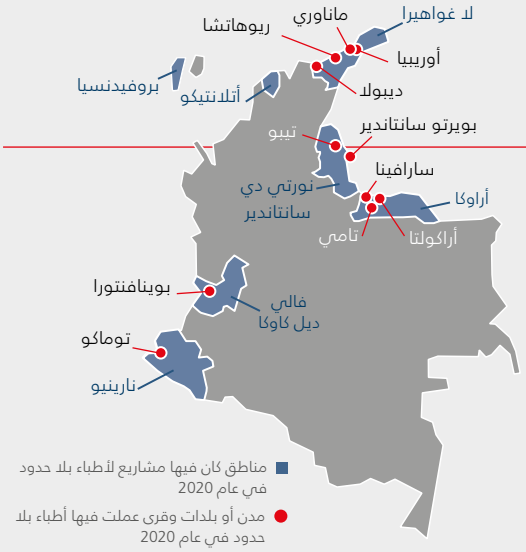

كما أقفلنا برنامج الصحة النفسية الذي نديره في بوينافنتورا التابعة لمنطقة فالي ديل كاوكا منذ عام 2015 ونقدم فيه الدعم النفسي لضحايا العنف. علماً أننا سلمنا بنجاح مركز الاتصال المبتكر وأنشطة الدعم النفسي الاجتماعي التي اضطلع بها المشروع للسلطات الصحية المحلية.

أما في يونيو/حزيران وفي إطار استجابتنا لكوفيد-19، فقد أنشأنا فريقاً متنقلاً لدعم المستشفيات الصغيرة في منطقة أتلانتيكو الساحلية التي كانت بؤرةً لتفشي المرض آنذاك. وقد شمل دعمنا تدريب الطواقم على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها، إضافةً إلى توفير الرعاية النفسية للطواقم.

هذا ونفذت فرقنا عند نهاية العام عملية طارئة استجابةً لإعصار من الدرجة الخامسة كان قد اجتاح جزيرة بروفيدنسيا الكاريبية الصغيرة التي تبعد بضع مئات الكيلومترات عن الساحل الكولومبي وسوّاها بالأرض. ورغم التحديات اللوجستية الهائلة إلا أننا سرعان ما أرسلنا فريقاً لتأمين الدعم الطبي والنفسي للأهالي المنكوبين.

مالي

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1,243 (بدوام كامل) » الإنفاق: 26.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/مالي

الأرقام الطبية الرئيسية

510,900
استشارة خارجية

459,300
لقاح روتيني

193,100
شخص تلقى علاج الملاريا

1,700
طفل عولج من سوء التغذية الحاد الشديد ضمن برامج التغذية الخارجية

أدى تصاعد النزاع المسلح والعنف بين المجتمعات المختلفة خلال النصف الأول من عام 2020 في وسط مالي إلى مقتل أكثر من 2,840 شخصاً وإجبار آلاف الناس على الفرار من بيوتهم.

ورغم غياب الأمن على نطاق واسع نتيجةً للاشتباكات العنيفة بين المجموعات المسلحة وارتفاع مستويات الجريمة وانتشار الألغام الأرضية، إلا أن فرق أطباء بلا حدود استمرت في تأمين الرعاية الطبية والإغاثة للناس العالقين في مناطق نائية تابعة لإقليمي موبتي وسيغو وتحديداً في مقاطعات باندياغارا ومونودورو وكورو ودوينتزا وتينينكو ونيونو. فقد وسّعنا نطاق عياداتنا المتنقلة لمساعدة النازحين والمجتمعات المضيفة في تلك المناطق التي تشح فيها الخدمات الأساسية.

كما عملنا مع وزارة الصحة لعلاج الحالات الشديدة بين مرضى كوفيد-19 في باماكو ودعمنا جهود الاستجابة للجائحة في مختلف أنحاء البلاد، دون أن ينقطع تركيزنا على رعاية مرضى السرطان وخدمات طب الأطفال. فقد وسعنا خلال عام 2020 عملنا في طب الأورام حيث أسهمت فرقنا في جهود التحري والتشخيص المبكر لسرطان عنق الرحم وسرطان الثدي في العاصمة إلى جانب توفير العلاج الذي يشمل العمليات الجراحية والعلاج الكيماوي.

هذا وقد استمرت طواقم أطباء بلا حدود في الاستجابة للأوبئة بما في ذلك فاشيات حمى القرم والكونغو النزفية في دوينتزا والحصبة في تمبكتو وأنسونغو ودوينتزا، علماً أننا بدأنا بحملة تطعيم واسعة النطاق للوقاية من الحصبة في تمبكتو. يشار إلى أن ذروة الملاريا الموسمية اتسمت بالضراوة الشديدة في عام 2020 وخاصةً في شمال البلاد نظراً لغزارة الأمطار وتأخر تنفيذ حملات الوقاية. كذلك فقد حافظنا على خدماتنا المعنية بالتغذية وطب الأطفال في مقاطعة كوتيالا وبدأنا مشروع طوارئ في تمبكتو للمساعدة في فحص وعلاج المصابين بالملاريا.

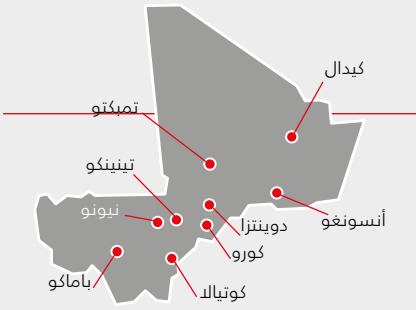

كينيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 891 (بدوام كامل) » الإنفاق: 26.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/كينيا

الأرقام الطبية الرئيسية

17,800
شخص أُدخِل المستشفى

9,120
ولادة

3,750
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

2,280
شخصاً تلقى علاج الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية في المرافق التي تدعمها المنظمة

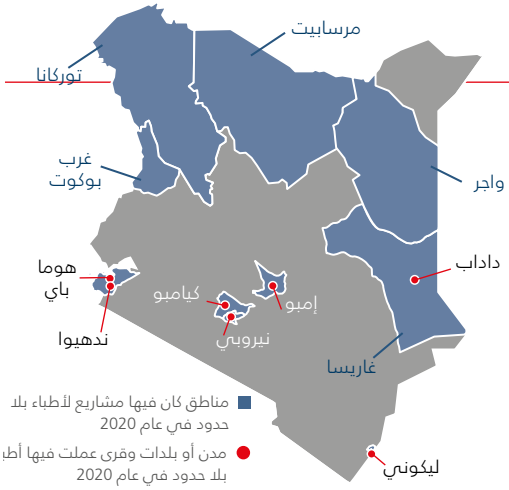

تقدم فرقنا العاملة في كينيا الرعاية للاجئين وضحايا العنف الجنسي ومتعاطي المخدرات وتستجيب أيضاً لتحديات الصحة العامة التي تشمل فيروس نقص المناعة البشرية إلى جانب جائحة كوفيد-19 في عام 2020.

ورغم القيود المفروضة على خدمات الرعاية الصحية نتيجة للجائحة والإضرابات التي قادها عمال الرعاية الصحية إلا أن منظمة أطباء بلا حدود استمرت في إدارة البرامج في مختلف أنحاء البلاد. ففي نيروبي، قدمت طواقمنا خدمات طبية واستشارات هاتفية لضحايا العنف الجنسي والجنساني وأمنت رعاية الإصابات البليغة والإسعاف، وهي خدمات من شأنها إنقاذ حياة الكثير من المرضى بمن فيهم النساء في مرحلة المخاض.

هذا وقد أطلقنا في مارس/آذار برنامجاً طبياً يعنى بمتعاطي المخدرات في كيامبو معتمدين على مركز يقدم خدمات شاملة تتضمن علاج الإدمان وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية والسل ورعاية الجروح ودعم الصحة النفسية.

فيما استمر فريقنا العامل في هوما باي بتحسين رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية حيث ركز على الحالات المتقدمة وكذلك على الأطفال واليافعين. ولا تزال أطباء بلا حدود تركز في جهودها على خفض معدل الوفيات في المستشفى الرئيسي في البلاد معتمدةً على إجراءات كشف الإصابات الخطيرة وتدبيرها ومتابعة حالة المرضى.

أما في منطقة إمبو، فإننا نعمل على إلغاء مركزية علاج الأمراض غير المعدية كارتفاع ضغط الدم والسكري والصرع وإدراجها ضمن خدمات 11 مركزاً للرعاية الصحية العامة. يتضمن المشروع توجيه وإرشاد طواقم وزارة الصحة بشأن رعاية وتدبير المرضى وكذلك الحفاظ على استمرارية علاج المرضى.

يقدم برنامجنا القائم في منطقة ليكوني التابعة لمقاطعة مومباسا خدمات رعاية الأمومة وحديثي الولادة، كما تشرف فرقنا على الولادات وتوفر رعاية الحوامل والأمهات. ندير أيضاً مستشفى بسعة 100 سرير ونقطتين صحيتين في مخيم داداهالي الذي يستضيف نحو 70,000 لاجئ. وتتضمن خدماتنا الشاملة التي تستهدف كذلك المجتمعات المضيفة الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وجراحة الطوارئ التوليدية والدعم الطبي والنفسي لضحايا العنف الجنسي والجنساني والإرشاد النفسي الاجتماعي والعلاج بالأنسولين في المنازل والرعاية الملطفة والإحالات التخصصية.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود استجابت لجائحة كوفيد-19 من خلال إنشاء مركز عزل بسعة 40 سريراً في المخيم كما عملت على تدريب الطواقم التابعة للسلطات الصحية في غاريسا وواجير على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وكذلك آليات التحري عن الإصابات وجمع العينات للاختبارات.

ماليزيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 58 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2004 » msf.org/ar/ماليزيا

الأرقام الطبية الرئيسية

11,700
استشارة خارجية

استمرت فرق أطباء بلا حدود العاملة في ماليزيا بتوفير الرعاية الصحية العامة ودعم الصحة النفسية للروهينغا وغيرهم من مجتمعات اللاجئين بالرغم من العوائق التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

وتقدم المنظمة المساعدات الطبية للاجئين وطالبي اللجوء في ماليزيا منذ عام 2015، علماً أن ماليزيا لم توقع على اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين وبالتالي فإنها تجرّم اللاجئين بموجب قوانينها المحلية. فهم يواجهون دائماً خطر الاعتقال والاحتجاز ولا تتوفر لهم سوى خدمات محدودة جداً على صعيد الرعاية الصحية والحماية.

وقد عملنا خلال عام 2020 بشكل مباشر مع اللاجئين تلبيةً للاحتياجات التي تبيّناها. ورغم أن الجائحة أدت إلى تعطيل بعض خدماتنا مؤقتاً، إلا أننا لم نتوقف عن دعم اللاجئين وركزنا جهودنا على أولئك المتضررين بالوباء حيث وزعنا عليهم الأغذية وأمّنا لهم الإمدادات الطبية. فقد عملت طواقم أطباء بلا حدود على توفير الرعاية الصحية والتثقيف الصحي النفسي والدعم النفسي الاجتماعي والإرشاد النفسي بالاعتماد على عيادات مجتمعية متنقلة وعيادة ثابتة في بينانغ، وذلك بالتعاون مع منظمة غير حكومية تدعى "آكتس". كما تعاونا مع عيادات محلية ومستشفى عام لإحالة المرضى الذين تتطلب حالتهم رعاية تخصصية.

كذلك فقد تعاونت أطباء بلا حدود مع منظمة "ميرسي ماليزيا" وجمعية "سوكا" للعمل في العديد من مراكز احتجاز المهاجرين. وهناك قدمت طواقمنا الرعاية الصحية العامة ودعمت الصحة النفسية إضافةً إلى توزيع مستلزمات النظافة والإغاثة التي تشمل الصابون والفوط الصحية والحليب البودرة والحفاضات على المحتجزين.

وقد عملنا من خلال أنشطة المناصرة والتوعية والتنسيق على مساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء الذين هم بحاجة إلى الحماية. فقد أحلنا طالبي اللجوء إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتقييم وضع لجوئهم كما أننا لم نتوقف عن المطالبة بالسماح بنقل اللاجئين الروهينغا المنكوبين في البحر إلى الشاطئ وإنزالهم بأمان. كما قدمنا في يونيو/حزيران الرعاية الطبية والإرشاد النفسي للاجئين الروهينغا القادمين على متن قوارب في جزيرة لانغكواي. يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود طالبت السلطات علناً باعتماد مبدأ 'الرعاية الصحية للجميع' في مواجهة كوفيد-19 كما دعتها إلى تحديث القوانين كي لا يتعرض أي من اللاجئين وطالبي اللجوء للعقاب أو الاحتجاز لمجرد أنهم يطلبون الرعاية الصحية، وهذا يشمل اختبارات كوفيد-19 وعلاجه.

ليبيا

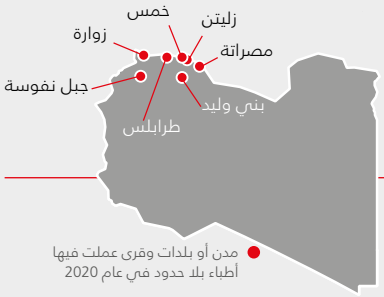

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 153 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2011 » msf.org/ar/ليبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

16,800
استشارة خارجية

3,030
استشارة للحوامل

250
شخصاً بدأ العلاج من السل

أدى تصاعد النزاع المسلح وانتشار كوفيد-19 في مختلف أرجاء البلاد خلال عام 2020 إلى تفاقم معاناة اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين العالقين في ليبيا التي مزقتها الحرب.

وصحيحٌ أن بعض مراكز الاحتجاز قد أقفلت أبوابها في عام 2020 إلا أن آلاف الرجال والنساء والأطفال كانوا لا يزالون محتجزين في أماكن مكتظة تفتقر إلى شروط النظافة والصحة وتوفر لهم خدمات رعاية صحية محدودة جداً وإمدادات لا تكفيهم من الغذاء والماء، كما تنعدم فيها إمكانية الحفاظ على التباعد الجسدي. ولهذا استمرت المنظمة بتوفير الرعاية الطبية والنفسية في مراكز الاحتجاز القائمة في طرابلس والخمس وزليتن وزوارة والزنتان. كما عملت فرقنا على تحسين خدمات المياه وغيرها من الخدمات الأساسية، إضافةً إلى تعزيز إجراءات الوقاية من عدوى كوفيد-19 وإحالة المرضى الأكثر ضعفاً إلى وكالات تؤمن خدمات الحماية.

وكان شاب إثيوبي عمره 26 عاماً قد توفي في فبراير/شباط حين اندلع حريق في مركز احتجاز دار الجبل المكتظ والواقع في الزنتان، حيث قدمت فرقنا الدعم النفسي للناجين من الحريق كما وزعت المواد الأساسية لتعويض بعض ما أتى عليه الحريق، علماً أن المنظمة جددت دعوتها لإنهاء الاحتجاز القسري للمهاجرين واللاجئين في ليبيا.

هذا ويبلغ العدد الإجمالي للمهاجرين الموجودين حالياً في ليبيا نحو 650,000 شخص بحسب التقديرات، حيث تعيش الأغلبية الساحقة منهم في الشوارع، ما يجعلهم عرضةً للاعتقال والاحتجاز التعسفي والاتجار بالبشر والاستغلال والعنف الشديد. كما أن معظمهم محتجزون في سجون سرية ومستودعات يديرها مهربو بشر عوضاً عن احتجازهم في مراكز رسمية. وقد أمنت فرقنا المتواجدة في بني وليد خدمات الرعاية الصحية العامة والإحالات الطبية للاجئين والمهاجرين الذين نجحوا في الفرار من الأسر وكذلك لضحايا التعذيب والاتجار بالبشر.

يشار إلى أن اللاجئين والمهاجرين تعرضوا طيلة عام 2020 للعديد من الهجمات العنيفة التي وقعت على سبيل المثال في المواقع التي يُنزل فيها خفر السواحل الليبي الأشخاص الذين تتمّ إعادتهم قسراً إلى ليبيا بعد أن حاولوا الفرار. وكانت طواقمنا قد استجابت في 28 يوليو/تموز حيث قدمت الرعاية الطبية والنفسية عقب إطلاق نار في موقع لإنزال ركاب القوارب في الخمس أودى بحياة ثلاثة مراهقين.

كذلك تركز فرقنا العاملة في ليبيا على علاج السل، حيث تعمل في ثلاثة مرافق لمكافحة السل اثنان منها في طرابلس والثالث في مصراتة، وهي عيادة بسعة 17 سريراً افتتحت في مارس/آذار.

ليبيريا

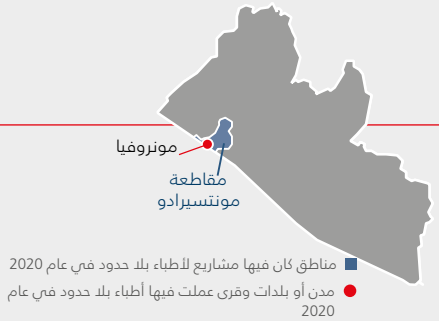

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 328 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 » msf.org/ar/ليبيريا

الأرقام الطبية الرئيسية

4,250
طفلاً أُدخِل المستشفى

2,370
شخصاً تلقى الرعاية النفسية أو رعاية الصرع

تدير فرق أطباء بلا حدود مستشفى للأطفال في العاصمة الليبيرية وتعتمد نموذجاً جديداً لرعاية الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية ومن الصرع.

وقد استمرت فرقنا خلال عام 2020 بتوفير الرعاية التخصصية في طب الأطفال في مستشفى باردنيسفيل جانكشن الذي كنا قد افتتحناه في مونروفيا خلال تفشي وباء إيبولا قبل خمس سنوات. لكن حين فرضت جائحة كوفيد-19 قيودًا على السفر في مارس/آذار، اضطررنا إلى تعليق خدمات جراحة الأطفال نظراً لصعوبة إرسال الطواقم الجراحية إلى المستشفى. غير أننا عزّزنا إجراءات مكافحة العدوى وحافظنا على خدمات الطوارئ والمرضى المقيمين المخصصة للأطفال، حيث عالجنا عدداً كبيراً من المصابين بالملاريا وسوء التغذية.

يشار إلى أن المستشفى قد أدى خلال الأعوام الأخيرة دور موقعٍ تدريبيٍّ للطواقم الطبية الليبيرية متخصص في طب الأطفال، وكانت فرقنا قد دربت من يناير/كانون الثاني حتى مارس/آذار ممرضين وأطباء وممرضاً متخصصاً في التخدير، إلى أن اضطررنا إلى تعليق الدورات التدريبية الطبية في ظل المخاطر التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

وفي أبريل/نيسان وزعت طواقمنا الصابون على 78,000 منزل في مونروفيا ونفذت حملة توعية حول النظافة العامة بهدف الإسهام في الوقاية من كوفيد-19. كما قدمنا الدعم الفني في مكافحة العدوى للمستشفى العسكري الواقع في المدينة والذي تعمل فيه طواقم وزارة الصحة لعلاج المصابين بكوفيد-19.

الصحة النفسية والصرع

يعاني نحو 13 بالمئة من الليبيريين من مشاكل نفسية وقد أظهرت دراسات سابقة ارتفاعاً في انتشار الصرع،[1] علماً أن كل هذه المشاكل تبقى دون علاج على الأغلب وتؤدي إلى تفاقم وصمة العار المرتبطة بها. ولهذا فقد عملت طواقمنا مع خمسة مراكز صحية في مقاطعة مونتسيرادو على دعم خدمات الصحة النفسية ورعاية مرضى الصرع حيث أسهمت في جهود التشخيص والعلاج والإحالة. كما قدمت لهذه المرافق الأدوية الأساسية اللازمة لعلاج هذه المشاكل خاصةً وأنها لا تتوفر عادةً في ليبيريا.

دفعتنا المخاطر التي فرضتها جائحة كوفيد-19 إلى تعليق الاستشارات الحضورية التي نقدمها للمرضى (على مستوى الصحة النفسية والصرع) لمدة أربعة أشهر، حيث نفذنا عوضاً عنها استشارات هاتفية ونظمنا لقاءات خارجية لإيصال مؤن الأدوية. غير أننا استأنفنا الاستشارات الحضورية اعتباراً من شهر يوليو/تموز، مما أسهم في استقرار حالة المرضى الذين لم نستطع التواصل معهم عبر الهاتف.

[1] سياسة الصحة النفسية الليبيرية والخطة الاستراتيجية للأعوام 2016 - 2021.

مصر

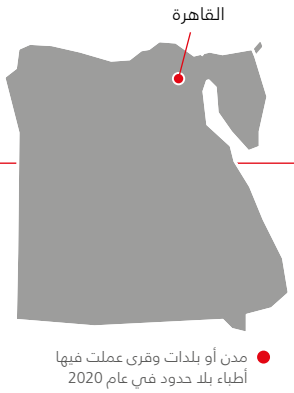

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 158 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2010 » msf.org/ar/مصر

الأرقام الطبية الرئيسية

15,200
استشارة خارجية

5,730
استشارة صحة نفسية فردية

تركز فرق أطباء بلا حدود العاملة في مصر على تلبية احتياجات المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء المقيمين في القاهرة.

فثمة اليوم أكثر من 259,200 لاجئ وطالب لجوء مسجلين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر، علماً أن نصفهم سوريون، فيما يأتي معظم الباقين من بلدان إفريقية على غرار السودان وجنوب السودان وإريتريا وإثيوبيا. وقد استمرت فرقنا خلال عام 2020 في إدارة عيادتنا الشاملة في العاصمة والتي كانت قد فتحت أبوابها عام 2012 وتقدم مجموعة من خدمات الرعاية الطبية والنفسية التي تشمل الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وعلاج الأشخاص الذين يعانون من إصابات بليغة وصدمات نفسية.

لكن جائحة كوفيد-19 فرضت علينا الكثير من التحديات العملياتية في ظل إقفال المطارات وانقطاع سلاسل التوريد وفرض حظر التجول. إلا أن فرقنا اعتمدت على الابتكار لإيجاد بدائل عن الاستشارات التي تتطلب حضور المرضى في مجالات الصحة النفسية والتوعية الصحية والدعم الاجتماعي حرصاً منها على استمرارية خدماتنا. فقد نظمنا على سبيل المثال جلسات دعم نفسي اجتماعي عبر الهاتف لأول مرة، علماً أننا لم نتوقف عن توفير رعاية الطوارئ في العيادة.

يشار إلى أننا بدأنا نستأنف تدريجياً الاستشارات والخدمات التي تتطلب حضور المرضى اعتباراً من شهر يونيو/حزيران إلى أن بلغنا كامل طاقتنا بحلول نهاية العام.

ورغم كل التحديات إلا أن فرقنا عاينت السنة أعداداً من المرضى الذين يعانون من أعراض سوء المعاملة والاعتداءات الجسدية تفوق مثيلاتها في عام 2019. وإضافةً إلى تقييم الصحة النفسية وتنفيذ الاستشارات الحضورية أو عبر الإنترنت، فقد تعاونت فرقنا مع شركائنا لإحالة المرضى كي يحصلوا على الخدمات الاجتماعية الأساسية.

كذلك حافظت أطباء بلا حدود على تعاونها مع الحكومة ومجموعات المجتمع المدني والقائمين على الخدمات الطبية والمؤسسات الأكاديمية لبحث سبل توسيع الخدمات كي تشمل أعداداً أكبر من اللاجئين والمهاجرين والمصريين ممّن يفتقرون إلى خدمات الرعاية وبالأخص المعنية بالعنف الجنسي وسوء المعاملة.

المكسيك

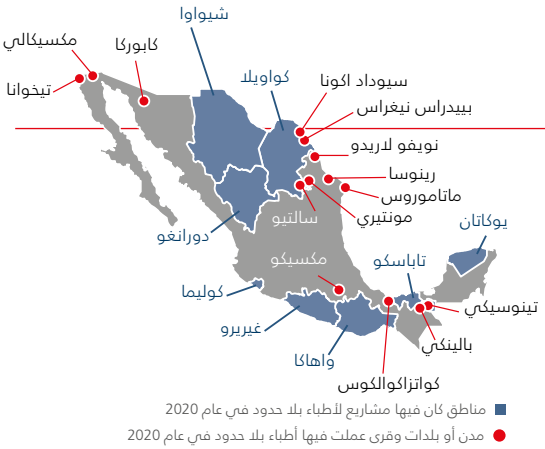

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 192 (بدوام كامل) » الإنفاق: 7.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/المكسيك

الأرقام الطبية الرئيسية

29,200
استشارة خارجية

9,480
استشارة صحة نفسية فردية

2,450
استشارة لخدمات منع الحمل

47
شخصاً من ضحايا التعذيب تلقى العلاج

استجابت طواقم أطباء بلا حدود لجائحة كوفيد-19 في مختلف أنحاء المكسيك حيث دعمت علاج المرضى وإجراءات الوقاية من العدوى في المرافق الصحية والمراكز المخصصة للمهاجرين وضحايا العنف.

فقد نظمت فرقنا خلال عام 2020 عمليات استجابة طارئة للجائحة في المكسيك التي سجلت واحداً من أعلى معدلات الوفيات في العالم. وبدأت طواقمنا في مايو/أيار بالعمل في وحدة علاجية ملحقة بملعب لوس زونكيز الواقع في مدينة تيخوانا التابعة لولاية باها كاليفورنيا، والتي كانت تقدم العلاج لمرضى كوفيد-19 الذين يعانون من أعراض خفيفة ومتوسطة. لكننا سلمنا المرفق إلى السلطات الصحية في يونيو/حزيران. كذلك قدمت طواقمنا الرعاية لمرضى كوفيد-19 الذين يعانون من أعراض خفيفة إلى شديدة في مركزين متخصصين جرى إنشاؤهما ضمن حرم جامعتي رينوسا وماتاموروس، علماً أننا أقفلنا تلك الأنشطة في الأول من أكتوبر/تشرين الأول.

هذا وقد اعتمدت المنظمة استراتيجية تقوم على الخدمات المتنقلة وتركز على دعم إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها، إذ زارت فرقنا تسع ولايات لتقييم 46 مركزاً صحياً وتدريب الطواقم الطبية واعتماد آليات ضبط تدفق الطواقم والمرضى، فيما قدّم فريق آخر الدعم الفني والتدريب في 40 مأوى على طول طريق الهجرة.

إضافةً إلى ذلك فقد نفذت فرقنا استشارات طبية ونفسية وقدمت الدعم الاجتماعي للمهاجرين العالقين على الحدود الشمالية. وقد عملنا في كافة ملاجئ المهاجرين الواقعة في نويفو لاريدو ورينوسا وماتاموروس، بما في ذلك مخيم عشوائي لطالبي اللجوء. كذلك استمرت فرقنا المتواجدة في رينوسا بتقديم المساعدات لضحايا العنف، فيما نفذت طواقمنا العاملة في غويريرو زيارات للمجتمعات التي حرمها تفشي العنف من الخدمات الصحية. أما في جنوب البلاد، فلم تبرح فرقنا تقدم الرعاية للمهاجرين معتمدةً على عياداتها المتنقلة. وكنا قد نشرنا في فبراير/شباط تقريراً بعنوان 'لا مخرج' يتناول الأضرار الصحية لسياسات الهجرة التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك.

يشار إلى أن فرقنا العاملة في العاصمة مكسيكو سيتي تدير مركزاً تخصصياً يقدم الرعاية الصحية الطبية والنفسية للمهاجرين الذين وقعوا ضحايا للتعذيب أو العنف الشديد في البلدان التي جاؤوا منها أو خلال رحلتهم.

ملاوي

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 492 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » ملاوي/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

4,010
أشخاص تلقوا علاج الخط الثاني أو ما بعده من مضادات الفيروسات القهقرية في البرامج التي تدعمها المنظمة

310
أشخاص بدأوا العلاج من السل

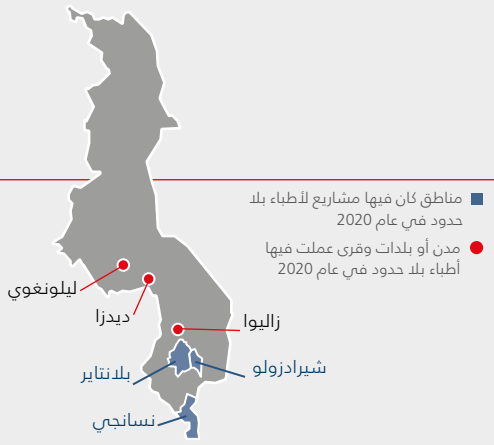

لا تزال فرق أطباء بلا حدود العاملة في ملاوي تدير برامج تهدف إلى تحسين رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذي يعتبر السبب الرئيسي للوفيات في البلاد، إضافةً إلى تأمين رعاية النساء المصابات بسرطان عنق الرحم.

فالبلاد تحقق تقدماً في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، إلا أن انتشاره لا يزال واسعاً جداً ويصل إلى نحو تسعة بالمئة. وتسجل شيرادزولو معدلاً يبلغ 17 بالمئة، حيث تدعم فرقنا هناك رعاية المصابين بالفيروس منذ 15 عاماً وتركز على الفئات المستضعفة كالأطفال واليافعين والمرضى الذين فشل علاجهم بأدوية الخط الأول والثاني من مضادات الفيروسات.

أما في بلانتاير، فتعمل طواقمنا في مستشفى الملكة إليزابيث المركزي على علاج سرطان عنق الرحم الذي يعدّ من أهم المشاكل الصحية نظراً لارتفاع معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين المصابات بهذا السرطان علاوةً على عدم كفاية خدمات التحري عن الإصابات ورعاية المريضات. ويتضمن البرنامج أنشطة التوعية الصحية والتحري والجراحة والعلاج الكيمائي والرعاية المسكّنة للآلام للحالات المتقدمة.

لكن جائحة كوفيد-19 أجبرتنا في عام 2020 على تقليص أنشطتنا علماً أن ملاوي لم تسجل عددًا كبيرًا من الإصابات حتى نهاية العام حين ضربت الموجة الثانية. وقد دعمت المنظمة جهود الاستجابة الوطنية للجائحة، إذ ساعدت فرقنا في إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وكذلك في فرز المرضى والتوعية الصحية ورعاية المرضى في مستشفى نسانجي العام.

يشار إلى أننا قمنا خلال عام 2020 بإقفال أو تسليم ثلاثة مشاريع للسلطات المحلية والمنظمات المجتمعية، وهي مشاريع تركز على مجموعات معينة من الناس وتشمل: أولاً المشروع المتقدم لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في مقاطعة نسانجي الريفية الهادف إلى كشف الإصابات وعلاجها على المستوى المجتمعي وتأمين الرعاية في المستشفيات ومتابعة حالة المرضى؛ ثانياً مشروعنا في سجن شيشيري الذي قدمنا فيه علاجات للوقاية من السل لأكثر من 1,000 مريض معتمدين على فحوصات التحري المنتظمة والعلاج والتعامل مع العدوى المرافقة؛ ثالثاً مشروع عاملات الجنس الذي اعتمد على مقاربة مبتكرة يقودها الأقران سمحت لأكثر من 7,000 امرأة بالحصول على خدمات الرعاية الصحية المتعلّقة بفيروس نقص المناعة البشرية والسل والصحة الجنسية والإنجابية على المستوى المجتمعي وفي العيادات الشاملة في مقاطعات نينو وديدزا ونسانجي.

ميانمار

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 972 (بدوام كامل) » الإنفاق: 12.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » ميانمار/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

58,100
استشارة خارجية

9,670
شخصاً تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة التي تقدمها طواقم أطباء بلا حدود

1,540
شخصاً بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

330
شخصاً بدأ العلاج من السل

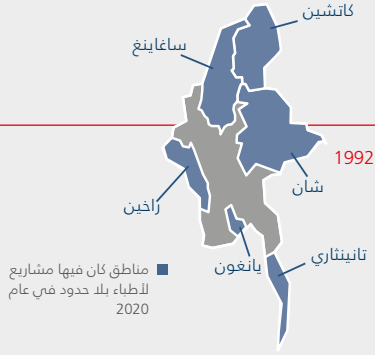

استمرت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 بإدارة مشاريع في كافة أرجاء ميانمار بهدف علاج الفجوات التي تعاني منها الرعاية الصحية في المناطق التي يصعب الوصول إليها واستجابةً منها لاحتياجات الناس المتضررين بالتوترات الإثنية.

وقد عززنا حضورنا خلال العام في ولايتي راخين وشان، مما سمح لنا بالوصول إلى الناس الأكثر تضرراً بالنزاع.

كوفيد-19

نجحنا بالرغم من جائحة كوفيد-19 في إرسال فرق طبية إلى العديد من المواقع في أرجاء ولاية راخين، ومنها مراوك-يو الواقعة في الشمال، حيث قامت طواقمنا بتوفير الرعاية الصحية العامة والدعم النفسي للنازحين. كما قدمنا الدعم الطبي واللوجستي للمستشفيات العامة وساعدنا وزارة الصحة والرياضة في إدارة مواقع الحجر الصحي وقدمنا أيضاً معدات الوقاية الشخصية لطواقمها.

فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C

أتممنا في يونيو/حزيران إجراءات تحويل مرضى فيروس نقص المناعة البشرية في يانغون إلى برنامج الإيدز الوطني. ورغم انقطاع بعض المرضى عن أدوية مضادات الفيروسات نظراً للقيود المفروضة على التنقلات خلال الجائحة، إلا أن فرقنا العاملة في ولاية شان كانت تزور منازلهم لتوصيل الأدوية كلما أمكنها ذلك. يشار إلى أننا أقفلنا عيادة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في مدينة بهامو التابعة لولاية كاتشين في نهاية ديسمبر/كانون الأول.

أما في مدينة داوي التابعة لمنطقة تانينثاري، فقد استمرت فرقنا بعلاج مرضى فيروس نقص المناعة البشرية بمن فيهم أولئك المصابين أيضاً بالسل والتهاب الكبد الفيروسي C، حيث ركزت على المجموعات الرئيسية كالعمال المهاجرين وصيادي السمك وعاملات الجنس. وقد عدلنا مشاريعنا كي نضمن استمرار رعاية المرضى الذين يعيشون في مناطق نائية ولا يقدرون على الوصول إلى عيادتنا نظراً للقيود المفروضة على التنقلات في ظل جائحة كوفيد-19.

الرعاية الصحية في المناطق النائية والحضرية

تقدم المنظمة منذ عام 2015 خدمات الرعاية الصحية العامة والتخصصية في منطقة ناغا ذاتية الإدارة والواقعة في ساغاينغ. وقد أعد فريقنا نموذجاً مجتمعياً للرعاية ودعم شبكات عمال الصحة المجتمعية في بلدية لاهي، إلى جانب مساندة إحالة المرضى. لكننا سلّمنا هذه الأنشطة في يوليو/تموز إلى جمعية "ميديكال أكشن ميانمار" التي تتمتع بحضور راسخ ونتعاون معها بشكل غير رسمي منذ عامين. كما استمرت طواقمنا بدعم السلطات الصحية في داوي استجابةً لتفشي حمى الضنك الموسمي.

موزمبيق

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 421 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » موزمبيق/msf.org/ar

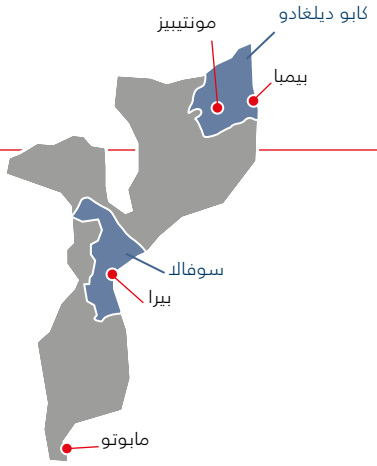

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

22,400
شخص تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة التي تقدمها طواقم أطباء بلا حدود

1,660
شخصاً تلقى علاج الكوليرا

140
شخصًا بدأ العلاج بمواد بديلة لأثر الأفيون

110
أشخاص تلقوا علاج السل المقاوم للأدوية المتعددة

تتكشف أزمة إنسانية في إقليم كابو ديلغادو الواقع في شمال موزمبيق والذي يشهد تصاعداً للعنف أدى إلى نزوح أكثر من نصف مليون شخص.

فقد اضطرت منظمة أطباء بلا حدود إلى تعليق أنشطتها في قريتي موسيمبوا دا برايا وماكوميا التابعتين لإقليم كابو ديلغادو في مارس/آذار ومايو/أيار على التوالي وذلك نظراً لتصاعد العنف. ولذلك نقلنا مركز أنشطتنا إلى بيمبا التي تجمع فيها الكثير من النازحين في مخيمات، حيث بدأت فرقنا بتأمين خدمات الرعاية الصحية العامة والخدمات الطبية معتمدةً على عيادات متنقلة، كما شيدت المراحيض وأمنت المياه ودعمت مراكز علاج الكوليرا. أرسلنا أيضاً في ديسمبر/كانون الأول فريقاً إلى مونتيبيز، ثاني كبرى مدن كابو ديلغادو، وذلك لتعزيز خدمات الرعاية الصحية العامة والنفسية وتأمين إمدادات المياه للناس المستضعفين.

ولا يزال برنامجنا القائم في العاصمة مابوتو يقدم الرعاية التخصصية للمصابين بمراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية والسل وأمراض انتهازية أخرى، علماً أن عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في موزمبيق يبلغ 2.2 مليون شخص 36 منهم مصابون أيضاً بالسل.

هذا ويعدّ برنامج أطباء بلا حدود الذي يركز على مفهوم الحد من الأضرار ويستهدف متعاطي المخدرات الوحيد من نوعه في البلاد ويعتمد على كافة آليات التدخل التي توصي بها منظمة الصحة العالمية وتتضمن توزيع الإبر/الحقن وعلاج الإدمان وعلاج الإفراط في الجرعات. أما في حي مافالالا الفقير فتعمل فرقنا مع منظمة محلية على إدارة مركز يستقبل متعاطي المخدرات لإخضاعهم لفحوصات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية والسل والتهاب الكبد الفيروسي C وإحالتهم لتلقي العلاج.

كما تعمل طواقمنا في بيرا على علاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية حيث تؤمن لهم خدمات الرعاية الجنسية والإنجابية التي تشمل فحوصات الكشف عن الفيروس وجلسات الإرشاد وخدمات التخطيط الأسري التي تتوفر في عيادات متنقلة تستهدف المجموعات المستضعفة من الناس. كذلك تؤمن طواقمنا رعاية الحالات المتقدمة من الإصابة في ثلاثة مرافق صحية في المدينة.

من جهة أخرى فقد أسهمت فرقنا في الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 حيث قدمت الدعم اللوجستي والفني للمستشفيات الرئيسية المشرفة على علاج المرضى في مابوتو، كما ساعدت السلطات الصحية في إنشاء أربعة مراكز للعزل اثنين منهما في بيمبا وآخرين في بيرا. كذلك دعمت طواقمنا المتواجدة في بيرا أنشطة متابعة مرضى فيروس نقص المناعة البشرية الذين أصيبوا بكوفيد-19.

هندوراس

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 147 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1974 » هندوراس/msf.org/ar

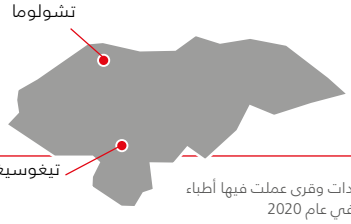

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

26,800
استشارة خارجية

4,660
استشارة صحة نفسية فردية

160
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

استمرت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في هندوراس في تقديم المساعدات لضحايا العنف فيما أشرفت كذلك على عمليات طوارئ استجابةً لجائحة كوفيد-19 وإعصاري إيتا وإيوتا.

فقد شهدت هندوراس سنوات استثنائية من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تجسدت في ارتفاع معدلات الجريمة والعنف الجنسي والنزوح القسري للناس الضعفاء. كما شهدت سنة 2020 جائحة كوفيد-19 التي رافقتها كوارث طبيعية شملت إعصاري إيتا وإيوتا، وهما أسوأ إعصارين يضربان أمريكا الوسطى منذ الإعصار ميتش سنة 1998، وقد أدى كل هذا إلى تبعات مدمرة على البلاد وتفاقم المستويات المرتفعة أساساً من البطالة وغياب الأمن الغذائي. يشار إلى أن الدمار الواسع للبنى التحتية نتيجةً للإعصارين سيتطلب عملية إعادة إعمار طويلة الأمد.

وحين أعلنت الحكومة حالة الطوارئ في فبراير/شباط نتيجةً للجائحة، أدت إجراءات الإغلاق إلى محاصرة النساء والأطفال في ظروف جعلتهم عرضةً للعنف المنزلي دون إمكانية طلب المساعدة. ولهذا سارعت المنظمة إلى توفير خدمات مساعدة هاتفية وأشرفت على متابعة الصحة النفسية لضحايا العنف الجنسي. فقد حرصت فرقنا العاملة في منطقة تشولوما على استمرار الرعاية في عيادة الأم والطفل التي تعتبر المرفق الصحي الوحيد في المنطقة الذي يقدم استشارات التخطيط الأسري واستشارات الحوامل والأمهات والدعم النفسي لضحايا العنف، إضافةً إلى الإشراف على الولادات.

وبدأنا في يونيو/حزيران بتقديم خدمات طبية شاملة لمرضى كوفيد-19 في الصالات الرياضية التابعة للجامعة الوطنية في تيغوسيغالبا وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة ودائرة الصحة الإقليمية. كما بدأت فرقنا تقدم خدمات فرز مرضى كوفيد-19 وتؤمن العلاج بالأكسجين في مركز نويفا كابيتال الصحي.

أما حين ضرب الإعصاران البلاد في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول وحرما 250,000 شخص من الخدمات الصحية، قدمت فرق أطباء بلا حدود الرعاية الطبية والنفسية وأشرفت على أنشطة التوعية الصحية في الملاجئ الواقعة في أكثر المناطق تضرراً، إضافةً إلى دعم ضحايا العنف الجنسي.

كذلك وفيما كانت قوافل المهاجرين تتجمع للانطلاق شمالاً باتجاه الولايات المتحدة خلال العام، فقد نشرنا فرقنا لتأمين الإسعافات الأولية والدعم النفسي في مواقع عديدة على طول الطريق.

النيجر

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1,469 (بدوام كامل) » الإنفاق: 26.8 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/النيجر

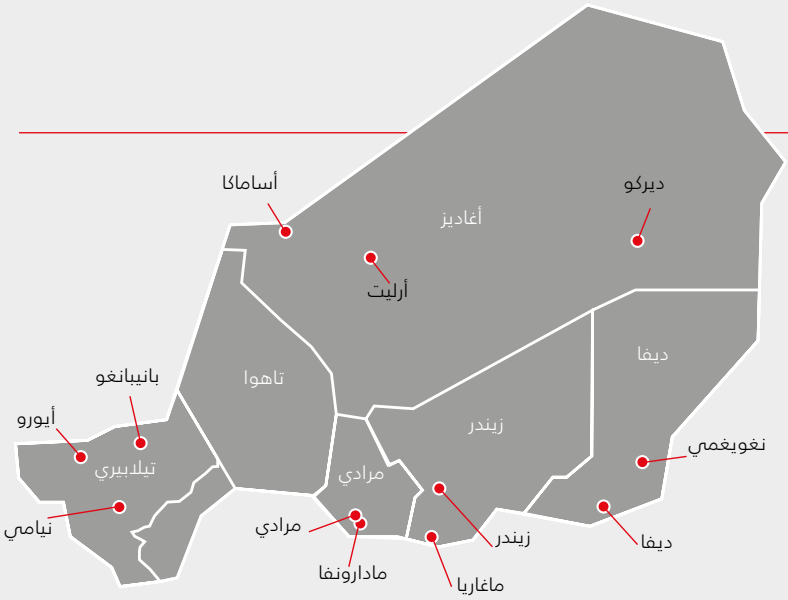

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

الأرقام الطبية الرئيسية

681,200
استشارة خارجية

291,600
شخص تلقى علاج الملاريا

55,300
شخصاً أدخل المستشفى بينهم **41,700** طفل دون سن الخامسة

27,000
طفل عولج من سوء التغذية الحاد الشديد ضمن برامج التغذية الخارجية

عادةً ما تكون أولى أشهر العام أقلها نشاطاً بالنسبة لفرق أطباء بلا حدود العاملة في النيجر، إلا أن كل شيء تغير في مارس/آذار 2020 حين انتشرت جائحة كوفيد-19.

إذ شيدت فرقنا في العاصمة نيامي التي سجلت أكبر عدد من الإصابات مركزاً لعلاج المرضى خلال الأشهر الأولى من الجائحة. كما دعمنا مركز اتصال خاص بكوفيد-19 في العاصمة وعدداً من المرافق الصحية في مدن رئيسية أخرى.

هذا وأدت الأمطار الغزيرة التي بدأت تهطل في يونيو/حزيران إلى إغراق المناطق الأكثر فقراً في العاصمة وأجزاء عديدة من مارادي وتاهوا وتيلابيري. وقد أمّنت فرقنا مياه الشرب في نيامي كما نشرت عيادات متنقلة لدعم النازحين جراء الفيضانات. كذلك وزعت طواقمنا مواد الإغاثة وأمّنت الدعم النفسي في المناطق الأكثر تضرراً من المدينة.

يشار إلى أن أعداد المصابين بالملاريا الذين عالجتهم فرقنا العاملة في ديفا ومارادي وماغاريا وتيلابيري هذا العام كان أكبر من مثيلاتها في عام 2019، وهذا يعود بشكل رئيسي إلى نقص الأدوية المضادة للملاريا وضعف خدمات الرعاية الصحية وكلاهما من تبعات جائحة كوفيد-19. كما أدت البداية المبكرة لموسم الأمطار إلى ارتفاع معدل انتقال المرض.

أما في الفترة الممتدة من أكتوبر/تشرين الأول حتى ديسمبر/كانون الأول فقد دعمت طواقمنا مستشفى إقليمياً في نيامي حيث عملت على تحسين رعاية الأطفال دون سن الخامسة عشرة وتعزيز خدمات المرضى المقيمين وتدريب الطواقم والتبرع بالأدوية. كما حافظنا على دعمنا لوزارة الصحة العامة حيث عززنا خدمات المرضى المقيمين التي تشمل علاج الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد في مادارونفا وماغاريا. كذلك تعمل فرقنا على إعداد مقاربات وقائية مجتمعية لخفض عدد المرضى الذين يصابون بمضاعفات سوء التغذية، وهذا يشمل على سبيل المثال توفير علاجات مبكرة للملاريا والالتهابات التنفسية الحادة والإسهال.

ورغم إقفال الحدود خلال الجائحة إلا أن الإبعاد الممنهج وغير القانوني للمهاجرين من الجزائر إلى النيجر استمر خلال عام 2020. وتبرعت فرق أطباء بلا حدود العاملة في أغاديز بإمدادات الرعاية الصحية الأساسية، كما قدمت الدعم النفسي الاجتماعي وأدارت عمليات بحث وإنقاذ للعثور على المهاجرين التائهين أو المتروكين في الصحراء.

يشار إلى أن فرقنا عملت طيلة العام على دعم الأهالي المحليين والنازحين المتضررين بالعنف الدائر في تيلابيري وديفا حيث قدمت الرعاية الصحية ووزعت مواد الإغاثة. كما طلبت المنظمة من السلطات المختصة ضمان حماية المدنيين وتحسين المساعدات التي تصلهم.

شاب يملأ قارورة ماء من مضخة ركّبتها فرق أطباء بلا حدود في أساماكا، النيجر، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ©ماريا ما ديالو/أطباء بلا حدود

نيجيريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 2,380 (بدوام كامل) » الإنفاق: 45 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 » نيجيريا/msf.org/ar

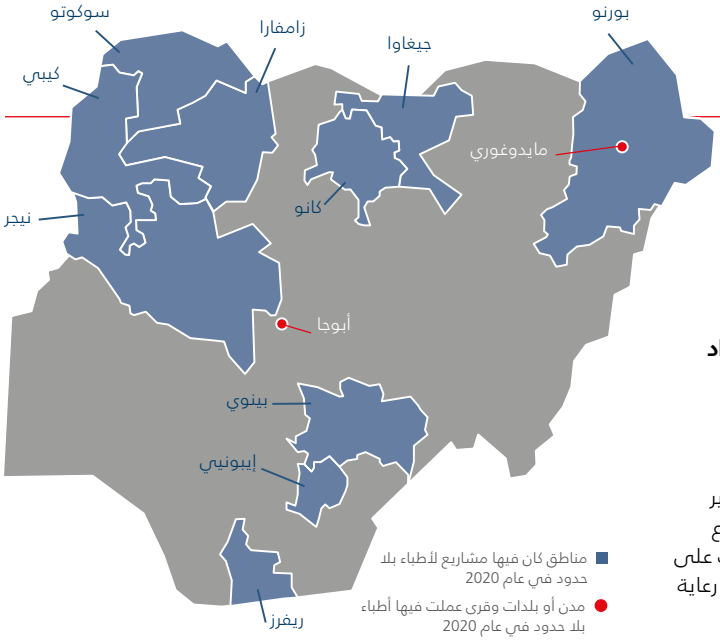

الأرقام الطبية الرئيسية

432,600
استشارة خارجية

127,600
شخص تلقى علاج الملاريا

78,900
شخص أُدخل المستشفى

23,300
طفل عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

22,600
ولادة

18,600
استشارة صحة نفسية فردية

10,700
طفل أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

3,210
أطفال تلقوا علاج الحصبة

أدى تصاعد العنف في نيجيريا وبالأخص في ولايتي زامفارا وبورنو الشماليتين إلى تدهور الأوضاع الإنسانية حيث نزحت أعداد أخرى من الناس تقدر بالآلاف ولم يعد في وسعهم تأمين خدمات الرعاية الصحية.

وقد استمرت فرق أطباء بلا حدود بتوفير المساعدات للناس المتضررين جراء النزاع والنزوح في ولايات عديدة، كما حافظت على مجموعة من البرامج التي تقدم خدمات رعاية صحية عامة وتخصصية.

النزوح والعنف

شمال شرق نيجيريا

خلف النزاع الدائر بين القوات الحكومية والمجموعات المسلحة غير الحكومية منذ عقد تقريباً تبعات خطيرة على حياة الناس في شمال شرق نيجيريا وتحديداً في ولاية بورنو. ويزيد عدد النازحين عن 2.1 مليون شخص[1] بحسب تقديرات الأمم المتحدة، علماً أن هذه الأعداد مستمرة في الارتفاع، كما حرم أكثر من مليون شخص من المساعدات الإغاثية لسنوات. هذا وتدهورت الأوضاع خلال سنة 2020 حيث وقعت سلسلة من جرائم القتل والخطف الجماعية، إلا أن المساعدات لم تصل سوى للناس الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في ولاية بورنو. وقد أدارت طواقمنا غرف الطوارئ والعمليات ووحدات الأمومة وأجنحة الأطفال في عدد من المستشفيات التي تقع في المناطق التي استطعنا الوصول إليها، حيث قدمت خدمات تضمنت علاج الملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية والعنف الجنسي وأمنت رعاية التغذية واللقاحات ودعم الصحة النفسية.

وتدير طواقمنا العاملة في مايدوغوري مركزاً للتغذية العلاجية بسعة 72 سريراً يستهدف الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد والذين يعانون من مضاعفات طبية، وكذلك مستشفى لطب الأطفال بسعة 65 سريراً يضم وحدة تخصصية للعناية المركزة ويعدّ المرفق الصحي الوحيد من نوعه الذي يقدم الرعاية الصحية المجانية في بورنو. وهناك عالجت الطواقم خلال عام 2020 آلاف الأطفال المصابين بالملاريا والحصبة وسوء التغذية. كذلك قدمت فرقنا علاج الملاريا في مخيمات النازحين الواقعة في نغالا وبانكي ووفرت الأدوية الوقائية من الملاريا الموسمية في العديد من المناطق في أنحاء الولاية. كما أمّنت الرعاية الصحية التخصصية في نغالا بحيث شملت سكان المدينة ومخيمات النازحين. عملت فرقنا أيضاً في بلدتي غوزا وبولكا اللتين يسيطر عليهما الجيش النيجيري، حيث دعمت رعاية الطوارئ في المستشفيات العامة. كما نفذت طواقمنا المتواجدة في بولكا وران آلاف الاستشارات الخارجية، علماً أن الإسهالات الحادة كانت من أشيع الإصابات وكانت مرتبطة بعدم توفر المياه النظيفة.

شمال غرب نيجيريا

أدى تزايد العنف وقطع الطرق في ولايات شمال غرب نيجيريا إلى فرار الناس من بيوتهم مجبرين على التخلّي عن سبل عيشهم وموارد غذائهم إضافة إلى حرمانهم من الخدمات الأساسية. إذ التجأ نحو 100,000 شخص إلى بلدات أنكا وزورمي وشينكافي التابعة لولاية زامفارا طلباً للأمان في أعقاب اندلاع اشتباكات سنة 2018. وقد نفذت فرقنا العاملة هناك استشارات طبية وقدمت علاج الملاريا وأدخلت آلاف الأطفال إلى مراكز التغذية العلاجية التي تديرها المنظمة. كما تابعت طواقمنا العاملة في ولاية زامفارا إجراء فحوصات التحري عن التسمم بالرصاص وعلاج المصابين به، علماً أن هذه الإصابات تنجم عن ممارسات التعدين غير الآمنة التي تعرض حياة الناس للخطر وبالأخص الأطفال، علماً أن فرقنا أدخلت خلال العام 1,500 طفل للمراقبة والعلاج.

كوفيد-19

دعمت منظمة أطباء بلا حدود العديد من مراكز العزل التي افتتحتها وزارة الصحة في أنحاء البلاد حيث جددت فرقنا المرافق ودربت الطواقم الطبية على تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها كما قدمت العلاج للمرضى. كذلك دعمت تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها وعدلت بروتوكولات فرز المرضى وأنظمة تدفق المرضى في المرافق التي نديرها حرصاً على استمرارية الأنشطة.

جدة تحضن حفيدها المريض أثناء تلقيه الرعاية في جناح الأطفال في مستشفى أطباء بلا حدود شينكافي في زمفارا، نيجيريا، في أكتوبر/تشرين الأول 2020. ©أبايومي أكاندي/أطباء بلا حدود

شابة تطبخ عَشاءً لعائلتها في منطقة مواقد في الهواء الطلق في مخيم في أباغانا، نيجيريا، في يونيو/حزيران 2020. ©سكوت هاملتون/أطباء بلا حدود

أما في ولاية كانو التي أدت جائحة كوفيد-19 إلى إقفال الكثير من المرافق الصحية فيها، فقد بدأت طواقمنا بتنفيذ الاستشارات الطبية في مركزين للرعاية الصحية العامة اعتباراً من يونيو/حزيران، علماً أن قرابة نصف الاستشارات كانت لمصابين بالملاريا.

صحة النساء

استمرت طواقمنا العاملة في مستشفى جاهون العام الواقع في ولاية جيغاوا بتأمين رعاية الطوارئ الشاملة في مجال طب التوليد وحديثي الولادة، إلى جانب عمليات جراحية لإصلاح الناسور المهبلي التي أجرتها على 205 نساء خلال عام 2020. قدمت المنظمة كذلك الدعم اللوجستي والفني والطبي لأربعة مراكز توفر خدمات أساسية في مجال الرعاية التوليدية الطارئة ورعاية حديثي الولادة في المناطق المحيطة بجاهون.

نوما

نوما عبارة عن إصابة غير معدية تطال بشكل خاص الأطفال الصغار وتؤدي إلى تلف عظام ونسيج النصف السفلي من الوجه إذا ما تركت دون علاج، حيث يعاني الناجون من المرض من تشوهات شديدة لا يمكن تصحيحها إلا من خلال إجراء عمليات جراحة تقويمية مكثفة. وقد نجحت فرقنا خلال عام 2020 في إجراء عمليات جراحية شملت 73 مريضاً بالرغم من تأثير القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 على أنشطتنا. يشار إلى أن حزمة الرعاية التي نقدمها لمرضى نوما تشمل العلاج الفيزيائي ودعم التغذية والرعاية النفسية للمرضى وأسرهم. كما تنفذ طواقم أطباء بلا حدود ووزارة الصحة أنشطة خارجية تركز على الكشف المبكر عن المرضى في مناطق شمال غرب نيجيريا ومن ثم إحالتهم لتلقي العلاج.

ولايتا بينيو وريفرز

استمرت أعداد النازحين بالارتفاع جراء الاشتباكات العنيفة الدائرة بين المزارعين والرعاة خلال عام 2020، وكان 197,000 شخص قد فروا من بيوتهم بحلول نهاية العام حسبما أفادت التقديرات، حيث يعيش حوالي نصفهم في مخيمات رسمية تقع في عاصمة الولاية ماكوردي والمناطق المحيطة بها. ودعمت المنظمة السلطات الصحية خلال العام حيث أدارت مجموعةً من الخدمات في المخيمات تضمنت الرعاية الصحية العامة والإنجابية والنفسية ودعم التغذية والتثقيف الصحي وعلاج ضحايا العنف الجنسي والجنساني وتوفير اللقاحات. كما ساعدت طواقم أطباء بلا حدود في جهود الاستجابة لفاشيات الكوليرا والحمى الصفراء وعملت أيضاً على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي. كذلك شاركت طواقمنا في فرز المرضى وتنظيم الإحالات إلى المرافق الصحية العامة حين وصلت جائحة كوفيد-19 إلى بينيو. أما في منطقة بورت هاركورت التابعة لولاية ريفرز فقد أدارت فرقنا عيادتين قدمت فيهما خدمات الرعاية الصحية الشاملة لضحايا العنف الجنسي وتضمنت هذه الخدمات الأدوية الوقائية لفيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المنقولة جنسياً، إضافة إلى لقاحات الكزاز والتهاب الكبد الفيروسي B ومانعات الحمل الإسعافية والدعم النفسي والاجتماعي.

حمى لاسا

تعاني ولاية إيبوني من توطّن حمى لاسا وهي عبارة عن مرض نزفي حاد. وقد دعمت المنظمة وزارة الصحة في الولاية ووزارة الصحة الفدرالية ومركز السيطرة على الأمراض الوطني في جهود الاستجابة لتفشي المرض حيث أمّنت الدعم الفني ودربت الطواقم وعالجت المرضى في مستشفى تعليمي يقع في مدينة أباكاليكي. كما أشرفت على التوعية المجتمعية ونفذت أنشطة لتعقب الحالات وتعقيم بيوت المرضى.

[1] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

هايتي

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 1,316 (بدوام كامل) » الإنفاق: 23.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/هايتي

الأرقام الطبية الرئيسية

3,780
استشارة في غرف الطوارئ

3,700
شخص عولج إثر حوادث عنف جسدي

1,630
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

تدير فرق أطباء بلا حدود مجموعة من الخدمات الطبية التخصصية والطارئة التي لا تتوفر سواها للكثير من الناس.

إذ لا يزال أهالي هايتي يواجهون العديد من العوائق للحصول على الرعاية الصحية في خضم أزمة سياسية واقتصادية تعصف بالبلاد التي يستشري فيها العنف وخاصةً في العاصمة بورت أو برانس التي تتناحر فيها العصابات الإجرامية لبسط سيطرتها ونفوذها على المناطق. وقد شهدت سنة 2020 تكرار الإضرابات ونقص الموظفين في المرافق الصحية العامة نظراً للهجمات على عمال الرعاية الصحية وعدم سداد مستحقاتهم والمخاطر التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

هذا ويعالج مركز الطوارئ الذي نديره في حي مارتيسانت الفقير المرضى أصحاب الإصابات الحرجة كما يؤمن استقرار حالتهم، وهذا يشمل نوبات الربو الشديدة وحالات الطوارئ الطبية بين الأطفال والإصابات الناجمة عن العنف وإصابات الحوادث البليغة. كما تقدم طواقمنا العاملة في مستشفى الإصابات البليغة الذي نديره في تاباري خدمات رعاية الطوارئ والجراحة والعلاج الفيزيائي والرعاية النفسية الاجتماعية لمرضى الإصابات البليغة التي تهدد حياتهم كالكسور العظمية المفتوحة وإصابات الأعيرة النارية في الصدر أو البطن. تدعم المنظمة أيضاً غرفة الطوارئ التي تستقبل البالغين والأطفال في مستشفى جامعة هايتي العامة، حيث تبرعت بالإمدادات الدوائية وأعادت تأهيل المرافق ودربت الطواقم.

كذلك قامت طواقمنا في مايو/أيار بإدخال تعديلات مؤقتة على مستشفى الحروق التخصصي الذي نديره في العاصمة لتأمين علاج مرضى كوفيد-19 لغاية أغسطس/آب حين عدنا إلى علاج المرضى المصابين بحروق معقدة. يشار إلى أن مستشفى درويار هو الوحيد من نوعه في هايتي ويتلقى الكثير من الإحالات من المناطق التي تؤدي ظروف معيشتها المزرية إلى زيادة مخاطر الحوادث المنزلية كالحروق الناجمة عن مواقد الطبخ. كما دعمت طواقمنا في أغسطس/آب مركزاً محلياً للأمومة كي يفتتح أبوابه مجدداً بأمان حيث أشرفت على فحص المرضى للكشف عن كوفيد-19 ودربت الطواقم وأمّنت معدات الوقاية الشخصية.

ولا تزال المنظمة تدير عيادة مخصصة لضحايا العنف الجنسي والجنساني في حي ديلماس 33 الواقع في العاصمة، كما افتتحت في فبراير/شباط عيادة أخرى في منطقة غونايف في شمال البلاد، علماً أن فرقنا العاملة في العيادتين تشرف على تدريب طواقم المستشفيات العامة وتعمل مع المنظمات المحلية على التوعية بالعنف الجنسي ومشاكل الصحة الجنسية بين اليافعين. رتّبنا أيضاً خط هاتفياً يحفظ السرية والخصوصية لمساعدة الضحايا في الحصول على الخدمات الطبية.

أما في المناطق النائية في جنوب غرب البلاد فإننا ندعم خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية في المراكز الصحية الواقعة في بورت أبيمان والمناطق المحيطة. كما أننا نزيد تدريجياً الدعم الذي نقدمه لخدمات رعاية الطوارئ التوليدية ورعاية حديثي الولادة في بورت سالوت.

اليونان

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 291 (بدوام كامل) » الإنفاق: 13.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/اليونان

الأرقام الطبية الرئيسية

48,800
استشارة خارجية

10,400
استشارة صحة نفسية فردية

460
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

100
شخص من ضحايا التعذيب تلقى العلاج

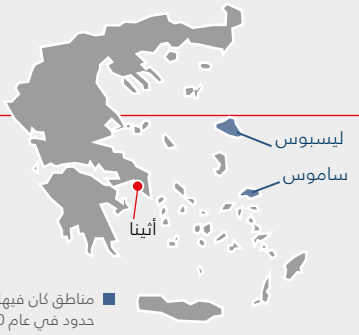

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2020

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2020

واصلت منظمة أطباء بلا حدود طيلة عام 2020 استنكارها للسياسات التي أدت إلى حصار آلاف الناس في ظروف مريعة على الجزر اليونانية.

ففي مارس/آذار، كان هناك أكثر من 20,000 رجل وامرأة وطفل محتجزين في ظروف مهينة في مركز استقبال موريا الواقع على جزيرة ليسبوس والذي يتّسع رسمياً لنحو 3,000 شخص فقط. كما أدت إجراءات الإغلاق نتيجة كوفيد-19 إلى الحد أكثر من قدرة هؤلاء الناس على الحركة والتنقل وشراء الطعام والحصول على الرعاية الصحية أو المساعدة القانونية.

وتدير منظمة أطباء بلا حدود عيادة تقع خارج موريا تقدم فيها الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والرعاية الصحية العامة ودعم الصحة النفسية للأطفال. كما افتتحنا في يونيو/حزيران مركز طوارئ لعزل مرضى كوفيد-19، إلا أن السلطات المحلية سرعان ما أجبرتنا على إقفاله. وفي ليلة السابع من سبتمبر/أيلول، تعرض مركز موريا لعدة حرائق أتت عليه بالكامل وأدت إلى نزوح أكثر من 12,000 شخص. ولهذا فقد سارعت فرقنا إلى نشر عيادات متنقلة وافتتاح عيادة إضافية استجابةً للاحتياجات الملحّة. وقد انتقل الناس إلى مخيم جديد، علماً أن 7,000 شخص منهم كانوا لا يزالون يعيشون في الخيام في نهاية العام.

أما على جزيرة ساموس فقد كان عدد المقيمين في مركز استقبال فائي يصل إلى 8,000 في بعض الأحيان، علماً أنه مصمم في الأساس ليستضيف 650 شخصاً لا غير. كما أن استجابة السلطات للجائحة لم تكن على قدر الكفاية خاصةً وأنها لم تؤمن سوى بضعة عاملين طبيين وخيارات حجر صحي غير مقبولة. وقد عملت طواقم أطباء بلا حدود خلال عام 2020 على تأمين المراحيض وتوريد آلاف الليترات من المياه يومياً للمساعدة في الوقاية من المشاكل الصحية المترافقة مع سوء خدمات المياه والصرف الصحي. كما استمر مركزنا القائم في مدينة فائي في دعم الصحة النفسية وتأمين خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية حيث ركز على العنف الجنسي.

هذا وعملت فرقنا المتواجدة في العاصمة أثينا على علاج ضحايا التعذيب في عيادة تخصصية وإدارة مركز رعاية نهاري تقدم فيه المساعدات الاجتماعية والقانونية وخدمات الرعاية الصحية. كما بدأنا اعتباراً من يوليو/تموز بدعم عدد أكبر من اللاجئين الذين يعانون من مشاكل صحية ونفسية شديدة وهم عرضة لخطر الطرد من مساكنهم.

الهند

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 682 (بدوام كامل) » الإنفاق: 15.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/الهند

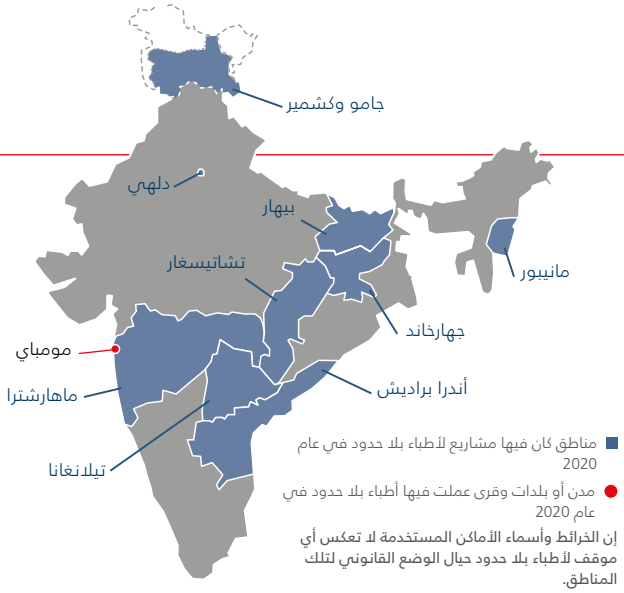

الأرقام الطبية الرئيسية

21,900
شخص تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية في البرامج التي تدعمها المنظمة

1,180
شخصاً بدأ تلقي علاج السل بينهم **770** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

400
شخص عولج إثر حوادث عنف جنسي

64
شخصاً بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

تمتد الهند على مساحة شاسعة من الأراضي التي يعاني سكانها من انعدام المساواة في ظل التفاوت الشديد في مستويات الرعاية الطبية المتوفرة والتي تعتمد على دخل الشخص ومكان إقامته.

وتعمل منظمة أطباء بلا حدود على سد بعض الفجوات التي تعاني منها الخدمات الموجهة للمجتمعات الأكثر تهميشا، وهذا يشمل دعم الصحة النفسية في المستشفيات في أربع مناطق تابعة لكشمير. كما نعالج ضحايا العنف الجنسي والجنساني في عيادتنا الواقعة في نيودلهي، حيث نؤمن خدمات على مدار الساعة تراعي الخصوصية بحيث يستفيد منها الناس من كافة الأعمار. لكن حين فرضت السلطات القيود في ظل جائحة كوفيد-19 اضطرت طواقمنا لتحويل خدماتها إلى استشارات هاتفية وأنشطة توعية صحية على المنصات الرقمية حرصاً منها على استمرارية الرعاية.

علاج الأمراض المعدية

نعتمد في مراكز مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية التي ندیرها في مانيبور نموذج رعاية مصمم لتلبية احتياجات المرضى. كما ندعم مركز العلاج بمضادات الفيروسات وخدمات إدارة المرضى الداخليين في المستشفى العام، إضافة إلى توزيع القسائم الغذائية والمواد الغذائية الجافة على المشردين الذين يتعاطون المخدرات الوريدية.

هذا وتعمل منظمة أطباء بلا حدود مع الحكومة على تعزيز خدمات الرعاية الشاملة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يعانون من أمراض انتهازية تهدد حياتهم. وخلال العام، ركزت طواقمنا المتواجدة في ولاية بيهار التي تعتبر من أفقر الولايات الهندية جهودها على مشكلة مقاومة المضادات الحيوية بهدف إرشاد القائمين على خدمات الرعاية بخصوص وصف واستخدام المضادات الحيوية، علماً أن نموذج الرعاية الذي اتبعته فرقنا شمل أيضاً الرعاية الملطفة والتغذية ودعم الصحة النفسية وأنشطة المناصرة والتوعية.

أما في مومباي فقد استمرت فرقنا في توفير الرعاية للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية، لكنها منحت الأولوية لطب الأطفال خلال عام 2020. يشار إلى أن فرقنا بدأت بإدراج أوائل المرضى في تجربة "القضاء على السل" السريرية التي تعتمد على جيل جديد من الأدوية وتسعى إلى إيجاد برامج علاجية أقصر مدة لا تتضمن أية حقن ويمكن للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة تحملها.

تسليم مشاريع

تسجل الهند واحداً من أعلى معدلات سوء التغذية بين الأطفال في العالم، وتعتبر ولاية جهارخاند من أكثر ولايات الهند تضرراً، علماً أن منظمة أطباء بلا حدود قد أسهمت في وضع البروتوكولات العلاجية. ورغم توقف مشروعنا في بداية عام 2020 عن تدبير سوء التغذية على المستوى المجتمعي إلا أن طواقمنا استمرت في متابعة الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد الشديد الذين تخرجوا من البرنامج.

كذلك فقد سلمنا السلطات الصحية في عام 2020 خدمات الرعاية الصحية العامة التي ندیرها منذ 14 عاماً في عياداتنا المتنقلة في المناطق الحدودية المتضررة بالنزاع في ولايات أندرا براديش وتشاتيسغار وتيلانغانا.

تركيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 23 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/تركيا

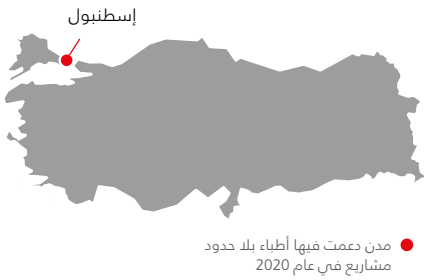

تستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين في العالم، حيث يقطنها أكثر من أربعة ملايين لاجئ بينهم أكثر من 3.6 سوري[1].

وقد دأبت منظمة أطباء بلا حدود خلال عام 2020 على توفير الدعم لجمعية 'سيتيزنز أسيمبلي' المحلية التي تعمل مع المهاجرين واللاجئين في تركيا.

ويقدم مركز 'نفس' التابع لجمعية 'سيتيزنز أسيمبلي' خدمات الدعم والمشورة في إسطنبول لمصلحة المهاجرين واللاجئين الذين عانوا من سوء المعاملة.

كذلك فقد استجابت طواقمنا لجائحة كوفيد-19 حيث وزعت مستلزمات النظافة والبطانيات والصفائح البلاستيكية على 2,000 أسرة.

وإلى جانب الدعم الفني والمالي لمنظمات غير حكومية محلية، فإننا لا نزال نبذل جهدنا لتجديد ترخيصنا كي نتمكن من العمل بشكل مباشر مع الناس.

[1] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2020

اليمن

عدد أفراد المنظمة في عام 2020: 2,621 (بدوام كامل) » الإنفاق: 76.3 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/اليمن

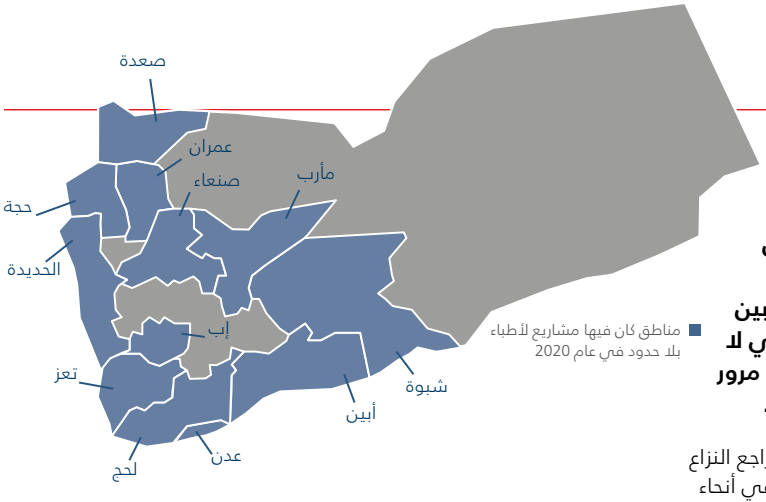

ضربت جائحة كوفيد-19 اليمن ضربة قاسية في عام 2020 لكنها لم تكن سوى أزمة من بين أزمات عدة تعصف بالبلاد التي لا تزال الحرب فيها مستعرةً بعد مرور خمس سنوات على اندلاعها.

ولم تظهر أية علامات تدل على تراجع النزاع رغم الانتشار السريع لكوفيد-19 في أنحاء البلاد. فقد زاد عدد الناس الذين يعانون من أجل تأمين الرعاية الصحية أكثر من أي وقت مضى في ظل تعطل ما تبقى من نظام الرعاية الصحية العاجز أساساً.

كما أدت القيود التي فرضتها السلطات المحلية على عمل منظمات الإغاثة إلى تصعيب نشاطنا، فيما استمرت الهجمات التي تطال مرافق وطواقم الرعاية الصحية. كذلك أدت أعمال القصف والضربات الجوية وحوادث إطلاق النار إلى مقتل وجرح الكثير من المدنيين.

لكن منظمة أطباء بلا حدود استمرت رغم تلك التحديات بإدارة 12 مستشفى ومركزاً صحياً ودعم 13 آخرين في 13 محافظة في مختلف أرجاء اليمن.

الأرقام الطبية الرئيسية

250,300
استشارة خارجية

84,600
شخص أُدخِل المستشفى

26,600
عملية جراحية

23,400
ولادة

1,950
مريض كوفيد-19 أُدخل للعلاج

1,410
أشخاص تلقوا علاج الكوليرا

160
شخصاً تلقى علاج الحصبة

كوفيد-19

كان واضحاً منذ بداية الجائحة بأنها قادرة على أن تخلف آثاراً مدمرة في اليمن، فقد كانت البلاد منقسمة بفعل القتال وتعاني من نظام صحي منهار كما أن سكانها فقراء جداً لدرجة لا تسمح لهم بتعطيل أعمالهم والبقاء في البيوت. كذلك ساد اعتقاد واسع الانتشار بأن الفيروس ليس حقيقياً أو أنه قد لا يشكل تهديداً لليمن.

إلا أن فرقنا بدأت على الفور العمل مع السلطات الصحية في أنحاء البلاد، حيث دعمت مستشفى الأمل في عدن ومستشفى الكويت في صنعاء واللذين يعتبران مركزي العلاج الرئيسين في أكبر مدينتين في اليمن. كما افتتحنا مراكز علاج أصغر في إب وحيدان وخمر ودعمنا جهود التحري عن الإصابات في عبس وحجّة. كذلك استلمت طواقمنا في مايو/أيار إدارة مستشفى الأمل، ثم افتتحنا في يونيو/حزيران مراكز علاج في مستشفى الجمهورية في عدن ومستشفى الشيخ زايد في صنعاء. اعتمدنا أيضاً إجراءات وقائية في كافة مشاريعنا المنتظمة كي يتسنّى لنا متابعة خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

وكان قد أعلن رسمياً عن أول إصابة بكوفيد-19 في اليمن بتاريخ 10 أبريل/نيسان رغم وجود شائعات بأن البلاد شهدت إصابات قبل ذلك التاريخ. لكن الاختبارات لا تزال محدودة جداً في كافة أنحاء اليمن كما أن السلطات الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرة أنصار الله قررت عدم نشر نتائج الاختبارات.

غير أن ما شهدته فرقنا لم يكن يحتاج إلى تفسير، إذ كان كثيرٌ من الناس قد أصيبوا بالمرض في نهاية أبريل/نيسان وصار الوضع كارثياً بحلول مايو/أيار وخاصةً في عدن التي شهدت ارتفاعا حادا في أعداد الوفيات. وهكذا تفشى الخوف من الفيروس وبات الناس يترددون في الذهاب إلى المستشفيات، إذ كان الكثير من المرضى يصلون بعد فوات الأوان.

شهدت فرقنا أيضاً إقفال العديد من المستشفيات والمرافق الصحية الأخرى في ظل خوف طواقمها من الفيروس ونقص معدات الوقاية الشخصية. وبالتالي فقد صار الناس الذين كانت خيارات الرعاية الصحية المتوفرة أمامهم شحيحة أساساً، محرومين مما تبقى من المرافق التي تؤمّن خدمات من شأنها أن تنقذ حياتهم.

هذا وبدت أرقام الإصابات بأنها تتراجع بحدة خلال الصيف، ولذلك سلمت طواقمنا كافة أنشطتها الرئيسية إلى السلطات الصحية المحلية في سبتمبر/أيلول، إلا أنها استمرت في تدريب الطواقم وإدارة أنشطة أخرى استعداداً لموجة ثانية محتملة.

الاستجابة للأزمات الأخرى

رغم وطأة جائحة كوفيد-19 في اليمن إلا أن البلاد شهدت زيادة في عدد الضربات الجوية وجبهات القتال النشطة التي أبلغت عنها التقارير. وقد وفّرت فرقنا العاملة في مختلف أرجاء البلاد الرعاية الجراحية للمصابين وشيّدت عام 2020 غرفة عمليات جديدة في مديرية حيدان التي تقع في أقصى شمال محافظة صعدة. كما شهدت فرقنا المتواجدة في تعز والحديدة والمخا زيادة كبيرة في الاشتباكات التي أفضت إلى توافد الكثير من الجرحى إلينا للحصول على علاجات من شأنها إنقاذ حياتهم. كذلك كانت مأرب ساحةً لنزاع قائم حيث وفّرنا هناك خدمات الرعاية الصحية العامة لليمنيين والمهاجرين والناس المهمشين.

غانم (الثالث من اليسار) يحظى بوداع دافئ من قبل الفريق الطبي بعد خروجه من مركز السحول لعلاج كوفيد-19 بعد تعافيه من إصابة شديدة بكوفيد-19. اليمن، في يوليو/تموز 2020.
©مجد الجنيد/أطباء بلا حدود

العاملون في مركز السحول لعلاج كوفيد-19 ينقلون أسطوانة أكسجين إلى وحدة العناية المركزة. اليمن، في يوليو/تموز 2020. ©مجد الجنيد/أطباء بلا حدود

وقد دأبت فرقنا على تأمين رعاية الأمهات وحديثي الولادة باعتبارها أولوية، حيث كانت تشرف على أكثر من ألف ولادة شهرياً في مستشفى عبس على سبيل المثال، إلى جانب عملها في مستشفى الأم والطفل الذي تديره المنظمة في تعز الحوبان. هذا ورأت فرقنا المتواجدة في الحديدة كيف أن القتال منع الناس من تأمين الرعاية لعلاج لدغات الأفاعي وأمراض على غرار الملاريا وحمى الضنك.

أما المستشفى الذي ندعمه في عبس، في محافظة حجة، فقد شهد ارتفاعًا ثابتًا في عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين أدخلتهم الطواقم لتلقي العلاج، في حين شهدت مستشفياتنا في حيدان وخمر ذروات سوء تغذية موسمية أعلى من المعتاد. لا يمكننا أن نعرف على وجه اليقين أسباب هذه الزيادات إلا أن تكاليف المعيشة في اليمن قد ارتفعت وخاصةً أسعار الغذاء والوقود. وقد عمدت بعض مرافق الرعاية الصحية التي كانت تدعمها مسبقاً منظمات إغاثة دولية إلى خفض خدماتها في ظل شح الأموال المخصصة للإغاثة في اليمن. ولهذا لم يحصل الأطفال المرضى على علاجهم وأصبحوا يعانون من سوء التغذية.

مع هذا فإن فرقنا لم تشهد في المناطق التي تعمل فيها دليلاً على مجاعة وشيكة، والتي تعني إذا ما وقعت بأن جزءاً كبيراً من الناس، كباراً وصغاراً، يتضررون ويلقون حتفهم نتيجة نقص الغذاء والأمراض الناجمة عنه.

القيود والهجمات على أنشطتنا

لم ينفك أنصار الله والتحالف الذي تقوده السعودية يفرضان قيوداً على حركة وتنقل العاملين الإنسانيين في اليمن، ليعيقا بذلك أنشطة مثل تقييم الاحتياجات ونشر العيادات المتنقلة. كما أن الصعوبات الإدارية المتعلقة بإصدار التأشيرات للطواقم التخصصية واستيراد الإمدادات تفاقم من المصاعب التي تواجهها جهود الإغاثة. فحين أقفل أنصار الله خلال بعضٍ من أيلول مطار صنعاء الذي يعد المطار الوحيد الذي يعمل في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، أدى هذا إلى الحد من قدرتنا على إرسال الطواقم والإمدادات إلى البلاد.

يشار إلى أن المرافق الصحية كانت لا تزال تقع ضحية للهجمات خلال عام 2020، وهذا ما حدث بالضبط في مدينة تعز التي قام رجال مسلحون فيها بقتل مريض في مستشفى الثورة الذي تدعمه منظمة أطباء بلا حدود في يناير/كانون الثاني، كما تعرض المستشفى لهجمات مسلحة أخرى طيلة السنة، علاوة على الأضرار التي لحقت به خلال القتال الذي شهدته المدينة.

حقائق وأرقام

منظمة أطباء بلا حدود هي منظمة دولية مستقلة خاصة غير ربحية

تضم المنظمة 23 مكتباً مؤسسياً تتبع النظام الأساسي للمكتب الدولي، وتتوزع في كل من أستراليا، والنمسا، وبلجيكا، والبرازيل، وكندا، والدنمارك، وشرق إفريقيا (كينيا) وفرنسا، وألمانيا، واليونان، وهونغ كونغ، وإيطاليا، واليابان، وأمريكا اللاتينية (الأرجنتين)، ولوكسمبورغ، وهولندا، والنرويج، وجنوب إفريقيا، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. هنالك أيضاً مكاتب فرعية في الصين وكولومبيا وجمهورية التشيك وفنلندا والهند وإيرلندا ولبنان والمكسيك ونيوزيلندا وروسيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان والإمارات العربية المتحدة والأوروغواي. ويقع المقر الدولي للمنظمة في جنيف.

وفي إطار سعيها إلى تحقيق خدمات تتميز بالكفاءة والفعاليّة، أنشأت أطباء بلا حدود تسعة كيانات متخصصة تسمى 'التوابع' وتتحمل مسؤولية أنشطة محددة لمصلحة حركة أطباء بلا حدود و/أو كياناتها وتشمل على سبيل المثال إمدادات الإغاثة الإنسانيّة والأبحاث الوبائيّة والطبيّة وخدمات تقنية المعلومات وجمع التبرعات وإدارة المرافق والأبحاث المتعلقة بالعمل الإنساني والاجتماعي. وبما أن جميع هذه الكيانات تابعة للمنظمة، فهي تدخل في نطاق بيانات التقرير المالي والأرقام الواردة هنا.

توضح هذه الأرقام الجوانب الماليّة للمنظمة على المستوى الدولي المشترك. وقد أُعِدَّت الأرقام الدوليّة المشتركة لسنة 2020 بما يتوافق مع معايير المحاسبة المقبولة عموماً في سويسرا Swiss GAAP FER/RPC. وخضعت الأرقام لتدقيق مالي نفذته شركة المحاسبة إرنست آند يونغ.

يمكن الحصول على نسخة كاملة من التقرير المالي لعام 2020 على موقع www.msf.org. بالإضافة إلى ذلك ينشر كل مكتب من المكاتب الوطنيّة التابعة للمنظمة بيانات ماليّة سنويّة مدققة، وفقاً لسياسات المحاسبة والقوانين وقواعد التدقيق. يمكن طلب نسخ لهذه التقارير من المكاتب الوطنية.

الأرقام المذكورة توافق تقويم السنة الميلاديّة 2020، وجميع المبالغ المالية المذكورة هي بملايين اليوروهات. **تقريب النتائج قد يؤدي إلى تباين في الأرقام الإجمالية.**

من أين جاءت الأموال؟

	2020 المبالغ بملايين اليوروهات	2020 النسبة المئوية	2019 المبالغ بملايين اليوروهات	2019 النسبة المئوية
تمويل خاص	1,848.1	%97.2	1,570.2	%96.8
المؤسسات العامة	26.5	%1.4	20.0	%1.2
مصادر أخرى	27.2	%1.4	31.4	%1.9
الدخل الإجمالي	**1,901.8**	**%100**	**1,621.5**	**%100**

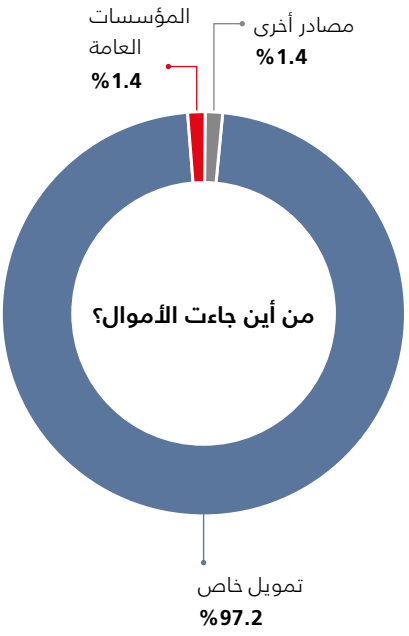

7 ملايين من المتبرعين الأفراد

في إطار جهود منظمة أطباء بلا حدود لضمان استقلاليتها وتعزيز روابطها بالمجتمع، نسعى إلى الحفاظ على مستوى مرتفع من الدخل الخاص. في عام 2020، كانت نسبة 97.2 في المئة من دخل المنظمة تأتي من مصادر خاصة، وذلك بفضل أكثر من7 ملايين من المتبرعين الأفراد والمؤسسات الخاصة في شتى أنحاء العالم.

أما المؤسسات العامة التي قدمت دعماً مالياً إلى المنظمة، فشملت حكومات بلدان كندا واليابان وسويسرا والصندوق الدولي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والمرفق الدولي لشراء الأدوية (UNITAID).

أين أنفقت الأموال؟

الدول التي زاد إنفاق أطباء بلا حدود فيها عن 20 مليون يورو خلال عام 2020

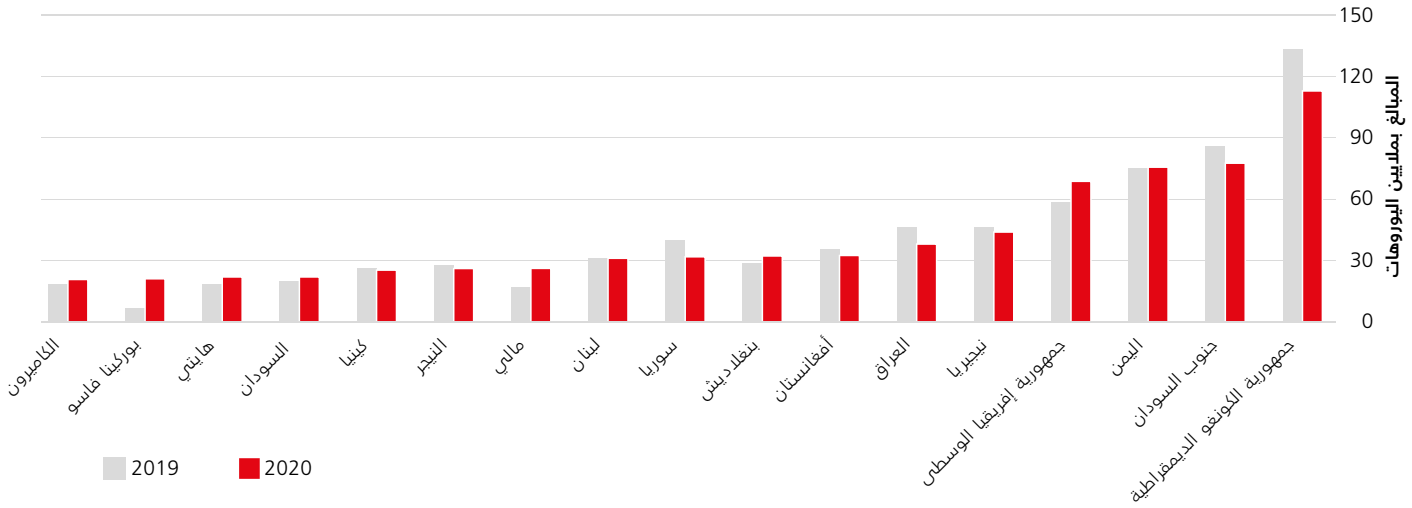

إفريقيا

	المبالغ بملايين اليوروهات
جمهورية الكونغو الديمقراطية	113.8
جنوب السودان	77.8
جمهورية إفريقيا الوسطى	68.5
نيجيريا	45.0
مالي	26.9
النيجر	26.8
كينيا	26.1
السودان	23.0
بوركينا فاسو	22.4
الكاميرون	20.9
سيراليون	16.2
إثيوبيا	15.5
الصومال	14.8
جنوب إفريقيا	12.0
تشاد	11.7
غينيا	9.5
موزمبيق	9.5
ملاوي	9.1
بوروندي	9.0
تنزانيا	7.9
زيمبابوي	6.5
ليبيريا	6.1
أوغندا	5.3
إسواتيني	2.9
ساحل العاج	2.6
غينيا-بيساو	2.0
بلدان أخرى*	0.9
المجموع	**592.7 (%54.8)**

آسيا والمحيط الهادي

	المبالغ بملايين اليوروهات
أفغانستان	33.3
بنغلاديش	32.9
باكستان	15.8
الهند	15.1
ميانمار	12.8
بابوا غينيا الجديدة	3.7
الفلبين	2.5
ماليزيا	2.3
كمبوديا	2.3
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	1.2
تايلاند	1.2
بلدان أخرى*	1.5
المجموع	**124.6 (%11.5)**

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

	المبالغ بملايين اليوروهات
اليمن	76.3
العراق	38.7
سوريا	31.9
لبنان	31.3
فلسطين	18.2
الأردن	17.7
ليبيا	6.8
مصر	3.1
إيران	2.4
بلدان أخرى*	0.6
المجموع	**227.0 (%21.0)**

الأمريكيتان

	المبالغ بملايين اليوروهات
هايتي	23.4
فنزويلا	18.9
المكسيك	7.8
البرازيل	5.5
هندوراس	3.8
كولومبيا	3.7
بوليفيا	2.0
الولايات المتحدة	2.0
السلفادور	1.7
بلدان أخرى*	1.2
المجموع	**70.0 (%6.5)**

أوروبا وآسيا الوسطى

	المبالغ بملايين اليوروهات
اليونان	13.3
أوزبكستان	7.0
أوكرانيا	6.9
فرنسا	5.6
بلجيكا	4.3
إيطاليا	2.7
طاجيكستان	2.2
إسبانيا	1.7
قيرغيزستان	1.6
بيلاروسيا	1.5
روسيا	1.3
بلدان أخرى*	2.4
المجموع	**50.5 (%4.7)**

غير مخصصة

	المبالغ بملايين اليوروهات
أنشطة وبلدان أخرى	13.4
عمليات البحث والإنقاذ	2.6
المجموع	**16.0 (%1.5)**

النفقات الإجمالية للبرامج	**1,080.7 (%100)**

* 'البلدان الأخرى' تضم جميع الدول التي قلّت فيها نفقات البرامج عن المليون يورو.

كيف أنفقت الأموال؟

	2020		2019	
	المبالغ بملايين اليوروهات	النسبة المئوية	المبالغ بملايين اليوروهات	النسبة المئوية
المهمة الاجتماعية				
مصاريف البرامج[1]	1,081	%64.3	1,092	%64.8
دعم البرامج	203	%12.1	208	%12.4
نشر الوعي وحملة توفير الأدوية الأساسية	43	%2.6	45	%2.7
أنشطة إنسانية أخرى	26	%1.5	25	%1.5
إجمالي المهمة الاجتماعية	**1,353**	**% 80.5**	**1,371**	**%81.4**
نفقات أخرى				
جمع التبرعات	250	%14.9	229	%13.6
الإدارة والشؤون الإدارية	77	%4.6	84	%5.0
إجمالي النفقات الأخرى	**327**	**%19.5**	**313**	**%18.6**
إجمالي النفقات التشغيلية	**1,680**	**%100**	**1,684**	**%100**

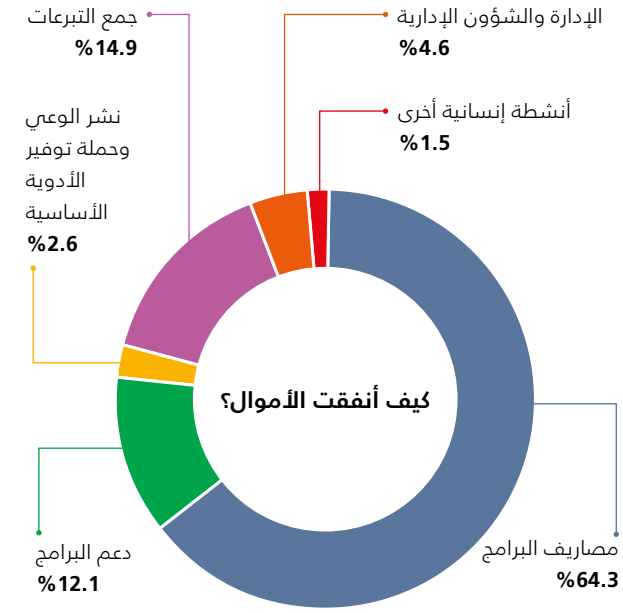

القسم الأكبر من النفقات مخصص لتكاليف الموارد البشريّة: تشمل نسبة 53 في المئة من الإنفاق تقريباً جميع التكاليف المرتبطة بالموارد البشريّة المحليّة والدوليّة)بما فيها تذاكر الطائرات، والتأمين، والسكن وغيرها).

وتشمل فئة المواد الطبيّة والتغذوية الأدوية والمعدات الطبيّة واللقاحات ورسوم الاستشفاء والأغذية العلاجيّة. أما تكاليف إيصال هذه المواد فتقع ضمن فئة النقل والشحن والتخزين.

تضم فئة المواد اللوجستيّة والصرف الصحي مواد البناء والمعدات للمراكز الصحية، والمياه والصرف الصحي، والإمدادات اللوجستيّة. أما النفقات الأخرى فتشمل منح الشركاء الخارجيين والضرائب على سبيل المثال.

نفقات البرامج حسب طبيعتها

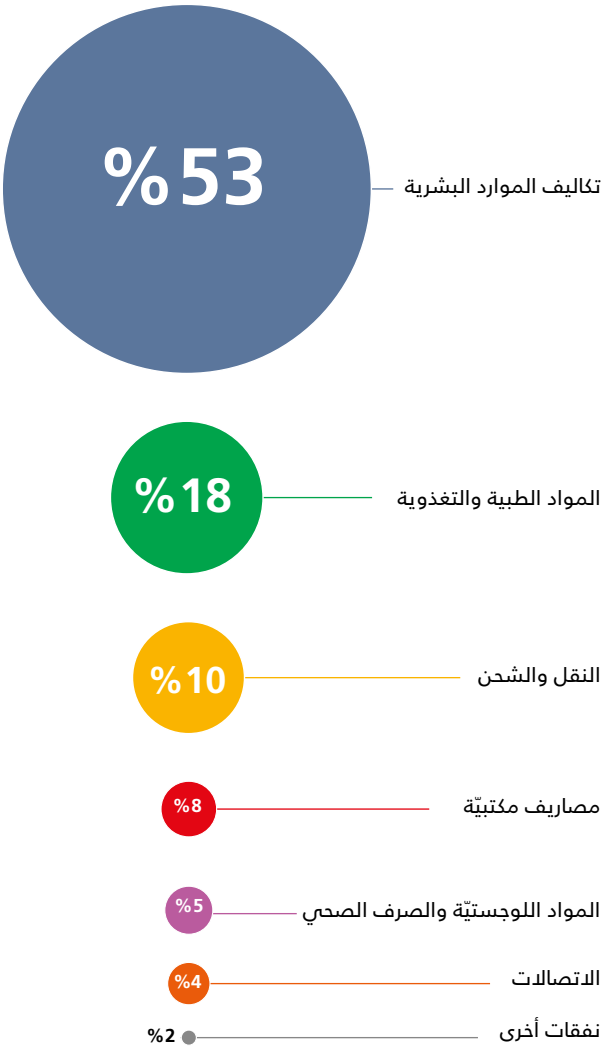

1 مصاريف البرامج تمثل النفقات الآتية من الميدان أو من المقر الرئيسي نيابةً عن الميدان. جميع النفقات تخصص وفق الأنشطة الرئيسية التي تنفذها المنظمة. وتشمل جميع فئات الإنفاق على البرامج: الرواتب والتكاليف المباشرة والنفقات العامة المخصصة (كتكاليف البناء والاستهلاك).

الوضع المالي عند نهاية السنة

	2020 المبالغ بملايين اليوروهات	2020 النسبة المئوية	2019 المبالغ بملايين اليوروهات	2019 النسبة المئوية
النقود وما يعادلها	827.6	%57	678.2	%54
أصول متداولة أخرى	303.2	%21	254.5	%20
أصول غير متداولة	328.6	%22	327.3	%26
إجمالي الأصول	**1,459.4**	**%100**	**1,260.0**	**%100**
أموال مقيدة[2]	**32.2**	**%2**	**35.5**	**%3**
أموال غير مقيدة[3]	1,079.6	%74	882.0	%70
أموال أخرى[4]	24.1	%2	47.1	%4
رأس المال التنظيمي	**1,103.7**	**%76**	**929.1**	**%74**
الالتزامات المتداولة	240.0	16%	230.7	%18
الالتزامات غير المتداولة	83.5	%6	64.7	%5
مجموع الالتزامات	**323.5**	**%22**	**295.4**	**%23**
إجمالي الالتزامات والإيرادات	**1,459.4**	**%100**	**1,260.0**	**% 100**

تُظهر نتائج عام 2020 بعد التعديل للنتائج المالية والنتيجة الاستثنائية وأرباح/خسائر الصرف فائضاً مقداره 192 مليون يورو (في عام 2019 كان مقدار العجز 47 مليون يورو). تراكمت إيرادات المنظمة على مدى سنوات من خلال فائض الدخل على النفقات. في نهاية عام 2020، مثل الاحتياطي المتبقي منها (باستثناء الأموال المقيدة بشكل دائم، ورأس مال المؤسسات) ما يعادل 8.1 أشهر من نشاط السنة السابقة.

أما الغرض من الاحتفاظ بالإيرادات فهو تلبية الاحتياجات التالية: احتياجات رأس المال العامل على مدار السنة، حيث أن جمع التبرعات عادةً له ذروات موسمية بينما الإنفاق ذو وتيرة ثابتة نسبياً؛ الاستجابة للعمليات السريعة للاحتياجات الإنسانيّة التي يتم تمويلها من خلال حملات جمع التبرعات العموميّة و/أو التمويل المؤسساتي العام؛ الطوارئ الإنسانية الكبرى المستقبليّة التي لا يمكن الحصول على ما يكفي من التمويل لها؛ استدامة المشاريع طويلة الأمد (مثال: برامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية)؛ أو الهبوط المفاجئ في التمويل الخاص و/أو المؤسساتي العام والذي لا يمكن الاستجابة له على المدى القصير من خلال تخفيض الإنفاق.

إحصائيات الموارد البشرية

	2020 عدد الموظفين	2020 النسبة المئوية	2019 عدد الموظفين	2019 النسبة المئوية
المناصب الوظيفية[5]				
الطواقم المحلية	37,763	%83	37,670	%83
الطواقم الدولية	3,409	%8	3,627	%8
المناصب الميدانية[6]	**41,172**	**%91**	**41,297**	**%91**
عدد المناصب في المقرات الرئيسية	**4,088**	**%9**	**4,072**	**%9**
إجمالي الطواقم	**45,260**	**%100**	**45,369**	**%100**
المغادرات الدولية				
الطاقم الطبي	1,386	%23	1,868	%25
الممرضون وغيرهم من المهن المساعدة	1,550	%26	1,924	%26
الطاقم غير الطبي	3,056	%51	3,721	%49
إجمالي المغادرات	**5,992**	**%100**	**7,513**	**%100**

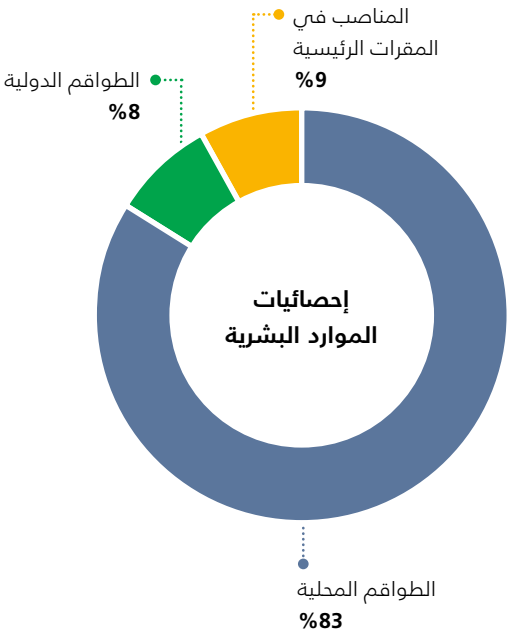

يمكن الاطلاع على التقرير المالي الدولي الكامل على الموقع: www.msf.org/ar

2 الأموال المقيدة تكون مقيدة بشكل دائم أو مؤقت: الأموال المقيدة بشكل دائم تشمل رؤوس الأموال، حيث يطلب المانحون استثمار الأصول أو الاحتفاظ بها للاستخدام طويل الأمد بدلاً من إنفاقها، أو مستوى الحد الأدنى للإيرادات غير الموزعة التي يجب الاحتفاظ بها في بعض البلدان؛ الأموال المقيدة بشكل مؤقت هي أموال المتبرعين المخصصة لغرض معين (بلد معين أو مشروع معين) التي لم يتم صرفها، والمقيدة في الزمان، أو المطلوب استثمارها والاحتفاظ بها بدلاً من صرفها، لكن دون أي التزام تعاقدي أو تعويض.

3 الأموال غير المقيدة هي أموال من المتبرعين لم تخصص ولم تنفق، لكنها قابلة للإنفاق وفق تقدير المنظمة وما تعتبره صالحاً لخدمة مهمتها الاجتماعية.

4 الإيرادات الأخرى تمثل رأس مال المنظمة والتعديلات الناتجة عن تحويل البيانات المالية إلى اليورو.

5 المناصب الوظيفية هي المعدل الوسطي السنوي للمناصب بدوام كامل.

6 المناصب الميدانية تشمل الطواقم العاملة في البرامج والداعمة لها.

أحد أعضاء فريق أطباء بلا حدود يتجول في مخيم للنازحين في دجوغو في إقليم إيتوري، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في مايو/أيار 2020. ©أفرا فيالاس/أطباء بلا حدود

عن هذا التقرير

شارَكَ في الإعداد

عماد عون، إيغور غارسيا باربيرو، د. مارك بيوت، كلوديا بلوم، آن بوهر، بريجيت برويك، جاكوب بيرنز، لالي كامبرا، سارة شار، شون كريستي، أرجون كلير، نيكو دويتريف، موريزيو ديباني، د. إيزابيل ديفورني، سوزان دوتلنغ، آنيس ديبراد، ماريو فواز، إليزا فورت، أماندا فورتادوبرغمان، ديالى غسان، لورين جورجيس، وايريمو غيتاو، داماريسجوليانا، كارولين غواتور، سكوت هاملتون، ميشيل هوفمان،، كرستين جاميت، فريدريك جانسنز، لورين كينغ، جو كوبر، تريسي مخلوف، ألكسندرا مالم، صوفي ماكنمارا، روبن ميلدروم، سايمون مينغ، باو ميرندا، وسيم محمدي، أيفان مونوز، ساندرا موريلو، جان كريستوف نوغاريه، لورا بانكيفا، ماريا فرناندا بيريز رينكونيس، أوليفر رين، سيسي ريسماساري، كاثرين روبنسون، سيلين رونكيتي، تمارا صائب، تيريزا سانكريستوفال، ناتالي سان جيل كويلو، فرانسيسكو سيغوني، ساموبل سيبر، تيم شينك، أليساندرو سيكلاري، غيلين تيبو، رينا تمساح.

شكر خاص لكل من

فالنتينا كارنيميو، جان-مارك جاكوبس، جوانا كينان، كريس لوكيير، منال شمس الدين.

نودُّ أيضاً أن نشكر جميع زملائنا العاملين في الميدان ومواقع العمليات ومجال الاتصال الذين زوَّدوا هذا التقرير بالمواد اللازمة وعملوا على تدقيقها.

مديرة التحرير: ماريان بركهارت
محرر الصور: برونو دو كوك
مسؤول قاعدة بيانات الوسائط: فريدرك سيغون
محررة النصوص: كريستينا بلاغويفيتش
التدقيق اللغوي: ليز بارلينغ، سارة-إيف هاموند، جوانا كينان
تجميع البيانات الطبية: مراكز عمليات أطباء بلا حدود، ومركز إبيسنتر
متدربة قسم الاتصال الدولي: أصالة دلب

النسخة العربية
تنسيق: بشير الحجي
ترجمة: سيمون سطيفو
التحرير والتدقيق: بشير الحجي، سلام داود، سهير المعالج
تنضيد: رامي توما

النسخة الفرنسية
ترجمة: أليت شابو، إيمانويل بونس
التحرير والتدقيق: لور بونيفي، Histoire de mots

التصميم والإخراج
ACW، لندن، المملكة المتحدة
www.acw.uk.com

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ طبية إنسانية دولية مستقلة تقدم المساعدة الطارئة للمتضررين من النزاعات المسلحة أو انتشار الأوبئة أو المحرومين من الرعاية الصحية أو المتأثرين بالكوارث الطبيعية. تقدم المنظمة المساعدات للناس بناءً على حاجتهم دون اعتبار لعرقهم أو ديانتهم أو جنسهم أو انتمائهم السياسي.

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ غير ربحية تأسست في العاصمة الفرنسية باريس في عام 1971، وقد أصبحت المنظمة اليوم حركة ذات حضور عالمي مكونة من 25 جمعية. ويعمل الآلاف من مختصي الرعاية الصحية والإمداد اللوجستي والشؤون الإدارية على إدارة مشاريع المنظمة في أكثر من 70 بلداً. يقع المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود في جنيف، سويسرا.

المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

78 Rue de Lausanne, Case Postale 1016, 1211 Geneva 21, Switzerland

هاتف: 84 84 849 22(0) 41+

فاكس: 04 84 849 22(0) 41+

@MSF fb.com/msfinternational

صورة الغلاف »

ممرضة أطباء بلا حدود تجهز معدات الوقاية الشخصية قبل دخول منطقة المراقبة في مركز علاج أطباء بلا حدود لحالات كوفيد-19 الخفيفة والمتوسطة في ساو غابريل دا كاشويرا، البرازيل، في يوليو/تموز 2020.

©دييغو بارافيلي